



نفس جهادي في
المساجد يثير القلق
في سلطنة عمان

3 ص 3

رضوى الأسود تعيد
قراءة قصص الأقليات
في تونس بشكل مغاير

12 ص 3



العالم قلق من تشرذم
الاقتصاد بعد أن كان
قلقا من العولمة

11 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 27/02/2024

17 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13054

Tuesday 27/02/2024

46th Year, Issue 13054

العرب

المغرب يذكر الفرنسيين: علاقات وطيدة ولكن على أسس الاحترام المتبادل



بوريطة لسيجورنيه: من هنا طريق الشراكة

وأكد المحلل السياسي المغربي نوبل بوعمرى لـ"العرب" أن "الندوة الصحفية المشتركة قدمت إشارة إلى قرب الطي النهائي لصفحة التوتر الدبلوماسي الذي شهدته العلاقة بين البلدين بسبب الموقف الفرنسي من قضية الصحراء ومن مغربيتها"، مضيفا أن "زيارة سيجورنيه أعادت تدقيق الأوليات في العلاقة بين المغرب وفرنسا، ولهذا السبب كان التركيز الفرنسي على دعم باريس لمبادرة الحكم الذاتي وعلى عمق الشراكة التي تجمع البلدين".

وعبر سيجورنيه عن أمله في "بناء علاقة شخصية (مع الرباط)؛ فهي ما كان ينقصنا على الأرجح خلال الأعوام الأخيرة"، مشددا على أن "المغرب تطور كثيرا في ظل حكم العاهل المغربي الملك محمد السادس، ويجب أن نرى التحديات المقبلة بكثير من التبصر، حتى نجاري العالم الذي يتحول بسرعة". وتحدث عن "خارطة طريق واضحة وطموحة"، معلنا أن فرنسا تريد "إقامة شراكة تجمع بلدينا مدة الثلاثين سنة المقبلة". ويرى محمد بون، الخبير المغربي في الشؤون الدولية المعاصرة، أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي تعكس تقديرا دبلوماسيا وسياسيا مهما لإزالة ضباب سوء التفاهم بين البلدين، على أن يكون هذا التقدير مستودعا بالالتزامات المطلوبة وخدمة مصالح البلدين.

وفي ما يخص التعليم والطاقت المتجددة والسياحة والاقتصاد الأزرق (الصيد البحري)، ويتساءل مراقبون كيف يمكن لباريس أن تدعم موقف المغرب وفي الوقت نفسه تريد مقترحا "يرضي الطرفين"، معتبرين أن ضبابية الموقف الفرنسي والسعي لتقديم مواقف متناقضة كانا وراء البرود الذي سيطر على العلاقة بينها وبين الرباط.



خالد شيايا
لا بد من موقف فرنسي
أكثر وضوحا بشأن
مقربة الصحراء

وقال خالد شيايا أستاذ العلاقات الدولية بمراكش، في تصريح لـ"العرب"، إنه "من المفروض أن يكون هناك موقف أكثر وضوحا في ما يخص الوحدة الترابية للمملكة". وأضاف أن "فرنسا مطالبة بدعم مباشر واعتراف واضح بسيادة المغرب على صحرائه على غرار الولايات المتحدة، وهو ما سيدفع بالعلاقات المغربية - الفرنسية إلى أفق أرحب سياسيا واقتصاديا". وتضمنت تصريحات وزير الخارجية الفرنسي الكثير من الإشارات التي تدعم تقديرا من العلاقات مع المغرب.

الرباط - شدد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في ندوة صحفية مشتركة مع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه على أنه إذا كانت العلاقة المغربية - الفرنسية وطيدة ف"يجب أن تتجدد وتتطور وفق مبادئ الاحترام المتبادل ومبادئ الطموح والتنسيق". وجاء كلام بوريطة كرد على تصريحات سيجورنيه التي تحدث فيها عن دعم مقاربة المغرب للحكم الذاتي في الصحراء من دون اعتراف واضح بمقربة الصحراء كما فعلت دول أخرى مثل الولايات المتحدة، مذكرا الفرنسيين بأن الشراكة مع المغرب تحتاج إلى الوضوح والاحترام المتبادل.

وأعلن سيجورنيه أن فرنسا تدرك جيدا أن قضية الصحراء مسألة وجودية بالنسبة إلى المغرب، وأنها تدعم مخطط الحكم الذاتي المغربي في الصحراء. وأضاف أن "فرنسا موقفا واضحا، وتريد حل النزاع في إطار مقترح بريزي كلا الطرفين"، مردفا "أن نتقدم في موقفا في الصحراء يعني أن نتبنى البرامغاامية في الملف، مع دعم جهود المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، من أجل إعادة المفاوضات". وشرح الوزير الفرنسي موقف بلاده من ملف الصحراء بالقول إنها ستدعم جهود الرباط في تنمية الأقاليم الجنوبية، مشيرا إلى أن "المغرب استثمر كثيرا في مشاريع التنمية لصالح السكان المحليين

قلق قطري من فقدان السيطرة على ملف حماس

الدوحة تستضيف الموساد والجيش الإسرائيلي
وتضغط على هنية

مكلف بإنشاء مركز عمليات لدعم المفاوضات. وستشمل مهمته إجراء التدقيق المتعلق بالفلسطينيين الذين ترغب حماس في الإفراج عنهم في إطار اتفاق إطلاق سراح الرهائن. وشير الوفد الإسرائيلي إلى أن محادثات السلام في حرب غزة استغرقت وقتا أطول من المرات السابقة بعدما رفضت إسرائيل في بداية الشهر الجاري عرضا مقابلا من حماس يقترح هدنة مدتها أربعة أشهر ونصف الشهر.

وناقش مسؤولون إسرائيليون الأسبوع الماضي بنود اتفاق لإطلاق سراح الرهائن ضمن محادثات في باريس مع وفود من الولايات المتحدة ومصر وقطر، ولكن ليس مع حماس. وقال البيت الأبيض إنهم توصلوا إلى "تفاهم" حول الملامح الأساسية لاتفاق بشأن الرهائن خلال المحادثات، لكن المفاوضات لا تزال جارية. وأطلع الوفد الإسرائيلي حكومة الحرب بقيادة نتنياهو على ما دار خلال محادثات باريس في وقت متأخر من مساء السبت.

وقالت مصادر أمنية مصرية إن محادثات غير مباشرة شارك فيها وفدان من إسرائيل وحماس ستعقد هذا الأسبوع أولا في قطر ثم في القاهرة لاحقا. وسيجتمع الوفدان مع الوسطاء في المدينة نفسها، ولكن ليس وجها لوجه. ومن المتوقع أن الطرفين على طرفي نقبض في ما يتعلق بالأهداف النهائية، إذ تقول حماس إنها لن تطلق سراح أكثر من 100 شخص من الرهائن الذين لا تزال تحتجزهم ما لم تتعهد إسرائيل بالانسحاب من قطاع غزة ونهائي الحرب.

وتقول إسرائيل إنها لن تتفاوض إلا على هدنة للأعمال القتالية مقابل إطلاق سراح الرهائن، ولن توقف حملتها البرية بشكل كامل قبل القضاء على حماس. كما تريد إسرائيل السيطرة الأمنية الشاملة على قطاع غزة إلى أجل غير مسمى. وقال نتنياهو الأحد إنه يتعين على حماس التراجع عن مطالبها السياسية للتوصل إلى اتفاق. وأضاف "هم (قياديو حماس) في كوكب آخر. لكن إذا وصلوا إلى موقف معقول، فنعم سيكون لدينا اتفاق حول الرهائن. أتمنى ذلك".

الدوحة - بحث أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الإثنين، مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، جهود التوصل إلى اتفاق لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة. وتزامن اللقاء مع زيارة وفد إسرائيلي إلى الدوحة يضم قادة من الموساد والجيش، ما يرجح أن اللقاء ليس دافعه التضامن بل الضغط على حماس لتقديم التنازلات الكافية لتسهيل التوصل إلى تهدئة تقبل بها إسرائيل.

وفي ظل هجوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الدوحة وأنهاها بعدم الضغط على حماس لتسهيل إطلاق سراح المحتجزين بات القلق يسيطر على المسؤولين القطريين من إمكانية فقدان السيطرة على ملف حماس وخسارة النجاح في وساطة ترضي الولايات المتحدة وإسرائيل في الوقت نفسه وتحفظ لقطر اعتبارها قناة تأثير وضغط على الجماعات الإسلامية، وهي المهمة التي تريد أن تضطلع بها لتأكيد أهمية دورها الإقليمي.

ويعد القلق القطري من إمكانية فقدان السيطرة على حماس إلى أن قيادة الخارج باتت غير مؤثرة أمام قيادة الداخل، وعلى رأسها يحيى السنوار المطلوب رقم واحد إسرائيليًا. ومن الواضح أن قيادة الداخل لم يعد لديها ما تخسره ولهذا لا يبدو أنها تتجاوب مع مطالب الدوحة، ما دفع أمير قطر إلى متابعة ملف حماس بنفسه بعد أن كان بيد رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وكان من الغريب بروتوكوليا أن تمثّل إسرائيل والولايات المتحدة ومصر رؤساء أجهزة المخابرات في اجتماعات باريس بينما قطر ممثلة برئيس الوزراء، مما يشكك مدى القلق الذي يساور قطر. وكانت أهم ورقة بيد قطر في مواجهة اتهامها من قبل إسرائيل بالتواطؤ هي طاعة حماس، لكن يبدو الآن أنه حتى هذه الطاعة غير مضمونة، ما سيغلب إلى الدوحة

وقال مصدر لرويترز إن مسؤولين إسرائيليين توجهوا الإثنين إلى قطر للعمل على بنود اتفاق هدنة في غزة وإطلاق سراح الرهائن. وقال المصدر إن وفد العمل الإسرائيلي، المكون من مسؤولين في الجيش وجهاز المخابرات (الموساد)،

وتريد الدوحة من الضغط على هنية دفع حماس إلى تقديم مقترحات واقعية لإنجاح الوساطة بدلا من شروط تعرف أن نتناهاو لن يقبل بها من نوع وقف الحرب وانسحاب الجيش الإسرائيلي إلى خارج القطاع، خاصة أن تطورات الحرب باتت في صالح الجيش الإسرائيلي وحماس خسرت الكثير من قدراتها العسكرية، واستمرارها في المكابرة سيحجمها المسؤولية في حال هاجم نتناهاو رفح مع ما سيرتب على ذلك من سقوط ضحايا بالآلاف.

وكان مصدر لرويترز إن مسؤولين إسرائيليين توجهوا الإثنين إلى قطر للعمل على بنود اتفاق هدنة في غزة وإطلاق سراح الرهائن. وقال المصدر إن وفد العمل الإسرائيلي، المكون من مسؤولين في الجيش وجهاز المخابرات (الموساد)،

وكانت أهم ورقة بيد قطر في مواجهة اتهامها من قبل إسرائيل بالتواطؤ هي طاعة حماس، لكن يبدو الآن أنه حتى هذه الطاعة غير مضمونة، ما سيغلب إلى الدوحة

وكانت أهم ورقة بيد قطر في مواجهة اتهامها من قبل إسرائيل بالتواطؤ هي طاعة حماس، لكن يبدو الآن أنه حتى هذه الطاعة غير مضمونة، ما سيغلب إلى الدوحة

رجل دين مالي يزيد من تأزم العلاقة بين الجزائر وبامكو

إلى الجزائر من أجل جمع المال وتوزيعه على الفصائل المتمردة"، في إشارة إلى التنظيحات الأزدية المسلحة. واندك صرح لوسائل إعلام أجنبية بان دعوة إلى زيارة الجزائر - واستقباله من قبل الرئيس تبون - "كانت من ضمن دعوات وجهت إلى مختلف التنظيمات والفصائل المسلحة، إلى جانب قادة السلطة الانتقالية، والبحث والتشاور بشأن تجسيد مشروع السلم والمصالحة الوطنية". وفي المقابل أطلق العقيد عاصمي قويتا حورا داخليا بين مختلف المجموعات والفاعلية المحلية، وأكد أن "الحوار بين المالين لن يكون إلا داخل مالي".

الأفريقي ضدها، ووجهت أصابع الاتهام إلى قوى إقليمية تحاول الاستفراء بمنطقة الساحل، وتجاوز دور الجزائر وفي خطوة لتحقيق توازن إستراتيجي، بادرت الجزائر إلى إطلاق مشروع اقتصادي واجتماعي يتضمن إنشاء خمس مناطق للتبادل الحر، مع كل من موريتانيا ومالي والنيجر وليبيا وتونس، فضلا عن بداية الإنفاق على مشروعات خدمتية وبنى تحتية لفائدة سكان شمال النيجر، في إطار الغلاف المالي الذي رصدته لوكالة التعاون الخارجي والمقدر بمليار دولار. وكان رجل الدين المالي نفى الاتهامات التي وجهت إليه، والمتتملة في "الذهاب

لقيادة الإرهاب والانفصال" الذين يهددون سلامة الشعب ووحدة التراب المالي. واعتبرت الجزائر الخطوات التي اتخذها المجلس العسكري في مالي، بقيادة العقيد عاصمي قويتا، ضدها جزءا من مخطط إقليمي يستهدف التحريض عليها وتأييل الرأي العام بـ"التدخل في الشؤون الداخلية لبلادهم، ورعاية تنظيمات إرهابية". وحظي محمد ديكو باستقبال رسمي في الجزائر، حيث استقبله الرئيس تبون، بحضور مدير الأمن الخارجي الجنرال جبار مهنا، في إطار ما أسمته الجزائر بـ"استمرار المشاورات بين الحكومة المالية والفصائل المتمردة"، غير أن السلطات المالية اعتبرته "رعاية

وكان تردد ديكو على الجزائر قد فجر أزمة دبلوماسية بين مالي والجزائر، حيث تم تبادل استدعاء السفراء للاحتجاج، قبل أن يلجا القادة المالينيون والجزائريون إلى وقف العمل باتفاق السلم والمصالحة الوطنية في البلاد الذي رعته الجزائر في عام 2015، واتهموها بـ"التدخل في الشؤون الداخلية لبلادهم، ورعاية تنظيمات إرهابية". وحظي محمد ديكو باستقبال رسمي في الجزائر، حيث استقبله الرئيس تبون، بحضور مدير الأمن الخارجي الجنرال جبار مهنا، في إطار ما أسمته الجزائر بـ"استمرار المشاورات بين الحكومة المالية والفصائل المتمردة"، غير أن السلطات المالية اعتبرته "رعاية

جامع الجزائر التي أشرف عليها الرئيس تبون، ليكون بذلك إحدى الشخصيات الفكرية والدينية من العالمين العربي والإسلامي التي دعيت لحضور المراسم، على غرار مفتي مصر، ووجوه من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين المحسوب على الإخوان المسلمين. وحصل ظهور ديكو في حديث جانبي مع الرئيس الجزائري رسالة إلى قادة المجلس العسكري في مالي وقوى إقليمية، مفادها إصرار الجزائر على احتضان الرجل بوصفه شخصية فاعلة لها امتدادات دينية إقليمية في منطقة الساحل، وأخرى سياسية في مالي، باعتباره يمثل جزءا من الفواعل السياسية والأهلية في البلاد.

الجزائر - ظهر رجل الدين المالي المعارض محمد ديكو في احتفالية تدشين جامع الجزائر الأعظم، وفي حديث هامشي مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الأمر الذي يشرح الأزمة الدبلوماسية بين الطرفين إلى المزيد من التعقيد، في ظل إصرار الجزائر على احتضان الرجل باعتباره شخصية صوفية ذات امتداد إقليمي، وتمسك المجلس العسكري الحاكم في مالي بوصفه "شخصية إرهابية" تهدد أمن البلاد ووحدةها. وحضر إمام الطريقة الصوفية الكنتية، المنتشرة في دول من الساحل الأفريقي وبعض المناطق الجزائرية الجنوبية، محمد ديكو احتفالية تدشين

إسرائيل تغير قواعد الاشتباك مع حزب الله بقصف العمق اللبناني

بيروت - شكل الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف مواقع لحزب الله في شرق لبنان، تغييراً في قواعد الاشتباك، التي كانت لوقت قريب تنحصر في معظمها في الجبهة الجنوبية. ويرى متابعون أن التحول الجاري هو رسالة من إسرائيل للحزب الموالي لإيران، بأنها مستعدة للسير بعيداً في المواجهات معه، وهو ما سبق وأن عبر عنه مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية وقيادات الجيش، وآخرهم وزير الدفاع يوفا غالانت.

وقالت مصادر في لبنان إن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت غارات جوية على وادي البقاع الأثنيين مما أسفر عن مقتل اثنين على الأقل من أعضاء حزب الله.

وأكد الجيش الإسرائيلي أن طائراته الحربية قصفت دفاعات جوية تابعة لحزب الله في وادي البقاع رداً على إسقاط طائرة مسيرة إسرائيلية من طراز هرمز 450. قال حزب الله إنه أسقطها بصاروخ أرض جو، وهي المرة الثانية التي يعلن فيها إسقاط هذا النوع من المسيرات.

ويشكل هذا تصعيداً للأعمال القتالية التي تدور تزامناً مع الحرب الدائرة في قطاع غزة مما يهدد بالمزيد من التصعيد بين الجانبين اللذين خاضا حرباً أخرى مرة في عام 2006.

واستهدفت الغارات الإسرائيلية منطقة تبعد نحو 18 كيلومتراً عن مدينة بعلبك المعروفة بآثارها القديمة والمدرجة على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لمواقع التراث العالمي. ومنطقة بعلبك متاخمة لسوريا وتعتبر مقلاً سياسياً لجماعة حزب الله. وكانت إسرائيل شنت في يناير الماضي غارات على مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت أسفر عن اغتيال القيادي البارز في حركة حماس صالح العاروري.

وقال حسن فضل الله القيادي في حزب الله إن إسرائيل وسعت نطاق هجماتها بقصف بعلبك ومناطق أخرى لأن "العدو.. يعتقد أنه يعوض ما لحق به هذا الصباح على يد أبطال المقاومة في إسقاط فخر مسيرته بصواريخهم".

وتشيع جنازة مقاتل بحزب الله قُتل في الأيام القليلة الماضية أن "العنوان على بعلبك أو أي منطقة أخرى لن يبقى من دون رد".

وأعلنت قناة المنار التابعة للحزب الشيعي أن غارة جوية إسرائيلية استهدفت أيضاً سيارة في جنوب لبنان. ولفت مصدر أمني في لبنان إلى أن شخصاً واحداً على الأقل قتل.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه "سيواصل عملياته للدفاع عن دولة إسرائيل في مواجهة تهديد منظمة حزب الله الإرهابية بطرق تشمل عمليات جوية فوق الأراضي اللبنانية".

ويشن حزب الله حملة من الهجمات على إسرائيل منذ هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر انطلاقاً من غزة، في ما يصفه بأنه محاولة لدعم الفلسطينيين الذين يتعرضون للنيران الإسرائيلية في القطاع.

وتركزت الأعمال القتالية إلى حد كبير في المناطق القريبة من الحدود اللبنانية - الإسرائيلية، لكن نطاقها اتسع الأسبوع الماضي عندما استهدفت إسرائيل منطقة جنوبي مدينة صيدا الساحلية.

وأشار وزير الدفاع الإسرائيلي الأحد إلى أن إسرائيل تخطط لزيادة الهجمات على حزب الله في حالة التوصل إلى هدنة محتملة في غزة.

وقال غالانت "إذا تم التوصل إلى هدنة مؤقتة في غزة، سنزيد إطلاق النار في الشمال على نحو منفصل وسنستمر في ذلك حتى الانسحاب الكامل لحزب الله (من الحدود) وعودة المواطنين الإسرائيليين إلى منازلهم".



عبدالله بوحبيب
رديان على المقترح
الفرنسي سيرسل
الأسبوع المقبل

وتسبب العنف في نزوح عشرات الآلاف على جانبي الحدود. ويرى مراقبون أن الأمور على الجبهة الجنوبية باتت تتدهور نحو نقطة اللاعودة، مع تراجع حضور المبادرات المطروحة لإنهاء التوتر.

وأعلن وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب، الإثنين، أن الرد اللبناني على المقترح الفرنسي بشأن الجبهة الجنوبية سيرسل الأسبوع المقبل.

وقال بوحبيب، بعد اجتماعه مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، "بحسبنا في الرد على المقترح الفرنسي ونحن نهيئ الرسالة التي اتفقنا عليها، والنقاط التي سنتناولها، ويكون الرد لدى الفرنسيين الأسبوع المقبل".

وأضاف "موقفنا معروف ونريد تطبيقاً كاملاً وشاملاً للقرار 1701 ومن ضده شعباً وكفرضاً".

وتابع بوحبيب "نرحب بالدور الفرنسي، ولقد أعطانا الفرنسيون هذه الأفكار لأنه يهتم بلبنان وسلامة لبنان".

وأشارت الهجمات الإسرائيلية منذ أكتوبر على مقتل نحو 50 مدنياً في لبنان بالإضافة إلى حوالي 200 من مقاتلي جماعة حزب الله. وأدت الهجمات من لبنان على إسرائيل إلى مقتل 12 جندياً إسرائيلياً وخمسة مدنيين.

عباس يقبل استقالة الحكومة الفلسطينية تمهيداً لترتيبات سياسية

الرئيس الفلسطيني يريد أن يظهر للعالم أنه مستعد لإجراء بعض التغييرات



عرض رجل واحد

هذا مهم لأن الحركتين حاولتا مراراً التنازل دون جدوى".

ولكن الخطيب لا يستبعد إمكان "فشل هذه الخطوة بشكل كامل لأن هناك عدة أسئلة لم تجد إجابات مثل تركيبة حكومة التكنوقراط وحجم مسؤوليات حماس في غزة". ورجحت وسائل إعلام محلية فلسطينية اسم وزير الاقتصاد السابق محمد مصطفى كمرشخ لخلافة اشتية في تشكيل حكومة "التكنوقراط".

وشغل مصطفى أيضاً منصب نائب رئيس حكومة التوافق الوطني الفلسطينية التي شكلها رامي الحمدلة في يونيو من العام 2014. ويتأسر مصطفى صندوق الاستثمار الفلسطيني منذ العام 2005.

وفي مقابلة له مع وكالة فرانس برس، دعا المعارض ناصر القدوة، ابن شقيقة الزعيم الراحل ياسر عرفات، الأسبوع الماضي، إلى "طلاق ودي" مع عباس وقيادة جديدة للسلطة الفلسطينية، طارحاً احتمال أن يبقى عباس في منصبه كـ"رئيس فخري".

واقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأسبوع الماضي خطة "لمرحلة ما بعد الحرب" تنص على الحفاظ على "السيطرة الأمنية" الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما رفضته السلطة الفلسطينية وحركة حماس.

وتعرضت الخطة التي لم تات على ذكر إقامة دولة فلسطينية لانتقادات من الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل.

وبحسب الشقافي "سيحصل عباس على حكومة موالية له، هذا عرض رجل واحد".

واعتبر المحلل السياسي غسان الخطيب أن استقالة حكومة اشتية لم تات من باب التصدي لعباس بل هي وسيلة للسلطة الفلسطينية تدفعها نحو إجراء إصلاحات وخصوصاً ما بعد الحرب في غزة، معتبراً أنه يريد أن يظهر استعدادة لتشكيل حكومة تكنوقراط "تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد الحرب".

وقال بيان للرئاسة "إن الرئيس عباس اصدر مرسوماً بقبول استقالة الدكتور محمد اشتية، وتكليفه وحكومته بتسيير أعمال الحكومة مؤقتاً، إلى حين تشكيل حكومة جديدة".

وكان رئيس الوزراء قال في مستهل الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء "وضعت استقالة الحكومة تحت تصرف السيد الرئيس في 20 فبراير الجاري واليوم أقدم بها خطياً"، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تاتي "على ضوء المستجدات السياسية والأمنية والاقتصادية المتعلقة بالعنوان على قطاع غزة والتصعيد المبوق في الضفة الغربية والقدس".

وأضاف "أرى أن المرحلة القادمة وتحدياتها تحتاجنا إلى ترتيبات حكومية وسياسية جديدة تأخذ في الاعتبار الواقع المستجد في قطاع غزة ومحادثات الوحدة الوطنية والحاجة الملحة إلى توافق فلسطيني-فلسطيني مستند إلى أساس وطني، ومشاركة واسعة، ووحدة الصف، وإلى بسط سلطة السلطة على كامل أرض فلسطين".

دراماتيكية في شعبيتها منذ سنين في أوساط الفلسطينيين، ويتعرض عباس (88 عاماً) لانتقادات بسبب "عجزه" إزاء الحرب الدائرة في قطاع غزة والتصعيد المستمر في الضفة الغربية المحتلة.

ويرأس عباس حركة فتح التي طردت من قطاع غزة إثر مواجهات مع حركة حماس التي تحكم القطاع منذ العام 2007. ورأى المحلل السياسي خليل الشقافي أن الحكومة الفلسطينية "تعرضت لضغوط للإقدام على هذه الخطوة، يبدو أن عباس يريد أن يظهر للعالم أنه مستعد لإجراء بعض التغييرات... لكن الإصلاح الحقيقي الوحيد سيكون بتجنحه".

وأضاف الشقافي لوكالة فرانس برس "هذه أول خطوة يقوم بها منذ السابع من أكتوبر، فهو لم يحم شعبه في الضفة الغربية ولم يحرك ساكناً من أجل غزة".

وسائل إعلام فلسطينية رجحت اسم وزير الاقتصاد السابق محمد مصطفى كمرشخ لخلافة اشتية في تشكيل حكومة تكنوقراط

زيارة البرهان إلى ليبيا محاولة للإيهام بانفتاحه على أي مبادرات للتسوية في السودان

إطالة أمد الصراع في السودان وتأثيراته على المعادلة الأمنية في ليبيا حال تحالف أي من الأطراف المسلحة في السودان مع وجود حدود مشتركة وإمكانية قيام أحد الأطراف المسلحة داخل ليبيا بدعم طرف آخر في السودان أو العكس، ما يشكل تهديداً على موازين القوى الحالية في البلدين.

وتشدد على أن البرهان يتهاافت على إيجاد مخرج له ولباقي أعضاء اللجنة الأمنية التابعة لنظام الرئيس الأسبق عمر البشير بعد أن انكشف أمر تحالفه مع تنظيم الإخوان وأعاونهم من القبائل التي لديها سطوة كبيرة على الحركة الإسلامية في السودان، ولذلك يبحث عن أي إشارات تشير إلى إفلاته من العقاب بحق الجرائم ارتكباها.

وتأتي زيارة البرهان للسودان عقب إعلان الدبيبة، السبت، عن مبادرة لـ"إحلال السلام ووقف إطلاق النار" بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، كشف عنها خلال اتصال هاتفى أجراه مع قائد "الدعم السريع" محمد حمدان دقلو "حميدي".

ورفض التدخلات الخارجية السلبية في البلدين الشقيقين، بحسب البيان.

وفي وقت سابق الإثنين، وصل البرهان إلى ليبيا في زيارة رسمية، غير محددة المدة، التقى خلالها أيضاً برئيس حكومة الوحدة، الذي اكتفى عقب اللقاء ببيان مقتضب تحدث فيه عن "حرصه على تحقيق السلام وإحداث الأمن والاستقرار في السودان وحل الأزمة". وأشار الدبيبة إلى الجهود المبذولة في هذا الصدد "لصيانة أمن ووحدة البلاد".

وقال المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إن زيارة البرهان إلى ليبيا ترتبط بالمبادرة السياسية التي يبحث تقديمها الدبيبة، مشيراً إلى أن أهمية التحرك الليبي لا تنبع من قدرة الدولة الليبية على الحل لكنها من أبعاد أخرى باعتبار أنها قد تاتي بدعم أطراف دولية وإقليمية لديها القدرة على تفكيك تشابكات الحرب الحالية والوصول إلى حالة السلام.

وأوضح إبراهيم في تصريح لـ"العرب" أن ليبيا تخشى من تأثيرات

المنفتح بعد أن كان البرهان لوقت قريب بوضد الباب أمام أي مبادرات جديدة على غرار تلك التي طرحها الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)؟

وتشير الأوساط إلى أن المؤتمر الصحفي الذي عقد في العاصمة الليبية طرابلس بين قائد الجيش ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي لم يات على ذكر المبادرة التي روج لها الدبيبة، واقتصر المؤتمر على كلام عام، ركز فيه المنفي على دعم المجلس الليبي للبرهان وتأييده في الخطوات التي اتخذها حتى الآن، ما يعني أنه لا يمكن هنا الحديث عن وسيط محاميد.

وأكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي على دعم بلاده لجهود رئيس مجلس السيادة السوداني الرامية إلى تحقيق الاستقرار.

وقال المنفي "نؤكد دعمنا الكامل لوحدة السودان الشقيق، ونحن ندعم فخامته (البرهان) لما يقوم به من مجهود لاجل الاستقرار في السودان".

بدوره، أكد البرهان على "متانة وعقد العلاقة بين الشعبين والدولتين"،

وتقول الأوساط إن البرهان يدرك أن المبادرة التي تحدثت عنها حكومة الوحدة الوطنية الليبية لحل الأزمة السودانية، لا تعدو كونها مجرد تسجيل حضور في الفضاء الإقليمي، ومحاولة من حكومة عبد الحميد الدبيبة لحرف الانتظار عن الأزمة التي تتخبط فيها في بيئتها الشعبية والسياسية، وبالتالي لم لا استغلال الوضع للظهور في ثوب

طرابلس - ترى أوساط سياسية سودانية أن زيارة قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان للبيبا، الإثنين، محاولة من قبله للإيهام بأنه منفتح على أي مبادرات للتسوية، في ظل ضغوط عليه من المرجح أن تصاعد في الفترة المقبلة، لاسيما بعد رفضه التعاون مع الأمم المتحدة في ملف المساعدات الإنسانية.



غاب الحياض عن اللقاء وحضر الإطراء

نفس جهادي في المساجد يثير القلق في سلطنة عمان

مفتي السلطنة ينخرط في دعاية مجانية للحوثيين وجماعة الإخوان



تأثيرات وافدة تهدد الدين العماني البعيد عن التسييس

طلاب مدرسة عمانية وهم بصدد تقليد مقاتلي حزب الله اللبناني بشد أربطة خضراء على رؤوسهم وحمل مجسمات من البلاستيك لرشاشات على مرأى أشخاص يعتقد أنهم مدرسون أو إداريون بالمؤسسة التعليمية التي التقطت فيها تلك المشاهد.

واعتبر مراقبون أن ما أقدم عليه هؤلاء الطلاب يعتبر نتيجة مباشرة للحالة العاطفية التي أشاعتها في السلطنة والمنطقة الأحداث الدامية في غزة وفظاعة ما تعرض له سكانها على يد الجيش الإسرائيلي، مع ما ترافق مع تلك الأحداث من تغطية إعلامية كثيفة أطلق خلالها العنان للإعلاميين والمحليين للتعبير عن أكثر الأفكار "ثورية" حتى في الدول المعروفة بصرامتها الشديدة إزاء الإعلام والإعلاميين مثل سلطنة عمان.

أثرت بنسبة ثلاثين في المئة في حركة الشحن عبر الموانئ العمانية مشيراً إلى أن كثيراً من السفن اختارت المرور عبر رأس الرجاء الصالح وابتعدت عن ميناء صلالة.

وعلى الفور تساءل أحد الناشطين العمانيين بسبب أعمال الحوثة الإرهابية في البحر الأحمر، هل لا يزال هناك من العمانيين من يشجع ويصفق للحوثي؟

ويجمل الكثير من العمانيين على محل الجذ إمكانية تأثر الشباب العماني بالدعاية الإخوانية والجهادية أسوة ببعض رجال الدين، ويقولون إن علامات ظهرت بالفعل على ذلك التأثر.

ويذكر هؤلاء بحادثة جرت قبل أشهر ووثقتها صور ولقطات فيديو تم ترويجها عبر شبكة الأنترنت وأظهرت

فقد قال وصدق ووعد فوفئ فله دزه. كما دعا في ذات المنشور "الشعب اليمني الشقيق كله إلى الالتفاف حول هذا المبدأ الديني العظيم في مناصرة المظلومين والمضطهدين من أشقائنا".

ولم يسلم موقف الخليبي آنذاك من نقد بسبب تبريره أفعال الحوثة الذين يُنظر إليهم في اليمن وجواره الإقليمي باعتبارهم مجرد وكلاء لإيران ومخبرين للثورات ومهذين لاستقرار دول المنطقة ومصالح شعوبها.

وعاد ذلك النقد ليظهر مجدداً عندما أعلنت سلطنة عمان مؤخراً أن أضرار حالة التوتر التي تسبب بها الحوثة في البحر الأحمر سيؤدي بشكل مباشر والعالم، طالنها بشكل مباشر. ومؤخراً قال وزير النقل العماني سعيد المعولي إن أحداث البحر الأحمر

عبر منشور له على المنصة "مع كل الاحترام والتقدير للإخوة الحضور وعلى رأسهم سماحة العلامة شيخنا المفتي حفظه الله، إلا أن التحلق حول المدياع والاستماع بصمت وخشوع كما يظهر في المشهد مع الإضاءة الخافتة، والخطبة الجهادية الحماسية التي يلقيها ابو عبيدة من نفق مجهول تذكرني بمشهد تراجمي آخر لا يزال عالقا في الذاكرة لغزوة مشابيه في الزمان الأول كان الأخ المجاهد هو الآخر يلقي خطبته الجهادية من مكان مجهول، يهدد الكفار بالويل والثبور وعظائم الأمور والمجاهدون يتحلقون حول الإذاعات السمعية في الكهوف يدعون له بالنصر والتكفير".

ولم ذات الناشط إلى إمكانية تحول الاستماع لـ"ابوعبيدة" في المساجد إلى ظاهرة في سلطنة عمان بالقول "يزداد مشهدنا هنا إثارة وجلالا حينما يتزامن مع تجمع آخر اسام جامع السلطان قابوس الأكبر، مع الاستماع لنفس الخطبة وفي نفس التوقيت"، مختتماً تويينته بالتعليق "مشهد ما كان حتى للمخرج العالمي مصطفى العقاد أن يتخيله".

وفي انعكاس لشعبية الخليبي وقوة تأثيره في مجتمع السلطنة انبهالت الردود العنيفة على التويين انفة الذكر مستهدفة بشكل أساسي صاحبها بعيداً عن أن نقاش محتواها.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يثير فيها أحمد الخليبي الجدل بسبب مواقفه المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على غزة وتداعياتها في المنطقة.

وأظهر مفتي عمان في وقت سابق تاييده لجماعة حماس التي تهددها بحركة الملاحه في البحر الأحمر وباب المنذب وخليج عدن، ورهب بقيام الجماعة باحتجاز سفينة شحن عن طريق منشور له على موقعه في منصة إكس قال فيه "نشكر من أعمال قلوبنا وخالص طوابنا الشعب اليمني العربي الاصيل المسلم الشقيق على خطواته الإيجابية في تصديده للسفن الصهيونية،

التعاطف الشعبي في سلطنة عمان مع سكان قطاع غزة في الحرب الإسرائيلية ضددهم بدأ يختلط بالدعاية لحركة حماس، وللفكر الجهادي على وجه العموم، الأمر الذي جعل جهات رافضة لذلك الفكر تطلق تحذيراتها من التساهل الرسمي إزاء الظاهرة، بما من شأنه أن يحول المنابر الدينية في السلطنة إلى بوابة لتسرّب الدعاوى الإخوانية والجهادية إلى عقول الشباب الذين يشكلون غالبية سكان البلاد.

مسقط - يحذر نشطاء سياسيون وقادة رأي عمانيون من انزلاق حالة التعاطف الشعبي مع سكان قطاع غزة والتأييد لحركة حماس الفلسطينية في حربها ضد إسرائيل، باتجاه التحول إلى نزوع نحو تبني الفكر الإخواني والجهادي وغرسهما في عقول الشباب الذين يمثلون الغالبية العظمى من المجتمع.

وجاءت التحذيرات بسبب ما يعتبره أصحابها استهانة السلطات بهذا التوجه غير المعهود في السلطنة وتساهلها مع انخراط جهات رسمية فيه. وكثيراً ما تتم الإشارة في هذا السياق إلى مفتي السلطنة أحمد الخليبي الذي ذهب به حماسه للتعاطف مع غزة في الحرب الدامية التي تشنها إسرائيل على سكانها حد الخروج في مواكبه عن الخط الرسمي للدولة الذي يفترض أنه أحد الساهرين على الالتزام به من موقع وظيفته السامية في الحكومة.

تساؤلات عن مبررات
تواصل المساندة للحوثيين
بعد تضرر الموانئ العمانية
بتصعيدهم في البحر
الأحمر

ويتبع مكتب الإفتاء في عُمان لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية التي من مهامها الإشراف على المساجد وتوجيه عملية الوعظ والإرشاد

مطالب تركية مجحفة تعقد المساعي العراقية لحلحلة مشكلة المياه

ربط الملف بمحاربة حزب العمال الكردستاني ومنح الشركات التركية أفضلية في مشروع طريق التنمية

وعلى هذه الخلفية يقوم وفد عراقي رسمي برئاسة وزير الموارد المائية عون نياق قريباً بزيارة كل من إيران وسوريا وتركيا لمناقشة ملف المياه.

وقال الوزير في بيان إن خسائر البلاد من مياه نهر الفرات وصلت خلال عامين عشرة مليارات متر مكعب، بينما وصل إجمالي معدل استهلاك العراق السنوي للمياه لجميع الاحتياجات نحو سبعين مليار متر مكعب.

وأوضح أن المباحثات التي سيجريها الوفد خلال زيارته الوشيكة إلى تركيا ستتركز حول محدودية الواردات القادمة منها إلى سد الطبقة السوري والحاجة إلى إطلاق كميات مستدامة إلى العراق لا سيما في أشهر يوليو وأغسطس وأيلول وهي الأشهر الحرجة بسبب ارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسب التبخر.

قوات سوريا الديمقراطية الكميات القادمة عبر نهر الفرات باتجاه المناطق الغربية العراقية".

وتساهم تغيرات الطقس وظاهرة الاحترار في تعميم الأزمة المائية في العراق الذي بات يعاني من انخفاض حاد في كمية التساقطات المطرية وما نجم عن ذلك من اختلال خطير في الدورة الاقتصادية لبعض المناطق المعتمدة بشكل كبير على الزراعة.

ورغم صعوبة التفاوض مع الجانب التركي المعروف بتشدده في جميع المفاوضات مع مختلف الدول وحول مختلف القضايا والمواضيع وسعيه الدائم لتحصيل أقصى ما يمكن من المكاسب خصوصاً إذا كان في وضع قوة إزاء الطرف المقابل، فإن العراق لا يمتلك سوى خيار الدبلوماسية لحل أزمة المياه أو على الأقل للتخفيف من حدتها.

عن تحقيق أهدافه من خلال التفاوض مع تركيا التي توجّهت خلال السنوات الأخيرة بشكل متزايد نحو احتجاز مياه نهري دجلة والفرات في سدود عملاقة يبلغ عددها اثنين وعشرين سدا أقيمت ضمن مشروع جنوب شرق الأناضول بهدف تلبية الحاجة المتزايدة للمياه في قطاعي الزراعة والصناعة المتناميين بشكل ملحوظ.

تأثر الجبوري
تركيا تساوّم العراق
ومشكلة المياه
تزداد تعقيداً

وغير بعيد عن هذا السياق قال عضو مجلس النواب العراقي تار الجبوري إن تركيا تساوّم بغداد بشأن ملف المياه، وأوضح موقع بغداد اليوم الإخباري المحلي أن أزمة المياه مع تركيا لا تزال قائمة، وأن انقرة تحمل في جعبتها مطالب عدة تريد من خلالها مساومة بغداد خاصة حيال خلق شركة اقتصادية ودفع شركاتها ليكون لها حيز كبير في المشاريع وخاصة طريق التنمية الذي سينطلق قريباً بمشاركة شركات عالمية معروفة.

كما أكد قيام الجانب التركي فعليا بتقليل الحصص المائية للعراق من أجل أهداف اقتصادية، لافتاً إلى أن "الدبلوماسية هي خيار بغداد الذي سيأخذ مجالا أوسع خاصة إذا ما تشكل المجلس الأعلى للمياه والذي بات مطلباً ضرورياً من أجل وضع خارطة طريق شاملة لحل الإشكالية ليس مع تركيا، فحسب بل دول أخرى"، في إشارة إلى إيران التي تقوم بدورها بحبس مياه روافد مهمة كانت توفر للمناطق العراقية كميات معتبرة من المياه.

كما لفت الجبوري إلى أن "أزمة العراق في ملف المياه لا تنحصر في تركيا بل الملف يزداد تعقيداً مع قطع

أردوغان كمقابل لجهد الموافقة على زيادة بسيطة في الإطلاقات المائية من النهرين صوب الأراضي العراقية بدت مجحفة وغير مقبولة.

ومن ضمن تلك المطالب انخراط القوات العراقية بشكل مباشر في قتال عناصر حزب العمال الكردستاني المعارض للنظام التركي المتواجدين على أراضي العراق، وجعل الشركات التركية صاحبة الامتياز الأول في إنجاز مشروع طريق التنمية المشترك مع الجانب العراقي، وفي استثماره لاحقاً.

واتفق رئيس مجلس النواب العراقي بالنيابة محسن المنذلاوي ورئيس مجلس الأمة التركي نعمان قورتولوش مؤخراً على تفعيل عمل اللجان المشتركة المعنية بالمياه والأمن.

وقال المنذلاوي إن العراق يسعى إلى زيادة حصته المائية "لتكون

بغداد - تواجه الحكومة العراقية صعوبات في إقناع نظيرتها التركية بالتوصل إلى اتفاق ثنائي بشأن تقاسم مياه نهري دجلة والفرات بشكل يضمن للعراق الحصول على حصّة مجزية تحسن وضعه المائي الأخذ في التدهور بشكل سريع.

وقالت مصادر عراقية إن محادثات مكثفة جرت مؤخراً بين الطرفين انشاء الزيارات الكثيرة التي تبادلها مسؤولون من البلدين لم تفض إلى أي نتائج ملموسة بسبب التشدد التركي بشأن ملف المياه وحرص انقرة على أخذها وسيلة لمساومة بغداد على مسائل أخرى أمنية واقتصادية غير ذات صلة بالملف.

وأوضحت المصادر ذاتها أن بعض الاستراتيجيات والمطالب التي طرحتها حكومة الرئيس التركي رجب طيب

عادل وكافية تغطي حاجته الفعلية، فضلاً عن بحث ملفات الأمن وضبط الحدود وتنشيط الاستثمار، إضافة إلى مناقشة مشروع طريق التنمية، والإنجازات المحققة فيه، وأهميته للبلدين كونه يمثل همزة وصل بين الشرق والغرب".

وأكد في المقابل رفض بلاده "الاعتداءات المتكررة على الأراضي العراقية، وتأثيرها في مستقبل العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الجارين"، في إشارة إلى تزايد النشاط العسكري التركي الذي يجري على أرض العراق من دون تنسيق مع سلطاته.

ورغم بلوغ الوضع المائي في العراق مرحلة حرجة ومؤثرة بشكل مباشر على اقتصاد البلاد وأوضاع السكان في عدد من المناطق، يبدو البلد بعيداً

ردم أحواض تربية الأسماك في كركوك بسبب شح المياه

ونحن مستمرون في ذلك، موضحاً أن "بعض المربين قاموا بانفسهم بإفراغ أحواضهم وبيعوا أسماكهم".

وبسبب هذا الإجراء شهد سعر السمك ارتفاعاً شديداً تسبب في خسائر للمنتجين والباعه والمستهلكين على حد سواء.

وأوضح المسؤول المحلي متحدّثاً لموقع رووداو الإخباري أنه سيجري مستقبلاً مزيد تنظيم قطاع تربية الأسماك بمنح تراخيص لمن لديهم أبار مجازة "ومن الممكن تربية الأسماك في أحواض قد تبلغ مساحتها دونماً واحداً (حوالي 2500 متر مربع)، مضافاً قوله "بعض المربين بدأوا يقدمون الطلبات للحصول على الإجازات".

كركوك (العراق) - أعلنت السلطات المحلية في محافظة كركوك شمالي العراق عن ردم مئات من الأحواض المخصصة لتربية الأسماك في المحافظة وذلك استجابة لتعليمات حكومية صادرة في إطار خطة لترشيد استهلاك المياه وتخصيص الكميات المتوفرة منها للأغراض الأكثر ضرورة وإلحاحاً.

وتم في نطاق ذلك ردم نحو نصف الأحواض البالغ عددها أكثر من 600 حوض، بحسب مدير زراعة كركوك زهير علي.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن علي قوله إن "هناك تعليمات خاصة بدم أحواض تربية الأسماك غير القانونية



تناقص المياه وتردي نوعيتها

حرس المنشآت يعلن استئناف إنتاج النفط في ليبيا

طرابلس - أعلن جهاز حرس المنشآت النفطية التابعة لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، الاثنين، وقف اعتصامه واستئناف إنتاج النفط بعد يوم من إغلاق حقول وموانئ نفط بالبلاد للمطالبة بزيادة رواتب منتسبيه وإعادة هيكلة الجهاز إداريا.

وجاء ذلك في تصريح إعلامي أدلى به رئيس جهاز حرس المنشآت النفطية عبدالرزاق الخرماني، بعد أن قرر الجهاز الأحد، إغلاق جميع حقول وموانئ تصدير النفط، وقال عبر بيان: "سنعمل أسفين غير راغبين على قفل جميع المنشآت النفطية، وإذا لم تتم الاستجابة لمطالبنا سنقوم برفع الضرر للجهاز القضائية".

وحرس المنشآت النفطية جهاز تابع لوزارة الدفاع يتولى مسؤولية تأمين منشآت النفط والغاز في ليبيا، ووقع في الكثير من المراحل ضمن الانقسامات التي تعانيها المؤسسات الليبية، جراء الصراعات السياسية في البلاد.

وأفاد الخرماني: "أنهى منتسبو الجهاز اعتصامهم بعد أن أوفى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة بوعده لنا وتلبية مطالبنا".

وأصدر الدبيبة قرارا يقضي بتحديد مرتبات منتسبي جهاز حرس المنشآت النفطية، وفقا لجدول المرتبات الموحد لمنسبي الجيش الليبي. وأضاف الخرماني: "مازلنا ننتظر تفعيل القرارات السابقة والتي منها اعتماد تبعية الجهاز للمؤسسة الوطنية للنفط والتأمين الصحي".

ويطالب الجهاز بزيادة رواتب منتسبيه وصرف علاواتهم المالية أسوة بموظفي المؤسسة الوطنية للنفط، واعتماد الجهاز إداريا وماليا تحت مؤسسة للنفط، وضمها تحت وزارة الدفاع (يتبع لها حاليا). ودورها، قالت المؤسسة الوطنية للنفط عبر حسابها على منصة إكس إن رئيس مجلس إدارتها ناقش مع رئيس حرس المنشآت النفطية مطالبهم وأبدى "تفهمة" لتلك المطالب، لكنه شدد على "ضرورة إبعاد المنشآت النفطية عن أي تجاذبات".

وأكدت مؤسسة النفط، في بيان الاثنين، أن عملياتها مستمرة بشكل طبيعي في كافة مواقعها البرية والبحرية.

وفي 15 فبراير الجاري، أمهل الجهاز حكومة الوحدة الوطنية 10 أيام لتنفيذ مطالبه، مهددا بإغلاق حقول وموانئ النفط بالبلاد.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصفاة الزاوية النفطة 120 ألف برميل يوميا، وهي متصلة بحقل الشراة النفطي الذي تبلغ طاقته 300 ألف برميل يوميا. وتعتمد ليبيا على إيرادات النفط في دخلها الأساسي بنسبة تزيد عن 95 في المئة، يذهب أكثرها إلى رواتب الموظفين الأساسية. ويشار إلى أن الإنتاج اليومي في عموم ليبيا يناهز 1.2 مليون برميل في اليوم.

وإغلاق المواقع والحقول النفطية، أمر متكرر في ليبيا، خاصة في منطقة الجنوب الغربية بالنفط والفقيرة في الخدمات، بسبب الاحتجاجات التي تطالب بتحسين ظروف العيش، أو بسبب الصراع السياسي على الثروة النفطية وعائلاتها المالية.

وتسببت صراعات حادة، خلال السنوات الخمس الماضية، في انخفاض كبير في صادرات النفط وتأخير خطط توسع، تهدف إلى زيادة الإنتاج من مليون و214 ألف برميل يوميا إلى 2 مليون برميل في اليوم.

الجزائر تدخل القطب الديني حيز الخدمة بعد جدل سياسي وأيديولوجي

امتعاض إخواني وسلفي من استحواد المدرسة الصوفية على جامع الجزائر



هندسة مستوحاة من الإرث المعماري الإسلامي والأندلسي

الرسمي للجامع بعد استكمال أشغال إنجاز وتهيئة كل مرافقه وهياكله، لاسيما وأنه تزامن مع فضائل النصف من شهر شعبان الذي يذشّن فيه هذا الصرح الديني والحضاري".

وأكد ضيوف الجامع من علماء وأئمة ومسؤولي هيئات إسلامية دولية، في تصريحات إعلامية، أن "جامع الجزائر يشكل منارة للعلم والإشعاع الدينيين، ويكرس دور الجزائر الحضاري والريادي في العالم الإسلامي، وإسهامه في نشر منهج الاعتدال والوسطية في العالم".

واستوحيت هندسة جامع الجزائر، شكلها من الإرث المعماري الإسلامي والأندلسي، ويعتبر الثالث من نوعه في صلاة كبيرة تتربع على مساحة 20 ألف متر مربع وتتسع لأزيد من 120 ألف مصل، زينت بشكل بديع وتحتوي على دعائم رخامية مميزة ومحراب كبير تم إنجازها من الرخام والجبس متعدد الألوان ولمسات فنية تعكس الزخرفة الجزائرية الأصيلة.

ويضم مئذنة يفوق علوها 265 مترا ودعائم بعمق 60 مترا، وتتشكل المئذنة من 43 طابقا خصص 15 منها كفضاء لاحتضان متحف يخص تاريخ الجزائر و10 طوابق مركز للبحوث، بالإضافة إلى محلات تجارية، وتم وضع منظر في القبة ليتمكن زوار الموقع من الاستمتاع بجمال خليج العاصمة.

بحيث ينبغي ألا تحتوي المؤلفات انزلاقات وأفكار خارجة عن ديننا الحنيف وتقاليدنا ووسطية أجدادنا ومشايخنا". ودعا تبون، إلى "إثراء المكتبة بكتب مرجعية في مختلف التخصصات العلمية، والتكوين في الصيرفة الإسلامية والاقتصاد والقانون، وإلى التواصل والتعاون مع مختلف مؤسسات الدولة من أجل تنظيم ملتقيات وندوات فكرية، بالنظر إلى المرافق المتعددة والتكنولوجيات الحديثة التي يحتويها".

وحضر حفل الافتتاح كبار مسؤولي الدولة ووجوه دينية من الزوايا والمدارس الدينية الصوفية، وشخصيات فكرية ودينية من الملمين العربي والإسلامي، على غرار مفتي الجمهورية المصرية شوقي علام، وهو ما يوحي بوجود قواسم مشتركة بين البلدين في هذا المجال، وترجمته أعمال تعاون بين الطرفين في مجالات الفتوى والتكوين. ووضعت السلطة الجزائرية، شخصية صوفية تنتمي إلى الطريقة الرحمانية، كعميد للجامع الأعظم برتبة وزير، ويتعلق الأمر بالشيخ مامون القاسمي، وهو ما أزعج أنصار بعض التيارات الدينية الأخرى كالإخوان والسلفيين، الذين عبروا عن اعتراضهم على التعيين عبر بعض الصفحات والمدونات على شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي كلمة له أشاد مامون القاسمي، بـ"حرص رئيس الجمهورية على التدشين خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية تدعى "لافيجري"، نسبة للكاردينال شارل مارسيل لافيجري، الذي اشتغل على حملات التبشير بالجزائر أثناء الحقبة المذكورة.

ولم يسلم المشروع الديني الذي استهلك نحو ملياري دولار، وأسندت دراسته الهندسية لمكتب الماني، وعلمية تشييده لشركة صينية، من انتقادات سياسية وأيديولوجية، بدعوى أن الخلاف المالي المرصود له، كان بالإمكان توجيهه لإنجاز مشاريع خدمتية أخرى، خاصة وأن البلاد تشهد تأخرا ملحوظا في البنى التحتية بالعاصمة والمستشفيات وغيرها.

غير أن تيارا داخل السلطة، وجد في دعم قطاع عريض من الجزائريين للمشروع، نزيعة للتمسك بإنجازها رغم الانتقادات، خاصة وأن السلطة ما فتئت توظف مختلف الإنجازات لأغراض سياسية، لكن بقاءه مغلقا خلال العامين الأخيرين عزز رأي مناوئتها، بأنها باتت تخشى من فتحة أمام عموم المرشدين، باعتبار أن مظاهرات الحراك الشعبي في 2019، و2020 كانت تنطلق من بعض مساجد العاصمة.

وأكد الرئيس تبون، خلال حفل التدشين، على "ضرورة قيام جامع الجزائر بترسيخ قيم الوسطية ونبذ الغلو والفكر المتطرف، واعتماد ضوابط واضحة للمواظبة على عرض الكتب،

افتتح الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، الأحد، بشكل رسمي جامع الجزائر ثالث أكبر مسجد في العالم والأكبر في أفريقيا، ليكون منارة دينية وحضارية ينطلق منها الخطاب الديني المعتدل في البلاد، وهو ما أزعج أنصار بعض التيارات الدينية الأخرى كالإخوان والسلفيين.

الجزائر - أعطى الرئيس الجزائري

عبدالمجيد تبون، إشارة دخول جامع الجزائر حيز الخدمة لتؤدي فيه صلاة الجمعة والتراويح لأول مرة منذ الانتهاء من تشييده، ليكون بذلك قطبا دينيا رسميا للدولة، تبث من خلاله الخطاب الديني الذي تبنته، وبعلمها حضاريا يعبر عن الهوية الروحية والحضارية للبلاد، وبذلك وضع حدا للجدل الذي أحاط بالمشروع خلال مرحلة بناؤه، ثم تأخر العمل به لعدة سنوات.

ودخل "جامع الجزائر"، الواقع في ضاحية الحمديّة شرقي العاصمة، حيز الخدمة، تحسبا لأداء صلاة الجمعة وصلاة التراويح خلال شهر رمضان القادم، حيث أشرف تبون، بمعية مسؤولين كبار في الدولة، على تدشينه ليقتح بذلك أبوابه أمام المرشدين، بعد سنوات من اللغظ والجدل.

وتعول الجزائر على الجامع الأعظم، ليكون منارة دينية وحضارية ينطلق منها الخطاب الديني المعتدل، وليكون أيضا مصدر إلهام لباقي المؤسسات الدينية والمساجد المنتشرة في ربوع البلاد، فيما يتعلق بتوحيد المرجعية الدينية، والوقوف في وجه التيارات والمذاهب التي تغلغت بشكل لافت في السنوات الأخيرة.

وضع شخصية صوفية تنتمي إلى الطريقة الرحمانية، كعميد للجامع الأعظم برتبة وزير أزعج الإخوان والسلفيين

واستغرق جامع الجزائر عدة سنوات في عملية الإنجاز، وكذلك الانتظار لدخول الخدمة، كما لفته جدل سياسي وأيديولوجي منذ إعلان الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، إنجازها بالعاصمة، وفي ضاحية "الحمديّة"، التي كانت

تونس تسعى لتكون قطبا إقليميا لتدريب جيوش الطيران الأفريقية

عماد ميميش: لتونس قدرات علمية تمكنها من أن تكون رائدة في مجال الطيران المدني

وكان الجيش التونسي قد حل في المرتبة التاسعة عربيا، حسب تصنيف القوة العسكرية "غلوبال فايرباور" لعام 2023 لأقوى الجيوش في العالم، والذي يعتمد على مجموعة من العوامل مثل حجم تطور المعدات والإمكانيات المتقدمة والجغرافيا والموارد.

وشهدت الندوة أيضا حضور قائد القوات الجوية الأميركية بأفريقيا جيمس هايسر والفريق المستشار العسكري لدى الأمم المتحدة بيرام ديوب. ووفق الموقع الرسمي للسفارة الأميركية في تونس، فإن "تونس تمثل شريكا مهما في إطار الجهود الإقليمية الرامية إلى مقاومة الإرهاب".

ومنذ 2011 منحت واشنطن أكثر من 225 مليون دولار تحت عنوان "المساعدة الأمنية لتونس"، وذلك لدعم قدراتها في مجابهة التهديدات والإرهاب على المستويين الداخلي والإقليمي. وستتم خلال هذه التظاهرة مناقشة مواضيع تتعلق بجدالات التدريب وتنظيم زيارات ميدانية إلى بعض الوحدات الجوية والمؤسسات التونسية وورشات عمل حول المرأة والسلام والأمن.

الطيران التونسي قطبا إقليميا للتدريب والتكوين".

وأكد أن "هذا اللقاء الذي يشهد حضور ما يقارب الأربعين رئيس أركان جيش طيران من أفريقيا، يعد فرصة للاطلاع عن كثب على قدرات جيش الطيران التونسي في مجال تطوير مناهج التدريب والتكوين في مؤسساته التعليمية ومراكز التدريب العسكري ومدى مواكبته لأحدث التكنولوجيات وأساليب التكوين العملي لطياره".

وأشار الوزير التونسي إلى مختلف المكاسب التي تحققت لأفراد جيش الطيران في مجالات التكوين والتدريب والمراقبة الجوية وتطوير القدرات العملياتية والطيران التكتيكي الليلي وتوحيد آليات العمل ومعالجة مختلف الإشكاليات، وذلك بالاعتماد على التجارب الميدانية وتعزيز أسطول الطيران باقتناءات جديدة ستدعم قدراتهم في مجال تكوين طياري القتال وتدريبهم.

كما لفت إلى أن "البلدان الأفريقية تواجه اليوم نفس التهديدات والتحديات، وهو ما يحتمل الجميع مسؤولية

من القوات الجوية في القيادة الأميركية بأفريقيا وشخصيات تابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

وقال وزير الدفاع عماد ميميش الاثنين "إن جيش الطيران التونسي قادر على أن يكون قطبا إقليميا لتدريب وتكوين بقية جيوش الدول الأفريقية والعربية وغير العربية".

وأبرز ميميش أن "لتونس مكتسبات ومعارف وقدرات علمية في التكوين تمكنها من أن تكون رائدة في مجال الطيران المدني"، مؤكدا أن "هذه القدرات تعززت أكثر مع إبرام بلادنا مجموعة من الاتفاقيات في هذا الشأن". وأضاف أن "الهدف الأساسي من هذه الندوة، التي ستعطي فرصة للتباحث في جملة من المواضيع ذات العلاقة بالواقع الميداني للقوات المسلحة ولجيوش الطيران بالدول الأفريقية ومختلف التحديات التي تواجهها من حيث ندرة الموارد أو الحاجة إلى مواكبة آخر التطورات التكنولوجية أو تحديث الأساطيل الجوية وتطوير أساليب التدريب وتوفير الكفاءات والخبرات في الطيران العسكري، هو جعل جيش

يكون قطبا إقليميا للتدريب قاريا. ويحتضن جيش الطيران التونسي هذه التظاهرة خلال الفترة الممتدة بين السادس والعشرين من فبراير الجاري والأول من مارس المقبل.

ويشارك في فعاليات هذه الندوة حوالي 40 دولة أفريقية وممثلون عن كل من جيش الطيران الأميركي وأفراد



مكاسب متعددة تحققت لجيش الطيران في مجالات مختلفة

التلفزيون المغربي يراهن على برمجة رمضان نوعية لمنافسة القنوات العربية

عدنا إلى مردودية العاملين داخل المؤسسة سيظهر أننا كنا نسير في ما يتعلق بالبرمجة 6500 ساعة للتلفزيون، واليوم نسير في 30 ألف ساعة، كما أن الإنتاج تضاعف بشكل كبير.

وشدد العرايشي على أنه من الواجب الدفاع عن الإعلام العمومي، فعند مقارنته مع بلدان أخرى سنجد أن أرقام المغرب مشرفة جدا، موضحا أنه "عندما نقول إن 51.5 في المئة من المغاربة يشاهدون القنوات المغربية يوما كاملا فهو معدل يومي، في 24 ساعة، وأهم رقم هو عدد المغاربة الذين يشاهدون يوميا القنوات المغربية وهم أكثر من 85 في المئة".



سليم الشيوخ

الإبداع هو المحرك الذي يدفع القناة الثانية إلى الالتزام بتقديم تجربة تلفزيونية تشد الانتباه

واعتبر أن أول شيء تُبنى عليه البرمجة هو المشاهد، وهذا عنصر أساسي في التخطيط والتفكير وفي هندسة البرمجة. وأضاف أن مكانة العالم العربي، ميزا أن "نسبة مشاهدة القنوات العمومية تتطور سنة بعد سنة". وذكر العرايشي أن مصادقة الإعلام العمومي تبني، "فمثلا قناة أم بي سي قررت الدخول إلى المغرب وخلق قناة، وقيل إنهم سيهاجمون الفضاء المغربي وإن الإعلام العمومي في خطر، واستثمروا 300 مليون درهم، لكننا لم نخف من ذلك، لأننا نعرف عملنا ومصداقيتنا".

ولفت إلى أن معدل استهلاك التلفزيون في المغرب سنة 2019 كان 4 ساعات وفي العالم 2 ساعتين و48 دقيقة، وبالتالي مازال استهلاك البرامج التلفزيونية في المغرب قويا جدا، وهناك إقبال مكثف من قبل المواطنين، "وهو مؤشر قوي على رضا المتفرج المغربي على برامجنا".



في انتظار إنتاجات مبتكرة

المغرب تعرف بالتنوع والإصالة والعيش المشترك من خلال مطبخ الشارع.

وستشكل السلسلة القصيرة "الشبابين لا تموت" لحظة قوية من البرمجة الجديدة لرمضان 2024، وتجسد أدوارها نخبة من الممثلين، مثل ربيع القاطي وزينب عبيد وآخرين، وتدور أحداثها حول قصة عبدالسلام، الذي غادر قريته ليتحول إلى معالج بالمدينة، مستغلا شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق مصالح.

ومن خلال إنتاجات متنوعة لنجوم مغاربة متميزين تعد القناة المغربية هذه السنة بتجربة تلفزيونية غير مسبوقة، حيث يستعد المغاربة مجتمعين حول شاشاتهم لقضاء شهر غني بالتشارك والأحاسيس القوية.

وتراهن القناة المغربية على هذه الباقة الرمضانية لجذب المشاهدين والاستحواذ على اهتمامهم وإعادتهم إلى شاشتها في منافسة محتدمة مع وسائل الإعلام العربية الكبرى مثل "أم بي سي"، والتي هي الأخرى تسعى لجذب الجمهور بإنتاجات مغربية مهمة.

وسبق أن دافع الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون فيصل العرايشي عن الإعلام العمومي المغربي، مشيرا إلى أنه ذو مصداقية وقوي جدا في العالم.

وأوضح العرايشي أن مجال السمعي البصري انفتح، ودخلت قنوات أخرى منها قناة "ميدي 1" تبني، كما تم خلق 22 إذاعة خاصة فكان هناك تنافس، وتساءل "لكن من هم المنافسون الحقيقيون للقنوات التلفزيونية المغربية العمومية؟".

وتابع "المنافسة قادمة عبر الساتل، فأكثر من 97 في المئة من الأسر المغربية تتوفر على جهاز التقاط القنوات الفضائية، وأكثر من 98 في المئة من الأسر لا تشاهد القنوات التلفزيونية إلا عبر الأقمار الصناعية، فالمنافسة قادمة من الفضاء العربي، وهناك أكثر من 1200 قناة بالمجان، مضيفا أن "المنافسة المباشرة لقنواتنا العمومية هي هذه القنوات".

وأكد العرايشي أن مردودية المشغلين بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون تضاعفت خمس مرات، مشيرا إلى أنه "في سنة 2000 كان تقريبا 2250 من العاملين داخل الإذاعة وكنا نقدم قناة تلفزيونية واحدة وقناتين إذاعيتين وطنيتين وقنوات جهوية، واليوم عدد العاملين داخل الشركة أصبح 2000، فهناك تقليص من 10 إلى 12 في المئة في عدهم، كما قمنا بخلق 7 قنوات وإذاعتين و3 إذاعات جهوية، وبالتالي إذا

جوانب الحياة اليومية للمغاربة. كما ستقدم القناة الثانية مسلسل "بنات الحديد" الذي تجسد قصة عائلية غنية بالأحداث تدور أحداثها في قلب الدار البيضاء، من داخل ضوضاء صناعة متلاشيات الحديد، وتشارك في "بنات الحديد" مجموعة من النجوم، مثل فاطمة الزهراء بن ناصر وأمين الناجي وابتسام العروسي وجميلة الهوني وعادل أبا تراب، وستعرض كل حلقة أحداثا درامية مثيرة تعكس مواضيع أخلاقية ولحظات مؤثرة. وسيعكس "الشعبي فود" كل يوم ثراء المطبخ المغربي، وذلك بتقديم أطباق أصيلة وشعبية مطلوبة وتحظى بإقبال مكثف، ويحتفي هذا البرنامج بكنوز الطبخ، وذلك من خلال رحلة ذواقة عبر

الرباط - يسعى التلفزيون المغربي لمنافسة القنوات الفضائية العربية والخاصة خلال شهر رمضان، وحصد أعلى المشاهدات للجمهور المحلي من خلال قائمة برمجة متنقاة تعرض أفضل الإنتاجات الوطنية، وتتضمن المنوعات والترفيه والكوميديا.

وكشفت القناة الثانية (2 أم) عن شبكة برامجها لشهر رمضان القادم، داعية المشاهدين إلى الاستمتاع ببرمجة تلفزيونية متنوعة من خلال "سيتكومات" ومسلسلات وبرامج متميزة. ووعدهم بلحظات غنية بالفكاهة والتشويق والمشاعر الإنسانية من خلال إنتاجات مبتكرة تعكس روح الابتكار لدى الفنانين والمهنيين المغربية.

وقال سليم الشيوخ المدير العام للقناة الثانية "بعد الإبداع المحرك الذي يدفع القناة الثانية إلى الالتزام بتقديم تجربة تلفزيونية تشد الانتباه، وسنقدم خلال رمضان هذه السنة، على قدرات ثلة من أبرز الأسماء المغربية اللاعبة لنسخ أفضل الأعمال الفنية من خلال قصص غنية ومتنوعة".

وتتضمن الأعمال الجديدة عودة أيقونة الكوميديا المغربية حسن الغد مع "فدي في 3" (FED TV 3)، حيث سيجسد في هذا العمل الفكاهي شخصيات متنوعة مستوحاة من الحياة والاهتمامات اليومية للمغاربة، وفي هذه السلسلة حلقات متنوعة تسلط الضوء على شخصيات "كبير" و"أبو العنب" و"هيلماني".

كما تتضمن البرمجة الرمضانية لحظات مرحة مع "جيب داركيم"، وهو عبارة عن حلقات "سيتكوم" حول المغامرات المثيرة لمحسن ومها، وتعرض هذه الحلقات مشاركة طاقم متميز من الفنانين، مثل عزيز خطاب ومارية نديم وعبدالله فركوس، من ضمن آخرين. ويتعلق الأمر بـ"سيتكوم" يمزج بين الفكاهة واللحظات المفعمة بالمشاعر.

وفي الجزء الثاني من الأسمية سيكون المتابعون على موعد مع السلسلة الدرامية "جوجو وجوه"، وهي من بطولة نخبة من الفنانين المغربيين، من بينهم عزيز داداس وماجدولين الإريسي ودنيا بوطازوت وعبدالله ديدان وطارق البخاري، وآخرون.

وستعود السلسلة في قصص اجتماعية مثيرة تعكس خفايا المجتمع المغربي، حيث يجسد هؤلاء الممثلون المتميزون قصة مثيرة تعكس مختلف جوانب الحياة اليومية للمغاربة.

وأشار إلى أن دور الإعلام النهوض بهذه العلاقات والتدخل الفوري والعمل على راب الصدع حال وجود أي خلافات بين الجانبين، متابعا "لا يوجد أي اختلاف إعلامي بين البلدين ولكن هناك بعض المحاولات من البعض عبر السوشيال ميديا، والذين يهدفون إلى دغدغة المشاعر من خلال البحث عن أي شيء سلبي لزيادة المتابعين، ولكن دورنا كإعلام ألا نسبح بذلك أبدا لأنه لا توجد أي خلافات أو مشكلات بين مصر والسعودية".

وأشار إلى أن وعي الشعوب هو السبيل لمواجهة محاولات البعض للإيقاع بين البلدين، خاصة وأن الوعي الشعبي ارتفع بسبب الأحداث التي تمر بالمنطقة.

بدوره، قال أسامة نقلي سفير السعودية في مصر، إن العلاقات بين البلدين في أفضل الحالات، وهناك تنسيق على جميع المستويات القيادية والعسكرية والأمنية، مضيفا أن هناك تعاونا إستراتيجيا كبيرا بين البلدين، والدليل على ذلك عدد الزيارات المتبادلة على المستوى الوزاري أو كبار المسؤولين بين البلدين لتعزيز المصالح المشتركة.

كما أكد محمد فهد الحارثي، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، أنه لا توجد أي أزمة بين وسائل الإعلام المصرية والسعودية، موضحا أن هناك شراكات بين هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية وهيئة الإذاعة المصرية والشركة المتحدة والناب سات، مضيفا أنه سيتم الإعلان عن مبادرة كبيرة خاصة بالنساء الاصطناعي خلال المنتدى السعودي للإعلام.

جنسية هندي السعودية تتصدر الترنند بعد مقابلة مع أم.بي.سي

انتقادات لاذعة وملاحقة سقطات فنانيين مصريين

نالوا الجنسية السعودية



هل أنت سعودي؟

لذلك نحن شعوب مهزلة ومضحكة وعاطفية.

ويرى متابعون أن السعودية بالرغم من النجاحات التي حققتها في مجال الفن، إلا أنها تقوم بذلك من خلال اللجوء إلى القوى الناعمة المصرية، والتي تكمن في فنانيتها ومبدعيتها، وهو الأمر الذي ليس جديدا بين الدول العربية. ولكن هذا الأمر لا يعجب الكثيرين خاصة رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين يوجهون إلى هؤلاء الفنانين انتقادات لاذعة أغلب الأوقات، ويترقبون تصرفاتهم أولا بأول، خاصة بعدما زاد الحد من وجهة نظرهم بأخذ بعض النجوم الجنسية السعودية والترحيب بها، مثل هندي والإعلامي عمرو أديب، وغيرهما.

كما أثرت الكثير من الأقاويل حول توتر العلاقات بين البلدين، لكن وزير الإعلام السعودي سلمان بن يوسف الدوسري أكد أن العلاقات المصرية - السعودية متجددة وتاريخية وتتميز بالتنسيق والمسؤولية في إدارة جميع الأزمات التي تمر بها المنطقة.

وقال الدوسري، خلال استقباله بمقر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بحضور أسامة نقلي، سفير السعودية في مصر، وعدد من الإعلاميين والصحافيين ورؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف، في وقت سابق من الشهر الجاري، إن العلاقات الإعلامية بين البلدين هي انعكاس للعلاقات السياسية التي تعد في أقوى مستوياتها.

وأضاف أن دور الإعلام النهوض بهذه العلاقات والتدخل الفوري والعمل على راب الصدع حال وجود أي خلافات بين الجانبين، متابعا "لا يوجد أي اختلاف إعلامي بين البلدين ولكن هناك بعض المحاولات من البعض عبر السوشيال ميديا، والذين يهدفون إلى دغدغة المشاعر من خلال البحث عن أي شيء سلبي لزيادة المتابعين، ولكن دورنا كإعلام ألا نسبح بذلك أبدا لأنه لا توجد أي خلافات أو مشكلات بين مصر والسعودية".

وأشار إلى أن وعي الشعوب هو السبيل لمواجهة محاولات البعض للإيقاع بين البلدين، خاصة وأن الوعي الشعبي ارتفع بسبب الأحداث التي تمر بالمنطقة.

بدوره، قال أسامة نقلي سفير السعودية في مصر، إن العلاقات بين البلدين في أفضل الحالات، وهناك تنسيق على جميع المستويات القيادية والعسكرية والأمنية، مضيفا أن هناك تعاونا إستراتيجيا كبيرا بين البلدين، والدليل على ذلك عدد الزيارات المتبادلة على المستوى الوزاري أو كبار المسؤولين بين البلدين لتعزيز المصالح المشتركة.

كما أكد محمد فهد الحارثي، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، أنه لا توجد أي أزمة بين وسائل الإعلام المصرية والسعودية، موضحا أن هناك شراكات بين هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية وهيئة الإذاعة المصرية والشركة المتحدة والناب سات، مضيفا أنه سيتم الإعلان عن مبادرة كبيرة خاصة بالنساء الاصطناعي خلال المنتدى السعودي للإعلام.

تصدر محمد هندي الترنند على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بسبب مشاركته كضيف بنشرة فنية تذا ع على "أم.بي.سي"، وقد كتب على الشاشة الفنان السعودي محمد هندي ليتعرض إلى موجة هجوم مع القناة ويعيد الحديث عن منافسة فنية بين البلدين.

القاهرة - أثارت صورة للفنان المصري محمد هندي في لقاء تلفزيوني على قناة "أم.بي.سي" السعودية جدلا واسعاً على منصة إكس، بسبب تصنيف القناة لهندي بأنه ممثل سعودي، الأمر الذي تسبب في غضب واستياء عدد من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين اعتبروا ذلك إساءة للجنسية المصرية. وتساءلوا عن الدوافع وراء هذا التصنيف، خاصة أن هندي حصل مؤخرا على الجنسية السعودية ما أعاد الحديث عن منافسة فنية.

وتداول ناشطون صورة هندي أثناء مشاركته كضيف بنشرة فنية تذا ع على "أم.بي.سي"، وقد كتب على الشاشة الفنان السعودي محمد هندي، وسط موجة هجوم تعرض لها مع القناة، حيث اعتبر البعض أنه خسر خسارة كبيرة بعد هذا الموقف الذي عرضه للانتقادات، وقال بعض المتابعين إن نجوميته قد تتراجع خلال الفترة المقبلة، خاصة أنه أحد أبرز نجوم الكوميديا في مصر والوطن العربي. وتصدر محمد هندي الترنند في مصر، عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث سخر ناشطون من هذا التصنيف الذي جاء خلال برنامج يقدمه عمرو أديب الذي حصل هو الآخر على الجنسية السعودية.

ورفعت عنا الحرج لكونه مصريا لسه عندنا كام واحد كمان مثله محتاجين لهم جنسية غير المصرية. وقال آخر: @fha_mohamed

آخر فيلم للفنان السعودي محمد هندي همام في الدمام.

ودافع المنتج محمد العدل عن الفنان محمد هندي، الذي يتعرض لهجوم شديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكتب العدل عبر حسابه بموقع فيسبوك "هندي مازال مصريا من إمبابية، ومش هو اللي كتب الجملة اللي تحت". وتابع "بلاش نضحى بناسنا بالسرعة دي". ووجه كلامه للفنان محمد هندي "يا هندي الهجوم عليك علامة من علامات حب الناس لك".

وتساءل عن سبب كتابة قناة سعودية لجنسية فنان تستضيفه من المفترض أنه ينتمي إليها

وتساءلت وسائل إعلام مصرية عن سبب كتابة قناة سعودية لجنسية ضيفها، فيما يعد هذا المرة الأولى التي كتبت فيها جنسية مواطن تمت استضافته في قناة من المفترض أنه ينتمي إليها.

وفي نهاية يناير الماضي أعلن الفنان محمد هندي عن حصوله على الجنسية السعودية وجواز السفر السعودي، في منشور على حسابه بمنصة إكس، وقال في المنشور "الحمد لله ربنا أكرمنا والتكرمت كثير في مسيرتي الفنية.. ولكن أكبر تكريم إني اتشرفت وحصلت على جنسية وباسبور بلاد الحرمين الشريفين.. شكرا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد على هذا الشرف والتكريم لشخصي ومسيرتي الفنية.. شكرا للمملكة العربية السعودية.. وبالمناسبة يستغرب جدا من اللي بيهاجموا تكريم وتقدير العظماة من الفن.. ولذلك شكرا لمعالي المستشار تركي آل الشيخ على تكريمه وتقديره للفن المصري والعربي".

لكن هندي ليس المصري الوحيد الذي حصل على الجنسية السعودية، حيث سبقه الإعلامي عمرو أديب، والمباسترو وليد الفايد. واستنكر البعض الضجة التي أثارت حول الموضوع، في حين أن هناك قضايا أهم تناسها رواد مواقع التواصل الاجتماعي:

@nahr58228677 اشغلو الشعب المصري عن رفح وعن رأس الحكمة بموضوع تافه محمد هندي.

رغم أننا كنا نسير في ما يتعلق بالبرمجة 6500 ساعة للتلفزيون، واليوم نسير في 30 ألف ساعة، كما أن الإنتاج تضاعف بشكل كبير.

وشدد العرايشي على أنه من الواجب الدفاع عن الإعلام العمومي، فعند مقارنته مع بلدان أخرى سنجد أن أرقام المغرب مشرفة جدا، موضحا أنه "عندما نقول إن 51.5 في المئة من المغاربة يشاهدون القنوات المغربية يوما كاملا فهو معدل يومي، في 24 ساعة، وأهم رقم هو عدد المغاربة الذين يشاهدون يوميا القنوات المغربية وهم أكثر من 85 في المئة".

وأوضح العرايشي أن مجال السمعي البصري انفتح، ودخلت قنوات أخرى منها قناة "ميدي 1" تبني، كما تم خلق 22 إذاعة خاصة فكان هناك تنافس، وتساءل "لكن من هم المنافسون الحقيقيون للقنوات التلفزيونية المغربية العمومية؟".

وتابع "المنافسة قادمة عبر الساتل، فأكثر من 97 في المئة من الأسر المغربية تتوفر على جهاز التقاط القنوات الفضائية، وأكثر من 98 في المئة من الأسر لا تشاهد القنوات التلفزيونية إلا عبر الأقمار الصناعية، فالمنافسة قادمة من الفضاء العربي، وهناك أكثر من 1200 قناة بالمجان، مضيفا أن "المنافسة المباشرة لقنواتنا العمومية هي هذه القنوات".

وأكد العرايشي أن مردودية المشغلين بالشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون تضاعفت خمس مرات، مشيرا إلى أنه "في سنة 2000 كان تقريبا 2250 من العاملين داخل الإذاعة وكنا نقدم قناة تلفزيونية واحدة وقناتين إذاعيتين وطنيتين وقنوات جهوية، واليوم عدد العاملين داخل الشركة أصبح 2000، فهناك تقليص من 10 إلى 12 في المئة في عدهم، كما قمنا بخلق 7 قنوات وإذاعتين و3 إذاعات جهوية، وبالتالي إذا

جوانب الحياة اليومية للمغاربة. كما ستقدم القناة الثانية مسلسل "بنات الحديد" الذي تجسد قصة عائلية غنية بالأحداث تدور أحداثها في قلب الدار البيضاء، من داخل ضوضاء صناعة متلاشيات الحديد، وتشارك في "بنات الحديد" مجموعة من النجوم، مثل فاطمة الزهراء بن ناصر وأمين الناجي وابتسام العروسي وجميلة الهوني وعادل أبا تراب، وستعرض كل حلقة أحداثا درامية مثيرة تعكس مواضيع أخلاقية ولحظات مؤثرة. وسيعكس "الشعبي فود" كل يوم ثراء المطبخ المغربي، وذلك بتقديم أطباق أصيلة وشعبية مطلوبة وتحظى بإقبال مكثف، ويحتفي هذا البرنامج بكنوز الطبخ، وذلك من خلال رحلة ذواقة عبر

صحافيون فلسطينيون ينددون بانتهاكات إسرائيل ضدهم

الدولية والاتحاد الدولي للصحافيين في المضى بهذا القرار المسجج مع القانون الدولي.

وحمل نائب تقيب الصحافيين الفلسطينيين، تحسين الأسطل، إسرائيل المسؤولية الكاملة عن الجرائم بحق الصحافيين.

ومنذ 7 أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حربا دموية على قطاع غزة خلفت دمارا هائلا في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم غير مسبوقة. وفقا لمصادر رسمية فلسطينية وأمنية، ذهبت بموجها تل أبيب للمحاكمة لأول مرة أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب "إبادة جماعية".

بما في ذلك مقر الهيئة في القطاع، بالإضافة إلى نزوح نحو 1500 صحفي من منازلهم جراء القصف.

وأضاف "الهدف من ذلك هو ترويع الصحافيين لكي يتوقفوا عن نقل الحقيقة وجرائم الإبادة". وتابع قائلا "سنبقى معهم وسننصرهم، وسنحجب كل العالم حتى يحاكم هؤلاء القتل والمجرمون، ولن تمر هذه الجزرة دون حساب".

ويحكي العالم، في يوم 26 فبراير من كل عام، اليوم العالمي للتضامن مع الصحافيين الفلسطينيين. وقالت نقابة الصحافيين الفلسطينيين إن ملاحقة القادة الاسرائيليين أمام المحاكم الدولية "قرار لا رجعة عنه"، مشيرة إلى أن هناك مساندة من النقابات والاتحادات

رام الله - ندد عشرات الصحافيين الفلسطينيين، الاثنين، بالانتهاكات الإسرائيلية ضدهم خلال وقفة نظموها أمام مقر الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون في مدينة رام الله.

جاء ذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الصحافيين الفلسطينيين، حيث رفع المشاركون لافتات تطالب بحماية الصحافيين ومحكمة مرتكبي "الجرائم".

وأشاد نائب تقيب الصحافيين الفلسطينيين، ناصر أبو بكر، في كلمته خلال الوقفة، بدور الصحافيين الفلسطينيين في إيصال صوت ومعاناة الشعب الفلسطيني. وقال "أكثر من 124 صحفياً قتلوا، من بينهم 16 صحفية، في الحرب الإسرائيلية الدولية في غزة، وتم تدمير 80 مؤسسة إعلامية،

كيف ستبدو خارطة الأحزاب الإسرائيلية إذا جرت الانتخابات اليوم

ملا من حيث التوجهات الدينية العامة، يسعى التيار الديني القومي لدفع المجتمع بأسره نحو التدين الجماعي، فعمد هذا التيار إلى الاهتمام بمقتضيات التدين على الصعيد الشخصي، حيث يتخذ موقفاً قهقياً من المرأة، ويرفض مشاركتها في الحياة السياسية والإكاديمية ومختلف الأنشطة الحياتية، وهذا جوهر الخلاف بين اليمين المتطرف الديني والبساري والعلماني، حتى اليمين العلماني الذي يمثله نتنهاو يختلف مع القوى الصهيونية الدينية في الجوانب الدينية، لكن هناك توجهات أخرى لها علاقة بالبعد السياسي، وهي من تجمع الدين مع العلمانية، وتبقى مصلحة نتنهاو في هذه المرحلة مع أعدائه فكرياً.

فتحدي أحمد
كاتب فلسطيني

منذ انطلاق عملية التسوية في أواخر عام 1991 باتت إسرائيل تشهد نوعاً من عدم الاستقرار في نظامها السياسي، ويتجلى ذلك في تغير حكوماتها، وعدم استكمال الكنيست دورته الانتخابية (ومدتها أربعة أعوام)، والتوجه نحو انتخابات مبكرة بين فترة وأخرى بسبب الخلاف بين تياراتها وأقطابها، وعدم حسمهم بشأن كيفية التعاطي مع هذه العملية.

تبدو اليوم الساحة الإسرائيلية بعد الحرب على غزة مختلفة عما قبل السابع من أكتوبر، وحسب ما يجري من استطلاعات الرأي، والتي تشير إلى تقدم بيني غانتس المعارض لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو وحلفه بشكل كبير، وفي نفس الوقت تراجع حزب الصهيونية الدينية برئاسة بنسليفل سموتريتش، الذي وحسب صحيفة معاريف الإسرائيلية لم يصل إلى نسبة الحسم إذا ما جرت الانتخابات اليوم، فإن المعارضة تقدمت لتحصل على 71 مقعداً في الكنيست مقابل 44 لحلف نتنهاو.

امتاز هيكل النظام الانتخابي في إسرائيل بالتغير وعدم الاستقرار، وخلال ذلك لا يلقى سلم ترانيمية القوى الحزبية في إسرائيل إجماعاً خاصة من قبل الفاعلين في الساحة الإسرائيلية، فسرعان ما تتحول الأصوات الانتخابية إلى السباحة عكس التيار، والبحث عن حزب يوفر لها الأمن، وهو ما تتشده دائماً، غير أن الحاصل اليوم هو حالة عدم رضا في الشارع الإسرائيلي من حكومة اليمين المتطرف وما جلبته من ويلات كثيرة على الإسرائيليين، منها تغيير القانون العام، والبطش بالعلمانية وإتهامها بالفكر والزندقة ومحاولاتها تغيير البيئة الحياتية إلى جحيم، ويتعارض هذا حتماً مع أيديولوجيا جل الإسرائيليين أصحاب التوجه العلماني. فهناك مرحلة مفصلية تمر بها إسرائيل اليوم وهي المظاهرات وأشكال أخرى رافضة لتنهج نتنهاو في إدارة الأزمة، وتلكوه في صفقة تحرير الرهائن، وذلك انطلاقاً مما تشهده إسرائيل هذه الأيام من دلائل ومعالم انتقال نحو تغيير خارطة الحزبية باتجاه التحول إلى العلمانية، في ظل التجربة التي مر بها المجتمع وحكم اليمين وسيطرته على كل مفاصل الدولة، بما يخدم الفئة المتدنية على حساب الأطياف الأخرى. ولعل الطبيعة الحزبية المتشاكسة في إسرائيل كانت العامل المساعد في إخفاء أحزاب وبزوغ نور أحزاب أخرى، فقد شكل عامل الاختلاف أرضية صلبة في عدم الارتهاق بحزب على مدار الوقت، فالمتربسون خلف أي حزب باتوا على قناعة بأن العمر الزمني لأي حزب له فترة محددة، فحزب العمل على سبيل المثال ولد قويا وهو الآن في مرحلة الشيخوخة، وربما يعلن عن وفاته في أقرب انتخابات قادمة، وهذا أيضاً ينسحب على الليكود الذي

بدأت أسهمته تتهاك بعد أحداث السابع من أكتوبر. إن ملاحظة هذه التطورات ورؤية التقاضات والتعارضات في بنية المجتمع "الإسرائيلي" اليهودي الحزبية على أرض فلسطين التاريخية، والجدور التي يعود إليها اليهود بقومياتهم المختلفة

بداً أسهمته تتهاك بعد أحداث السابع من أكتوبر. إن ملاحظة هذه التطورات ورؤية التقاضات والتعارضات في بنية المجتمع "الإسرائيلي" اليهودي الحزبية على أرض فلسطين التاريخية، والجدور التي يعود إليها اليهود بقومياتهم المختلفة

إيران تصدر مشاكلها الداخلية إلى جيرانها

الهجمات الصاروخية على أربيل وإدلب تسترضي مؤيدي النظام المحبطين



إشعال الأزمات في خدمة النظام

أراضيها ولكن مع توضيح أن الأهداف كانت إرهابيين داخل إيران. ويشير مراقبون إلى أن الهجوم الأخير الذي شنته إيران ضد باكستان كان غير متوقع، نظراً للعلاقة الإيجابية عموماً بين البلدين والقدرات العسكرية القوية التي تمتلكها باكستان، بما في ذلك الأسلحة النووية. ومع ذلك، ربما تكون الضغوط المحلية والدولية قد شجعت النظام الإيراني على اختيار أهداف داخل باكستان كخطوة إستراتيجية لاستعراض القوة، وربما يكون عدم الاستقرار السياسي المستمر في باكستان قد أعطى الحرس الثوري الإيراني الثقة لتنفيذ الهجوم الصاروخي.

واحد العوامل التفسيرية الرئيسية لهذا السيناريو هو تصور القادة الإيرانيين؛ إذ يبدو أنهم يعتقدون أن إيران قد طورت قوة رد قوية إلى درجة أنه لن يجرو أي بلد على مهاجمتها بشكل مباشر. وقد ينبع هذا الاعتقاد من تورط إيران في التصعيدات المختلفة في بعض دول الشرق الأوسط، حيث امتنعت هذه الدول، على الرغم من الاستفزازات ضد مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل، عن القيام بعمل عسكري مباشر داخل إيران.

ويبدو أن الهجوم على باكستان قد تم تنفيذه في ظل هذا التصور المتفائل في عدم القدرة على هزم الطرف الآخر. لكن الرد الانتقامي الباكستاني بحد هذا الاعتقاد، متحدياً افتراضات القيادة الإيرانية. ويبدو أن النظام الإيراني لم يتوقع أن ترد باكستان عسكرياً. ومن المرجح أن يؤدي هذا الوضع، الذي يكشف القيود المفروضة على أنظمة الردع والدفاع الإيرانية، إلى زيادة المخاوف الأمنية لدى القيادة الإيرانية.

ويرى فتح الله نجاد أن سلسلة الهجمات الصاروخية المفاجئة التي أطلقتها إيران ضد جيرانها المباشرين، وخاصة تلك التي تستهدف العراق وباكستان، تزودنا برؤيتين مهمتين على الأقل.

أولاً، تكشف كيف أن تصرفات الجمهورية الإسلامية، خاصة في سياق حرب غزة، مدفوعة بخوف النظام على استقراره وصورته في أذهان مؤيديه المحليين والإقليميين، الذين يشعرون بالإحباط. وهذا موجود بين خطاب الجمهورية الإسلامية المتحمس حول "المقاومة" وفشلها الواضح في مواجهة إسرائيل أو الولايات المتحدة بشكل مباشر، خاصة بعد أن قامت الأخيرة بالقضاء على شخصيات مهمة مؤيدة لإيران في مختلف أنحاء المنطقة منذ 7 أكتوبر الماضي. وعلاوة على ذلك يتم اتخاذ مثل هذه الإجراءات الإيرانية في تجاهل للمخاطر والتكاليف الدبلوماسية والسياسية الأخرى، وحتى إشراك الأصدقاء الذين تعتبرهم طهران مهمين لأمنها الجيوسياسي. وتشير هذه التطورات إلى أن السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية تعطي بوضوح مصلح النظام الأولوية على المصالح الوطنية. وعلى هذا النحو، من الضروري النظر إلى ما هو أبعد من المبررات الرسمية التي قدمتها طهران، والتي لم يتم التشكيك فيها.

ومع ذلك، كما تظهر ردود الفعل من العراق الذي يُنظر إليه حتى الآن على أنه دبلوماسياً، ويعمل على تحسين علاقاته مع الدول العربية والأوروبية والولايات المتحدة، الآن هجوم إيران على العراق كان له تأثير كبير على إيران... إن هذا خطأ إستراتيجي من المرجح أن يتحقق مع مرور الوقت... استهدف الإيرانيون الحلقة الأضعف عسكرياً، العراق، صديقهم، بدلاً من مواجهة عدوهم مباشرة".

وتوتر العلاقات

على الرغم من التبريرات التي يقدمها المسؤولون في طهران، يمكن أن تعزى الهجمات الصاروخية الإيرانية على أربيل وإدلب في المقام الأول إلى مواقع محلية.

ويبدو أن النظام الإيراني، الذي يواجه ضغوطاً كبيرة من مؤيديه الذين طالبوا بالانتقام في الأشهر الأخيرة، قد استجاب لهذه الدعوات. وأدى استهداف إسرائيل للأصول الإيرانية في سوريا، بما في ذلك قتل الجنرال الإيراني رفيع المستوى في الحرس الثوري الإيراني خلال الأسابيع الأخيرة (وقبل كل شيء أعلى جنرال هناك، راضي موسوي)، إلى زيادة الضغط على صدقية الجمهورية الإسلامية وهيبته بين ما تبقى من قاعدتها الاجتماعية المتشددة.

ومن المرجح أن الجمهورية الإسلامية رأت أن الهجمات الصاروخية ضرورية لاسترضاء مؤيديها قبل الانتخابات البرلمانية ومجلس الخبراء في الأول من مارس القادم، خاصة في ضوء إحباطهم إزاء إحجام إيران عن مواجهة إسرائيل أو الولايات المتحدة بشكل مباشر.

ومن الممكن أن يستخدم النظام الهجمات لتحفيز مؤيديه المحبطين، وتشجيعهم على الخروج والتصويت وسط مخاوف من تكرار نسبة المشاركة المنخفضة تاريخياً التي شهدتها الانتخابات الأخيرة.

ومن منظور إستراتيجي، ربما سعت إيران أيضاً إلى إرسال تحذير لأعدائها من خلال استعراض قدرات انظمتها الصاروخية، التي استهدفت مواقع يبلغ بعدها 1200 كيلومتر.

وبالمثل، من خلال اختيار أهداف في كردستان العراق وسوريا، من المرجح أن تكون إيران قد حسبت أن ضرباتها الانتقامية ستسبب الحد الأدنى من المخاطر وتتجنب عواقب وخيمة. ومن المتوقع أن يستمر تفضيل إيران الواضح للعمليات التي يُنظر إليها على أنها آمنة وتنطوي على خطر منخفض لإثارة رد فعل قوي أو التصعيد إلى الحرب. ومن المرجح حدوث هجمات مماثلة في المستقبل، خاصة إذا واجهت الجمهورية الإسلامية ضغوطاً محلية ودولية متزايدة.

تحول في علاقات العراق مع إيران؛ ففي الماضي كان العراق يدعم إيران دبلوماسياً، ويعمل على تحسين علاقاته مع الدول العربية والأوروبية والولايات المتحدة، الآن هجوم إيران على العراق كان له تأثير كبير على إيران... إن هذا خطأ إستراتيجي من المرجح أن يتحقق مع مرور الوقت... استهدف الإيرانيون الحلقة الأضعف عسكرياً، العراق، صديقهم، بدلاً من مواجهة عدوهم مباشرة".

وتوتر العلاقات

على الرغم من التبريرات التي يقدمها المسؤولون في طهران، يمكن أن تعزى الهجمات الصاروخية الإيرانية على أربيل وإدلب في المقام الأول إلى مواقع محلية.

ويبدو أن النظام الإيراني، الذي يواجه ضغوطاً كبيرة من مؤيديه الذين طالبوا بالانتقام في الأشهر الأخيرة، قد استجاب لهذه الدعوات. وأدى استهداف إسرائيل للأصول الإيرانية في سوريا، بما في ذلك قتل الجنرال الإيراني رفيع المستوى في الحرس الثوري الإيراني خلال الأسابيع الأخيرة (وقبل كل شيء أعلى جنرال هناك، راضي موسوي)، إلى زيادة الضغط على صدقية الجمهورية الإسلامية وهيبته بين ما تبقى من قاعدتها الاجتماعية المتشددة.

ومن المرجح أن الجمهورية الإسلامية رأت أن الهجمات الصاروخية ضرورية لاسترضاء مؤيديها قبل الانتخابات البرلمانية ومجلس الخبراء في الأول من مارس القادم، خاصة في ضوء إحباطهم إزاء إحجام إيران عن مواجهة إسرائيل أو الولايات المتحدة بشكل مباشر.

ومن منظور إستراتيجي، ربما سعت إيران أيضاً إلى إرسال تحذير لأعدائها من خلال استعراض قدرات انظمتها الصاروخية، التي استهدفت مواقع يبلغ بعدها 1200 كيلومتر.

وبالمثل، من خلال اختيار أهداف في كردستان العراق وسوريا، من المرجح أن تكون إيران قد حسبت أن ضرباتها الانتقامية ستسبب الحد الأدنى من المخاطر وتتجنب عواقب وخيمة. ومن المتوقع أن يستمر تفضيل إيران الواضح للعمليات التي يُنظر إليها على أنها آمنة وتنطوي على خطر منخفض لإثارة رد فعل قوي أو التصعيد إلى الحرب. ومن المرجح حدوث هجمات مماثلة في المستقبل، خاصة إذا واجهت الجمهورية الإسلامية ضغوطاً محلية ودولية متزايدة.

وفي الواقع استخدمت طهران لنفس مبرر طهران لتصرفاتها؛ أي التأكيد على احترام سيادة إيران وسلامة

عادة ما تعتمد إيران على استئثار الأزمات الخارجية في تبريد الجبهة الداخلية المحترقة. ووجدت طهران في استعراض قوتها الصاروخية على جيرانها جرعة دعم تسترضي المؤيدين المحبطين من وعود غير منجزة.

طهران - مع استمرار الحرب في غزة شنت إيران سلسلة من الهجمات الصاروخية المفاجئة على جيرانها المباشرين، العراق وسوريا وباكستان، على مدى يومين، فيما يرى محللون أن الدافع وراء الهجمات الإيرانية هو مجموعة من العوامل المحلية والإقليمية.

ويقول الباحث على فتح الله نجاد، وهو مدير مركز الشرق الأوسط والنظام العالمي، في تقرير نشره موقع الشرق الأوسط إن هذه الهجمات مجتمعة توضح أن الجمهورية الإسلامية تضع بقاء النظام فوق المصلحة الوطنية في حسابات سياستها الخارجية، الأمر الذي يقوض جهودها لتوليد التضامن والعلاقات الجيدة مع الدول الأخرى ذات الأغلبية المسلمة في المنطقة.

وفي 15 يناير الماضي أطلق الحرس الثوري الإسلامي صواريخ على أهداف في العراق (أربيل) وسوريا (إدلب)، معقل مناهض لنظام الأسد. وزعمت طهران أن الأهداف في العراق كانت مقرًا محليًا للموساد واجتماعاً لمجموعة إرهابية مناهضة لإيران، بينما في سوريا كانت ضربات موجهة إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وأطلقت إيران عشرين صاروخاً على أربيل، عاصمة حكومة إقليم كردستان العراق، ما أسفر عن مقتل ستة مدنيين، من بينهم رجل أعمال كردي بارز إلى جانب عائلته بالإضافة إلى مواطنين من المملكة المتحدة وهولندا.

وحاولت الجمهورية الإسلامية تصوير الهجوم على أنه انتقام من الحكومة الإسرائيلية والجماعات الإرهابية السنية، متهمه الأولى بقتل جنرالات الحرس الثوري الإيراني في سوريا والأخيرة بمهاجمة مواطنين إيرانيين في الذكرى الرابعة لوفاة الجنرال قاسم سليماني في مسقط رأسه كرمان في وقت سابق من هذا العام.

وعلى هامش المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد في دافوس في الفترة من 15 إلى 19 يناير الماضي قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان "لقد ضربنا قاعدة للموساد في مكان واحد في إقليم كردستان العراق، وقتنا بقصفها بالذخائر الصاروخية... هذا لا يعني أننا ضربنا واستهدفنا العراق، بل استهدفنا إسرائيل التي تظل عدواً مشتركاً لكليتنا".

ومع ذلك رفض وزير الخارجية العراقي ونائب رئيس الوزراء فؤاد حسين، وهو سياسي عراقي كردي من الحزب الديمقراطي الكردستاني، مزاعم إيران ووصفها بأنها لا أساس لها من الصحة وأدان الهجوم الصاروخي على أربيل ووصفه بأنه "انتهاك للقانون الدولي" وتعهد بإجالة القضية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، متوقفاً "تأييداً كبيراً للموقف العراقي ضد إيران".

وأشار إلى أن بلاده، التي ظلت لفترة طويلة موقفاً للمواجهة بين إيران والولايات المتحدة، أصبحت الآن أيضاً ساحة مواجهة بين إيران وإسرائيل. وبما أن إيران "لا تستطيع أو لا تريد مهاجمة إسرائيل (مباشرة)، فإنهم (الإيرانيين) يبحثون عن ضحايا من حولهم"، وخلص إلى أن إيران تحاول تصدير مشاكلها

الداخلية من خلال مهاجمة العراق. وأشار حسين في حديث لمعهد الشرق الأوسط إلى نقطة



استطلاعات الرأي تشير إلى تقدم المعارضة وتراجع حزب الليكود بشكل كبير، وتراجع حزب الصهيونية الدينية

وفي هذا السياق العام، ورغم أن العلمانيين الصهاينة هم أصحاب فكرة المشروع والدولة على أرض فلسطين، مما مكّهم ليس فقط من قيادة المؤسسات العسكرية والسياسية التي دشت في فلسطين قبل الإعلان عن الدولة، بل إنهم مثّلوا أيضاً عماد المؤسسات الحزبية والتعليمية، والثقافية والإعلامية، والبنية الاقتصادية. وقد أسسوا نقابة العمال التي قامت على ظهرها الدولة وشكلوا أيضاً الذراع العسكرية الهاجاناء، المنظمة التي أصبحت فيما بعد نواة الجيش. لكنهم باتوا كما لم يكونوا من قبل كقوة مؤسسة ذاع صيتها.

قد مكن التفوق الديموغرافي العلمانيين الغربيين من اكتساح الانتخابات التشريعية التي نطقت بعد الإعلان عن الكيان الجديد، وهو ما جعلهم يمتثلون الخشية السياسية، من خلال الأفراد بتشكيل الحكومات المتعاقبة واحتكار الغالبية المطلقة في الكنيست. وتعتبر التحولات السياسية الحاصلة في إسرائيل بمجمعتها عن تنامي شعور الإسرائيليين بالخطر الوجودي الناجم عن ضعف استقرار البيئة الأمنية في الشرق الأوسط عموماً، وتنامي نفوذ إيران في هذه المنطقة، وصعود قوى المقاومة بأشكالها المتنوعة، وهذا مؤشر آخر يتمحور حول الكل الإسرائيلي بمشاربه المختلفة، وهذا المشهد شبيه بأعراض الخوف الذي يوجد الكل ضد الخطر لكن سرعان ما يزول.

الخلاصة: تشهد الساحة الحزبية في إسرائيل حراكاً يتم معه رسم خارطة الحزبية الإسرائيلية من جديد، فهناك حالات اتحاد بين حزبين أو أكثر، وهناك انقسام داخل الحزب الواحد أو الكتل الحزبية، وهناك ولادة أحزاب جديدة أو كتل حزبية جديدة.

انقلع

انقلع



هجمات الحوثيين على الملاحة هدية للقراصنة

مطالب بعودة الإجراءات الأمنية الصارمة قرب السواحل الصومالية

عاد القراصنة الصوماليون إلى العمل مجدداً بتهديد السفن على وقع هجمات الحوثيين في مضيق باب المندب. وتشكل الاضطرابات في الممر الحيوي جرعة دعم للقراصنة الذين انحسرت عملياتهم بشدة.

صنعاء - يهاجم المتمردون الحوثيون منذ شهر نوفمبر سفن الشحن العابرة عبر مضيق باب المندب الفاصل بين شمال شرق أفريقيا واليمن الواقع في شبه الجزيرة العربية، ما مثل هدية غير متوقعة للقراصنة.

ويستهدف المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران السفن المرتبطة بإسرائيل والدول الغربية، مما يجبر العشرات من شركات الشحن على خوض رحلة تبلغ مسافتها 4 آلاف ميل حول قارة أفريقيا ويتكبدون بهذا تكاليف أعلى ويضطرون للانتظار أيام شحن إضافية.

ويقول الباحث اليكس كيماني في تقرير نشره موقع أويل برايس إن الهجمات المتزايدة في نقاط القرصنة الساخنة ضاعفت قلق شركات الشحن من المسار الجديد.

وحذر أرسينيو دومينغيز، الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة، شركات الشحن وأوصاهها بأن تبقى في حالة تأهب قصوى تحسباً للقرصنة بعد مصادرة السفن في خليج غينيا وقبالة السواحل الصومالية.

وحدث دومينغيز الشركات على العودة إلى المستويات الأمنية الصارمة التي اعتمدها خلال أزمة القرصنة السابقة، قائلا "يجب أن يعودوا إلى ما كانوا عليه قبالة الصومال خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى 2012، نجرى محادثات لنشر الوعي المحيط بخليج غينيا.. ومع زيادة حركة المرور في المنطقة، يجب أن نتجنب التصعيد الجديد أو زيادة حوادث القرصنة".

ولا تزال إحدى السفن التي اختطفت في ديسمبر قبالة السواحل الصومالية

الغالب بجماعات الجريمة المحلية بدلا من الكارتلات وهم يفضلون سرقة المعدات والمواد القيمة بدلا من استهداف الناقلات والسفن الكبيرة.

وأمكن القضاء على الخطر الأفريقي إلى حد كبير بفضل اعتماد تدابير أمنية، شملت السفر مع حراس مسلحين. كما تبنت بعض الدول الساحلية إجراءات أكثر صرامة لمكافحة القرصنة.

وشكلت القرصنة الصومالية تهديدا كبيرا للمنطقة والاقتصاد العالمي في ذروتها في عام 2011. وفي تلك السنة وحدها، نفذ القراصنة الصوماليون 212 هجوما. وقدر البنك الدولي أن هذه التكاليف كلفت الاقتصاد العالمي 18 مليار دولار أميركي.

الهجمات المتزايدة في نقاط القرصنة الساخنة ضاغت قلق شركات الشحن من المسارات البحرية الجديدة

وفي تحليل حديث، خلص خبراء إلى أن مجموعة من التدابير قد وضعت حدا للقرصنة الصومالية، وتقسّم التدابير إلى أربع فئات رئيسية أولها العمليات البحرية لمكافحة القرصنة من قبل القوات البحرية الأكثر قدرة في العالم.

وأما الثاني فيتمثل في الحماية الذاتية المكلفة، بما في ذلك استخدام الحراس المسلحين، من قبل معظم دول العلم وأصحاب السفن.

والثالث الثالث والرابع فهما مجموعة أدوات قانونية تتيح محاكمة القراصنة وسجنهم إلى جانب بناء القدرات والقدرة على سجن القراصنة على المستوى الإقليمي وفي الصومال.

ولا تزال هذه التدابير قائمة إلى حد كبير. وقد يكون حجم العمليات البحرية لمكافحة القرصنة قد تقلص ولكن بعض القوات الدولية لا تزال نشطة.

وأنهى حلف شمال الأطلسي - وهو تحالف عسكري حكومي دولي يضم 29 دولة عضوا في أوروبا ودولتين من أميركا الشمالية - مهمته لمكافحة القرصنة في عام 2016. ومع ذلك، يحتفظ الاتحاد الأوروبي بمهمته، وكذلك التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويسعون معاً إلى قمع القرصنة خارج المياه الإقليمية للصومال والدول الساحلية الأخرى في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، لدى جهات النشر المستقلة مثل الصين سفن حربية تقوم بدوريات. وتتبع معظم السفن التجارية التي تجر عبر خليج عدن والحوض الصومالي والمحيط الهندي العديد من إجراءات الحماية الذاتية التي أوصت بها دول العالم ومنظمات الصناعة البحرية الرئيسية. وفي حين انخفض عدد السفن التي تحمل حراساً مسلحين بشكل كبير، فإن معظم السفن التجارية تتعب مراكز الأمن البحري، وتتبع ممر العبور الموصى به والذي تحميه القوات البحرية الدولية وتنضم إلى عمليات العبور الجماعية.

ولا تزال مجموعة الأدوات القانونية ونظام النقل بعد المحاكمة التي تتيح محاكمة القراصنة وسجنهم في الصومال قائمة. وهذا يجعل السجن الوجهة الأكثر احتمالاً للقراصنة الخمسة الذين اعتقلتهم القوات

الأميركية مؤخراً بعد اختطافهم لسنترال بارك. وتستمر الجهود الدولية لزيادة قدرة الصومال والدول الإقليمية الأخرى على القيام بدوريات في مياهها الوطنية. وعلى سبيل المثال، لا تزال مهمة بناء القدرات التابعة للاتحاد الأوروبي في الصومال تدعم قطاع الأمن البحري في الصومال. ويسعى إلى تعزيز قدرة القطاع على ردع القراصنة والقبض عليهم ومحاكمتهم. وتشير العمليات الناجحة التي قامت بها قوة الشرطة البحرية في بونتلاند - بما في ذلك تأمين إطلاق سراح الرهائن - إلى أن هذه الجهود تؤدي ثمارها.

ويستمر تنفيذ تدابير مكافحة القرصنة هذه من قبل تحالف واسع من الجهات الحكومية والخاصة. وتشمل هذه الدول دولاً من خارج المنطقة ودولاً إقليمية والسلطات الصومالية وصناعة الشحن الدولية. وطالما استمرت هذه الجهات الفاعلة في الاستثمار في الحفاظ على هذه التدابير، فإن القرصنة الصومالية ستظل غير مربحة. ومن غير المنتظر أن تقنع القرصنة المتزايدة عبر المياه الأفريقية شركات الشحن بالعودة إلى البحر الأحمر في الوقت الحالي بسبب ارتفاع خطر مواجهته هجمات الحوثيين وأقساط التأمين الباهظة المفروضة على السفن التي تجر في البحر الأحمر.

وقررت شركات التأمين فرض رسوم على السفن المرتبطة بشركات أميركية وبريطانية وإسرائيلية بنسبة إضافية

عود على بدء

تصل إلى 50 في المائة للمرور عبر البحر الأحمر بسبب تهديد الهجمات المستمر. وتبلغ علاوات مخاطر الحرب بالنسبة إلى رحلات البحر الأحمر الآن حوالي 1 في المئة من قيمة السفينة، وهو ما يشكل ارتفاعاً من النسبة السابقة التي تبلغ حوالي 0.7 في المئة. وتصل قيمة التكاليف الإضافية إلى مئات الآلاف من الدولارات لمجرد رحلة مدتها سبعة أيام.

وقال ماركوس بيكر، الرئيس العالمي للبحرية والشحن في شركة مارش ماكينان الرائدة في مجالات المخاطر، في تصريح لمنصة بيرنس إنشورنس إن "جل السفن التي واجهت مشاكل حتى الآن تجتمع في عنصر الملكية الإسرائيلية أو الأميركية أو البريطانية".

وكان المتمردون اليمنيون شرسين في هجماتهم على السفن التجارية ولعل الضربات المضادة التي شنتها القوات البحرية الأميركية والبريطانية، وتعهدها بمواصلة مشوارهم.

وقال الناطق العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع في بيان الخميس "تؤكد القوات المسلحة استمرارها في تنفيذ واجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني المظلوم وذلك استجابة لنداء شعبنا اليمني الحر... القوات المسلحة لن تردد في تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني في البر والبحر حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة".

الزعماء الدينيون حلفاء غير متوقعين للأنظمة العسكرية في منطقة الساحل

والأمن والثقافة، والتي تعارض تماما مع قيم الإسلام وثقافتنا".

وإشارة أن أئمة بورهم "يركبون موجة شعبية المجلس العسكري" والتصريحات بشأن إعادة السيادة عبر شكل من أشكال "الاستثمار الديني"

الانتهازي في الكثير من الأحيان. ورغم تنامي نفوذها في بعض مجتمعات الساحل، يبقى النقل السياسي للحركات الدينية محدوداً في الوقت الراهن.

في الأثناء، يبقى القادة العسكريون قبضتهم على السلطة فيما تم تعليق نشاط الأحزاب السياسية في النيجر وبوركينا فاسو ومالي.

وأبقى الدستور الجديد الذي تبنته مالي في يوليو على مبدأ علمانية الدولة، في تجاهل لمطالب الأصوليين.

وبينما خفت الارتباطات في مالي، ما زال المتدينون في بوركينا فاسو في وجه الاحتجاجات الداعمة للانتقال العسكري.

وباتت الشعارات المناهضة لفرنسا الرائجة في مختلف بلدان المنطقة والدعوات إلى التقارب مع روسيا التي ترفع أعلامها أمراً مالوفاً.

بكسبها دعم الزعماء الدينيين فإن الأنظمة العسكرية في النيجر وبوركينا فاسو تضمن دعماً أفضل من المعتاد

وقال عالم الأنثروبولوجيا الفرنسي النيجيري جان - بيار أوليفيه دو ساردا إن الخطاب المناهض للغرب ليس بجديد إذ تعزز خلال العقود الماضية بفعل "إخفاق سياسات التنمية الغربية وفساد النخبة".

وأفاد بأن الأنظمة الديمقراطية العائدة للتسعينات والمدعومة بالقوة الاستعمارية السابقة فرنسا "تسببت بخيبات أمر كبيرة". وأضاف أنه بمواجهة ذلك "يبرز شكل معين من العودة إلى المنظومة الأخلاقية كالبديل الوحيد".

وتشعلت مبادئ العلمانية وحقوق المرأة والمثليين نقاشات معقدة كشفت النقاب عن عمق الانقسامات بين بعض أفراد النخبة وشرحة من السكان.

وقال مونكايل إن "الغرب أملى على قادتنا رغباته في ما يتعلق بالسياسة

دعم الزعماء الدينيين، تضمن الأنظمة التي تحظى بشعبية إلى حد كبير في النيجر وبوركينا فاسو بدعم أفضل تنظيمياً وأوضح من المعتاد.

وقد يكون الإسام المؤثر في مالي محمد ديكو من بين أشد منتقدي المجلس العسكري الحاكم. لكنه بدأ يدعم رئيس المجلس العسكري الكولونيل أسيمي غويتا.

وفي واغادوغو، بات الكاتب إبراهيم تراوري أول زعيم مسلم للبلاد منذ 42 عاماً، علماً بأن المسلمين يشكلون 60 في المئة من سكان بوركينا فاسو.

وأعطى صعوده إلى السلطة عام 2022 دفعة في بوركينا فاسو لاتباع الوهابية المثلثين بشكل أساسي عبر "الحركة السننية لبوركينا فاسو".

وأفاد يحيى إبراهيم بأن هذا النوع من الحركات يكسب الأتباع بالاستناد إلى "فكرة أن المسيحيين هيمنوا على إدارة البلاد السياسية منذ الاستقلال". وأضاف أنهم يحاولون "التأثير على مسار الانتقال (مجدداً إلى الحكم المدني) عبر إعطاء مساحة أكبر للمسلمين".

ويستغل الإمام الذي يعد شخصية روحية قيادية ضمن "الحركة السننية لبوركينا فاسو" محمد إسحاق كندو خطبه لمناسبة الدعم للجهود الرامية لمواجهة الجهاديين المتشربين في أجزاء واسعة من البلاد. ويرتد الوزراء بشكل دوري إلى مسجده للصلاة في مناسبات مثل عيد الأضحى.

وفي باماكو، عاصمة مالي، تعزز الدور السياسي للسليين بفضل الإمام ديكو. وكان من بين أبرز محرّكي الاحتجاجات التي ساهمت في إسقاط الرئيس السابق إبراهيم بوبكر كيتا عام 2020.

وقال مونكايل "عندما يتحدّث السياسيون، يعبر المسلم عن تحفظات. لكن عندما تقول له إن من يتحدث هو الرسول... تصبح لديه رغبة بخوض معركة".

وفي النيجر، كما في بوركينا فاسو ومالي حيث وقعت انقلابات منذ العام 2020، برز الزعماء الدينيين وخصوصاً السلفيين كحلفاء غير متوقعين للسلطات العسكرية الجديدة.

وأفاد إبراهيم يحيى إبراهيم من مجموعة الأزمات الدولية أنه بكسبها



تحالف مصالح

غياب الأفق.. الخطر الأكبر

د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي



الرغبة في تحقيق الأمن والاستقرار، حتى لا يتم خلق ظروف مثالية للقوى التي استهدفت نشر الفوضى وتقويض فرص السلام.

وسط أجواء الفقرة والانقسام الدولي هذه، والغياب التام للمؤسسات الدولية وقشلها في الاضطلاع بدورها، لا يمكن التكهّن بأي أفق لتهدئة الأجواء بمعزل عن إرادة الأطراف الإقليمية التي يفترض أن تمسك بزمام المبادرة وتتشارك الرؤى مع بعضها البعض من أجل بناء مقاربة واقعية للخروج من هذا المأزق غير المسبوق، حيث لا غنى ولا بديل عن الحوار والبناء على المشتركات وتقوية الفرص على المتأمرين الباحثين عن توسيع نطاق العنف والحروب وسفك الدماء.

من الصعب على أي مراقب القول بإمكانية ضمان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط أو غيره من مناطق العالم ما لم تتوافر الأسس الحقيقية الداعمة لذلك، وفي مقدمتها وضوح الرؤية المستقبلية وبناء الأمل لدى الشعوب، وهذا الأمر ينطبق بالدرجة الأولى على ما تشهده منطقتنا من صراعات وفوضى لأسباب معروفة للجميع.

نعم، الكل يدفع فاتورة باهظة للصلمت حبال تنامي دور مشعلي النار في بؤر مختلفة من الإقليم، وفي مقدمة المسؤولين عن ذلك تأتي الولايات المتحدة التي فشلت في قراءة مآلات أفعالها وسياساتها التي غيّبت عمداً احتمالات تفاقم خطر الميليشيات والأذرع الإرهابية الإيرانية في مقابل محاولات لم تنمر عن شيء لاسترضاء طهران وكسب الوقت مقابل صفقة "النووي" التي ولدت مية إكلينيكا منذ عام 2015.

الحاصل الآن أن الشرق الأوسط بات مسرحاً لنشر الفوضى عالمياً في ظل انهيار الدولة الوطنية في مناطق عدة، وتصاعد دور الميليشيات التي تنازع الدول أدوارها ونفوذها، بل وتهدد الأمن والاستقرار العالميين وتتسبب في وقف أحد أهم شرايين التجارة البحرية الدولية في البحر الأحمر، وتحولت هذه الميليشيات المارقة إلى ما يشبه "المرسة" لتلقي فنون التمرد ومناوأة القانون ومناطحة الجيوش والدول ومنازعتها على النفوذ والقوة، حتى بات التخلص من هيمنة هذه الجماعات والتنظيمات كابوساً يفرض مضاجع الجميع في منطقتنا.

تحولت منطقة الشرق الأوسط إلى أحد أخطر بؤر الفوضى في العالم، والشواهد تقول إن المستقبل المنظور يحمل المزيد في هذا الاتجاه، في ظل عوامل الاحتقان والتوتر والصراعات بالوكالة التي تدفع ثمنها دول وشعوب أخرى، ويزداد هذا الخطر في ظل حالة الانقسام الدولي غير المسبوق، وصعوبة بناء موقف دولي جامع يتصدى لهذا الكم الهائل من العنف والفوضى وغياب الاستقرار.

الأزمة الحقيقية في الشرق الأوسط هي أن المنطقة تحولت إلى ساحة صراع كبرى لتصفية الحسابات، حيث تختلط الأوراق، وحيث يتراجع نفوذ الولايات المتحدة، القوة الأكبر عالمياً، بدرجة متسارعة تجعل منها هدفاً مباشراً لبعض الأطراف الإقليمية والدولية، التي تسعى لحسم الصراع الاستراتيجي مع واشنطن في أحد أهم مناطق نفوذها، وفي خضم بيئة إقليمية مليئة بعوامل الانفجار.

وما يجب على الجميع في منطقتنا والعالم الانتباه إليه هو أن ما يحدث في الوقت الراهن يضر بمصالح جميع دول المنطقة وشعوبها، بما في ذلك إسرائيل، والتي عليها واجب أن تراعي مواقف وظروف ومصالح أطراف إقليمية تتشارك معها



مزايدات صفقة ملغومة بين نتنياهو وحماس

التي تعترض على أي مشاركة سياسية لحماس ولو جاءت من خلال انتخابات، وهي تعلم أن كل المطرفين المؤيدين لنتنياهو جاؤوا عن طريق انتخابات تتفاخر بنزاهتها، بينما حرّمها على الشعب الفلسطيني.

الحقيقة الواضحة أن العلاقة بين إسرائيل وحماس غير قابلة للحياة، وإن كانت هناك فترة تعايش خفية حدثت، فالآن فقدت كل مبرراتها، حيث تأكد قادة إسرائيل، ممن تساهلوا نسبياً مع الحركة، وفي مقدمتهم نتنياهو نفسه، أن وجود حماس في غزة أو غيرها، خيار محكوم عليه بالفشل، فالصفقة التي يعول الوسطاء للتوصل إليها لن تغير كثيراً في موقف إسرائيل، يقطع النظر عن استمرار نتنياهو أو اخفائه.

كما أن التعويل على ظهور إسحق رابين آخر يملك من الجرأة السياسية ما يمكنه من القبول بالآخر الفلسطيني، والمواقفة على دولة مستقلة بأيّ صلاحيات، يصعب العثور عليه في ظل حتمية التطرف التي تجتاح إسرائيل.

فالحرب التي كان من المتوقع لها أن تفرز نخبة أقل تشدداً سوف تقدم نتائجها نخبة أكثر تطرفاً على الجانبين، لأن الأجزاء العامة التي تسود إسرائيل جعلت الحد الأدنى من التعايش مستحيلًا، والاحتجاجات التي تندلع ضد نتنياهو وتحمله مسؤولية الأزمة الراهنة لا تنسحب على موقفه المتخطر من الحرب أو تظهر غضبا لتدمير المدنيين في غزة.

يعلم نتنياهو ذلك جيدا، ويعلم أن تطرفه يزيده شعبية، فالقضية التي يتسدد بالدفاع عنها تسمى مستقبل إسرائيل، والبحث من وجهة نظر سكانها عن الأمن الكامل، وهو ما تدرّكه حماس جيدا، فأي مرونة تبديها لن تنطوي على مكاسب أو تقلال خسائر، ومصيرها بات شبه منته من وجهة قادة إسرائيل، والذين تتزايد أزمته مع صعوبة ترتيب الأوضاع بعد توقف الحرب أو بعد التخلص من حماس، فالسلطة الفلسطينية مشكوك فيها، ولم يتم العثور على قيادة وطنية جديرة بإسناد المهمة إليها حتى الآن.

تشير هذه المعطيات إلى أن روافد الحرب مستمرة، وأي صفقة يتم التوصل إليها في باريس أو غيرها لن تفضي إلى تهدئة حقيقية، فغالبيتها الأطراف ستتعامل معها على أنها استراحة محارب إلى حين حدوث تحول جوهري يغير معادلة نتنياهو - حماس، التي تؤكد بعض التطورات أنها متواصلة، فكل طرف يحمل في جعبته من الأوراق ما يساعده على الصمود، وستبقى معركة رفح هي الفصل والاقتراب من الحسم. يعتقد قادة إسرائيل من أطراف سياسية عدة أن هذه هي الفترة التي يبحث عنها نتنياهو ليؤكد تحقيق أهدافه في غزة، فهل تصمد حماس أم تخور قواها العسكرية تماما؟

تحاول حماس أن تتماشى مع تحركات نتنياهو المتوازنة في مجال تشدها، وتاكدت أن استجابتها لأيّ ضغوط لتبرير الصفقة لن تسمح لها بتحقيق الحد الأدنى من المكاسب، وأبرزها استمرارها كرقم محوري في المعادلة الفلسطينية، لأن ذلك يؤكد أن إسرائيل والقوى التي تدعمها تعترف بخسارة الحرب.

يقين حماس من أن الصفقة الجاري العمل عليها ملغومة ولا يقل عن يقين نتنياهو منها وهو الذي يسعى بكل قوة لتعطيلها، فكلها يعلم أن وقف الحرب وهي على هذه الدرجة من السهولة معناه سقوطه من المشهد العام، وسوف يواصلان التشدد بلا انعطاف حقيقية تحوّل للوسطاء توقيع اتفاق هدنة مؤقتة، أصبحت مزايدات الصفقة بين

نتنياهو وحماس الهدف منها التظاهر بالانتصار، فكل طرف ينتظر من الآخر تقديم تنازلات يمكن أن يستثمرها في الإحياء بأنه حقق نصرا مايدا في موقفه، والمشكلة أن هذه المسألة يتم أخذها في عدد الأسرى ونوعياتهم، وهي عملية مضمّنة، فنتنياهو يعلم أن خروج البعض من أصحاب المحكميات العالية والأسماء السياسية الرئانة من سجونه اعتراف

ضمني بالفشل، وقبول حماس بالإفراج عن كل ما لديها بلا تمييز بين مدنيين وحماس في السلطة، لا للاحتفاظ بأيّ قوة عسكرية لديها، لا لأيّ اعتراض إقليمي ودولي على وجود إسرائيل في القطاع، ولا لتكبير حرية حركة جيش الاحتلال في غزة، وهذا يعني أن حكومة الحرب وضعت "فيتو" شاملا يجعل من أيّ تهدئة يمكن التوصل إليها عملية مؤقتة، لا تلغي استئناف الحرب في أيّ لحظة.

قدم رئيس حكومة الحرب جزيرة إلى اجتماعات باريس في شكل إرسال وفد أمني مخوّل للحديث والتفاوض هذه المرة، بدلا من الاستماع فقط كما كان في القاهرة، وقدم عصا في الوقت نفسه، إذ طرح صيغته المتطرفة لليوم التالي لوقف الحرب على غزة، ولم تتضمن ما يوحي أنه تزحزح عن موقفه السابق والمعلن، فكل اللات التي جاءت تنسّف ما يمكن أن يتمخض عنه اجتماع باريس من نتائج إيجابية.

روافد الحرب مستمرة وأي صفقة يتم التوصل إليها في باريس لن تفضي إلى تهدئة حقيقية فغالبيتها الأطراف ستتعامل معها على أنها استراحة محارب إلى حين حدوث تحول يغير معادلة نتنياهو - حماس

حوت صيغة نتنياهو لإعطاء كافية للبقاء في المربع صفر، منها: لا لوجود حماس في السلطة، لا للاحتفاظ بأيّ قوة عسكرية لديها، لا لأيّ اعتراض إقليمي ودولي على وجود إسرائيل في القطاع، ولا لتكبير حرية حركة جيش الاحتلال في غزة، وهذا يعني أن حكومة الحرب وضعت "فيتو" شاملا يجعل من أيّ تهدئة يمكن التوصل إليها عملية مؤقتة، لا تلغي استئناف الحرب في أيّ لحظة.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



مهما كانت نتيجة اجتماعات باريس بين وفود أجهزة أمنية من مصر وقطر والولايات المتحدة وإسرائيل للتوصل إلى صفقة للتهدئة في قطاع غزة، فمردودها العملي لن يغير من حسابات إسرائيل وحركة حماس، في ظل لعبة شد وجذب ممتدة بين الجانبين، كاد الخط الرفيع الذي يحافظ عليه الوسطاء أن ينقطع أكثر من مرة الفترة الماضية.

لا يعني سماح رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنهاو بنزاهة وقده إلى باريس أن موقفه تغرّ عما كان عليه في اجتماعات القاهرة مؤخرا، وقد يكون التكتيك تبدل عقب تصاعد الضغوط، بينما رؤيته في تحقيق أهدافه الرئيسية في التخلص من حماس وعودة الأسرى وفرض الأمن الذي يريده في غزة لم تطرا عليها تغيرات ملموسة.

كما أن حماس التي أبدت مرونة بشأن القبول بتهدئة بدلا من وقف فوري لإطلاق النار، وتبديل صيغة "الكل مقابل الكل"، أي كل الأسرى لديها مقابل كل الأسرى لدى إسرائيل، إلى "الكل مقابل الجزء" عادت وتمسكت بموقفها السابق عندما وجدت الطرف الإسرائيلي عازفا عن تقديم تنازلات ويوجد نفسه في موقف أكثر قوة.

فالضغوط الدولية عليه لم تصل إلى الحسم، والاحتجاجات الداخلية مقبولة، واستمرار الضربات العسكرية السبيل لبقاء نتنهاو في السلطة، كما أن قوى المعارضة انضمت إلى معسكر اليمين المتطرف في الكثير من الأهداف التي تنطوي عليها الحرب.



الشرق الأوسط ساحة لتصفية الحسابات



لءات كافية للبقاء في المربع صفر

زيارات قيس سعيد ومواجهة الخراب الممنهج



الصورة عن قرب

في سياق الصراع على السلطة والامتيازات والمصالح. يلاحظ المحسوبون على المعارضة والمراقبون الأجانب أن الرئيس التونسي يستطيع أن يمشي في الشوارع ويتجول في الأسواق ويطلق أبواب المؤسسات دون أن يصادفه من يواجهه بكلمة لوم أو أشعار مناهض لسياساته، وهذا في حد ذاته أمر مثير للاهتمام. هناك من يفسره بان التونسيين كانوا دائما في حاجة إلى من يخاطبهم بصدق ومن يتبنى آمالهم والأهم ويتفاعل مع طموحاتهم، حتى ولو كان ذلك مع تأجيل التنفيذ على أرض الواقع. لذلك، بات من شبه المؤكد أن قيس سعيد سيكتسح الانتخابات القادمة بقوة، حتى وإن لم تتغير حياة مواطنيه نحو الأفضل خلال سنوات حكمه.

من السيطرة عليها والاستفادة من الموقع الذي توجد عليه أو من الثروات والمقدرات الأثرية والثقافية والمالية التي تزخر بها، وقد أدرك الرئيس سعيد ذلك، وهو يعمل على تحقيق رؤيته في إعادة تشكيل ملامح البلاد من خارج دائرة الخراب الممنهج الذي تعرضت له، ليس فقط خلال السنوات العشر الماضية، وإنما من قبل ذلك بكثير. يحاول قيس سعيد أن يحافظ على تلك الصورة التي عرفه بها أبناء شعبه قبل أن يترشح للرئاسيات وبعد أن دخل السباق في شوطيه الأول والثاني، وهي صورة الرجل الصادق والصريح والمتواضع ونظيف اليد والحرص على المال العام، والذي كان من ينتقدونه اليوم أول مسانديه وداعميه بالأمر قبل أن تعصف بهم رياح الخلافات

التفريط فيها وعلى ضرورة استعادة برقيها. ينطلق في ذلك من عراقة المؤسسة ودورها العلمي والثقافي، وهي التي تأسست في العام 1924 كمعهد تابع لمعهد علم المحيطات بموناكو، ثم أصبح مستقلا بالكامل عند استقلال تونس في 1956، وغير اسمه إلى المعهد الوطني العلمي والتقني لعلم المحيطات والصيد البحري. وتم نقله في العام 1992 من التبعية إلى وزارة الفلاحة للتبعية إلى وزارة التعليم العالي، وتغيير اسمه إلى المعهد الوطني للعلوم وتكنولوجيا البحار. كثيرة هي المؤسسات التونسية العريقة والمهمة والتي تحتاج إلى الإبقاء والإصلاح بعد أن تعرضت إلى الإهمال والتهميش أو نخرها الفساد وحاول الفاسدون تخريبها من الداخل ليتمكنوا

في ذلك من علاقات الودية مع الأغلبية الساحقة من أبناء شعبه، وخاصة مع الطبقات الشعبية التي تنفق بما يقول، وترى فيه زعيما جديرا بتقته رغم كل المصاعب التي تمر بها البلاد. كانت زيارة الرئيس سعيد إلى المسبح البلدي بساحة باستور يوم 15 فبراير الجاري، كافية لتفسيح المجال أمام البدء في أشغال إصلاح المسبح من قبل الهندسة العسكرية بعد 40 عاما من إغلاقه، ولتقطع الطريق أمام اللوبيات التي لم تتوقف عن أطماعها بوضع اليد على حديقة البلديدير أو رثة العاصمة العقارية والتجارية نظرا لأهمية الموقع وجاذبيته.

أشار الرئيس سعيد إلى وجود مشاريع أخرى مماثلة، على غرار دار الثقافة ابن خلدون ودار الثقافة ابن رشيق، في الجهود المتعلقة بإعادة تهيئة مجموعة من المؤسسات الوطنية. وقدم مختصرا مفيدا لرؤيته "نحن نخوض الحرب في كل الميادين ومن غير الممكن أن نترك البلاد في حالة خراب في كل المجالات"، معتبرا أنه "من غير المقبول تشويه كل شيء باسم التجديد. في كل مكان تم تخريب البلاد والأمر لا يقتصر على العشرية الأخيرة فاللوبيات التي كانت موجودة لا تزال قائمة إلى حد اليوم". الأمر ذاته ينطبق على "دار الحوت" أو متحف علم المحيطات في صلامبو بقرطاج، حيث قال الرئيس سعيد إن الوضع المتردي في المؤسسة غير مقبول، مشيرا إلى وجود ملفات فساد، وأضاف أن اللوبيات تهدف في السنوات الأخيرة إلى ضرب المؤسسة وإخراجها من مكانها "لأن الميناء البونيقبي يسيء لحياتنا البر الكبيرة"، كما شدد على أنه لن يتم

ومن الطبيعي أن يكشف الرئيس عن الكثير من الوقائع والتفاصيل أمام كاميرات التلفزيون، وأن يخاطب مواطنيه انطلاقا من حرصه على الشفافية في الكشف عن مكامن الفساد والعبث داخل مفاصل الدولة وفي مؤسساتها الكبرى، وعن التحالفات التي طالما كانت قائمة بين القوى النافذة داخل السلطة التنفيذية وبين شبكات الفساد التي لم تكتف بنخر الاقتصاد الوطني ونهب المال العام، وإنما عملت كذلك على إرباك مشاريع الدولة وسياساتها التنموية وإلى ضرب جسور الثقة بين السلطة والمواطن.

كثيرة هي المؤسسات التونسية العريقة والمهمة التي تحتاج إلى الإنقاذ والإصلاح بعد أن تعرضت إلى الإهمال والتهميش أو نخرها الفساد وحاول الفاسدون تخريبها من الداخل ليتمكنوا من السيطرة عليها

خلال الأشهر الماضية، أدى الرئيس سعيد زيارات غير معلنة إلى محافظات (وليات) صفاقس وقفصة وباجة ونابل والقبرون وسليانة والقصرين وغيرها، وإلى مناطق داخل إقليم تونس الكبرى، وكان يهدف في كل زيارة إلى تلمس الواقع دون وساطات ودون فسح المجال أمام المسؤولين الجهويين والمحليين لهيئة الظروف بما قد يغير ملامح المشهد ويضيف تفاصيل الواقع، فما يبحث عنه ويرغب فيه هو أن يرى الصورة على حقيقتها وكما كان يراها في زيارته الكثيرة والمتعددة للمناطق الداخلية قبل العام 2019. وهو يستفيد

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ينطلق الرئيس التونسي قيس سعيد في زيارته الميدانية من رؤية الساعي إلى إصلاح ما أفسدته سنوات حكم الإخوان ومن تحالفوا معهم خلال السنوات العشر التي تلت الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وإلى توجيه رسائل مضمونة الوصول إلى المسؤولين عن مختلف الإدارات العامة وقطاعات العمل والإنتاج، بأن لا أحد فوق المساعلة، وأنه مستعد للنزول بنفسه إلى ميدان المواجهة انطلاقا من صلاحياته الدستورية الكاملة.

كما يريد الرئيس سعيد أن يقول لمواطنيه إنه مطلع على كل ما يدور في البلاد، وأنه حريص على إصلاح ما يمكن إصلاحه، في كافة المناطق، وفي مختلف المجالات والميادين سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، وإن البلاد في هذه الظروف تحتاج إلى إعادة بناء وتأسيس بالاعتماد على رؤية إصلاحية في إطار ما يعتبره "معركة تحرير" جديدة.

يعتمد الرئيس سعيد في ذلك على الملفات التي تصله إلى قصر الرئاسة بطرق شتى، ويتم فحصها ودراستها وتمحيص مضامينها في تقارير يتم إعدادها من قبل أكثر من جهة متخصصة، وبذلك يضمن أنه يسير إلى هدفه محملا بالقرائن والأدلة التي تتيج له التصريح مباشرة بما يراه معبرا عن موقفه ليس فقط كريس للدولة وكمسؤول أول عن السلطة التنفيذية، وإنما كذلك كمدافع عن الحق العام في سياق مسؤوليته عن تحديد السياسات الجائفة، وهو ما يتبين بالخصوص من خلال مسارعة الجهاز القضائي للتحقيق في الملفات العالجة، ومنها تلك المتعلقة بالبنك الفلاحي والشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق.

وحدة الساحات الطائفية

بمواقف "المرتزقة" الذين يتحرشون بمناوشات استعراضية على جبهة جنوب لبنان من ناحية، ومن ناحية أخرى يتحرشون بالقواعد الأميركية في العراق وسوريا في سعي تحالفي لتحقيق مكاسب ضمن تفاهات سياسية واقتصادية مع قوى دولية وإقليمية. زالت تكشف عن واقع محور طائفي انتفع من ظروف المنطقة المنهكة، بين أنظمة دكتاتورية جثمت فوق صدور شعوبها وبين أطماع قوى استعمارية أغرقها بالحروب.

علاقة الحركة مع نظام إيران والحزب؛ مبنية على الدعم والإسناد في الموقف السياسي المستمد من مظلومية الشعب الفلسطيني بعيدا عن تناقضات المنابت الطائفية، والخلافات العقائدية، فهل تمك حماس اليوم سببا آخر لتبرير زيف هذه العلاقة التي بُنيت على استغلال الشعب الفلسطيني والتلاعب بقضيته والمناجزة بدماء أبنائه؛

في السابق، عندما تعرضت مناطق ذات نفوذ طائفي" إيراني في العراق لهجوم داعش، وقبلها عندما زرع نظام بشار الأسد بهبات شعبية أخذت طابعا مسلحا، ولاحقا عندما حاربت ميليشيا الحوفي الدولة السعودية، هبت إيران ورأس حريبتها في المنطقة حزب الله للزج بعناصرهم الأمنية والمليشياوية واستهككت جزءا من مخزونها العسكري دفاعا عن وجود هذه الميليشيات والأنظمة، وحفاظا على نسق طائفية أهداف وأجندات نظام "من أدام الله ظله"، فدعم سياسات المحور والبقاء على تأثيره في عواصم النفوذ الإيراني (بغداد، دمشق، بيروت، صنعاء) تحت مسمى وحدة الساحات كان ولا زال من منطلق الطائفية فقط، كأساس جامع بين مكونات هذا المحور وحكام لمصيرها.

في غزة.. لم تتداعى قوى المحور الإيراني في المنطقة لخلق توازن عسكري يمنح حركة حماس أفضلية سواء في الحرب أو التفاوض بل تنصلت إيران وحزب الله من هجوم السابع من أكتوبر سريعا، ولم تنخرط في ردة فعل عسكري يحد من الهجوم البربري الإسرائيلي أو الدعم الأميركي والأوروبي له، واكتفت

حصيد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

انلجت الحقيقة، وبالآلة التي لا تقبل المواربة، تم الدفع بالشعب الفلسطيني في مواجهة احتلال "مجي" في سبيل تحقيق أجندات إيرانية على أسس طائفية بحتة.

التقارير الصحفية الموثقة بتسريبات استخباراتية وسياسية، تفيد بان حركة حماس تعرضت لمكيدة من حزب الله بتواطؤ مع راعييه الإيراني الذي القى بالحركة وضخى بها في مواجهة غير متكافئة مع كيان الاحتلال الإسرائيلي. مؤشرات كثير تدعم هذه التقارير، بدايتها تصريحات قادة حماس التي انتقدت محدودية تدخل المحور الإيراني

في مراحل الحرب بقطاع غزة، وحصره ضمن ما يصطلح عليه بـ"قواعد الاشتباك" التي جعلت ارتدادات الحرب في المنطقة ضمن سقف اللاتأثير في مجرياتها وسياقاتها، مروراً بحالة الريح الإعلامي بين صحافيين ومحللين سياسيين محسوبين على الطرفين، وانتهت بالكشف عن رسالة غاضبة بخط يد يحيى السنوار قائد حماس في غزة ضمن وثائق استحوذ عليها جيش الاحتلال الإسرائيلي من مقرات الحركة، يعبر بها عن خيبة أملة بعدم التزام حزب الله بما اتفق عليه حينها بفتح جبهة شمال فلسطين ضمن خطة مماثلة لما جرى يوم السابع من أكتوبر بعنوان "فتح الجليل".

قادة حماس بقصورهم السياسي، تحديدا خالد مشعل، كان يتباهى بان



حرب غزة كشفت حقائق كثيرة

دراما ملحمية

لسماع للمندوبين والأعضاء وفي مناقشة مشاريع وقف إطلاق النار. وفي مسرحية ملحمية مشابهة، ستجد بيانات مكررة بكلمات هشة منطوية لا تبني منزلا، ولا تعيد طفلا من السماء، وغير قادرة على تعبير نقاشات، ققم، مرافعات، كلمات، بيانات، استطرادات.. والحصيلة "فيتو".

تدلي الولايات المتحدة بدلوها.. وفي طريف إصبعها، تضرب بكل هذا عرض الحائط، غير مبالية بقانون أو وجهة نظر أخرى، لا مكان في قانونها لما يقوله الإنسان في نقاط مختلفة من العالم. بصوت واحد هي قادرة على رسم واقع مناطق مختلفة في العالم، تخرج الولايات المتحدة وتقول "الوقت ليس مناسباً لوقف إطلاق النار". تبرز بذلك وانتهى الأمر. لأن السياسة لا تعرف للإنسانية عنواناً ولا النظام العالمي بُني لمصلحة الإنسان.

هذا العالم بمؤسساته وأنظمتها ومفاصله وهياكله مصمم لتبرير أعمال دول ومصالح شركات، لتحقيق أهداف "سياسية"، وللتأكيد على راحة ومصالحة "النخبة".

أما الإنسان، كل الإنسان، لم يكن يوما أولوية. الولايات المتحدة، شرطي العالم، أقوى قوى العالم - شئت أم أبيتنا - والداعم الأول والأساسي لإسرائيل، حتى في ظل الفجوات والتحديات التي تتعاظم بين رئيسها ورئيس وزراء الأخيرة. ما تقوله "دولة" يصبح واقعا، وما يريده بنيامين نتنياهو وحكومته الناقمة على الجميع ونفسها يصبح "حالاً".

إذ، أي نظام قائم على مصلحة "الإنسان"؟ إذا، ماذا على الإنسان أن يكتب؟ نعي لحال الإنسانية؛ وماذا على الإنسان أن يفعل؟ يقف على أطلال رومانسية حالما يبيجاد عالم أفضل مثلا؟ المشكلة في النظام العالمي، أن الشخصيات الأساسية المتصارعة هي

ريبي عياش
إعلامية فلسطينية

هل هناك أي مساحة لإحلال العدالة، أم أن هذا النظام العالمي يُقيم تعاملاته على أساس القانون والحكام الرسمية في المقام الأول؟ تنصدر الأخبار تارة بشان استمرار محكمة العدل الدولية في النظر بالممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية "المحتلة".

مندوبين عن دول، وزراء خارجية ومنظمات دولية ترافع أمام محكمة العدل الدولية في محاولات بائسة لإيجاد حل دبلوماسي، قانوني وحضاري في ظل التزيف الأدمي المستمر.

ثم، في مسرحية ملحمية ستصدر محكمة العدل الدولية في نهاية المطاف رأيا استشاريا غير ملزم في المقام الأول. تنفيذيا وعلى أرض الواقع، النتيجة "صفر". إذا تنفيذيا وعمليا، هل هناك أي مساحة لإحلال العدالة وتطبيقها على أرض الواقع؟ وهل هناك أي وسائل لإنقاذ "الإنسان" في هذا العالم؟

هل هناك أي أساليب وإدارة عملية تنفيذية قادرة على انتشال البشر من معاناتهم المتفاقمة؟ يُقال، ستصدر المحكمة حكما "عاجلا" في القضية، ربما بحلول نهاية العام.

نهاية العام.. بعد أن تكون أعداد القتلى ازدادت، والمجاعة اشتدت والأوبئة استفحلت؟ هل قرارات هذه المؤسسات الدولية تطعم عائلة جائعة؟ هل تنتشلهم من مناساة متعاطفة؟ هل تُسكت أفواه المتطرفين في العالم؟ هل تُعيد مينا إلى الحياة؟ هل تستطيع إيقاف ماس إنسانية متفاقمة وتداعيات أخلاقية وعاطفية وروحانية، وحتى اقتصادية واجتماعية وسياسية تتعدى جغرافيا فلسطين وإسرائيل؟ ثم نجد مجلس الأمن ينعقد للمرة ما بعد المئة في محاولة جاهدة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

حرب الجنوب تعرض اقتصاد لبنان المنهك للمزيد من التآكل

كان متوقعا بعد موسم صيف قوي قبل اندلاع الحرب. وتحسب الولايات المتحدة والبرازيل وأستراليا، التي تضم عددا كبيرا من اللبنانيين، المواطنين على إعادة النظر في السفر إلى لبنان. وتابع سلام قائلا "لا نعرف حقا ما إذا كان بإمكاننا أن نترقب في الأشهر القليلة المقبلة موسم صيف يضح مليارات الدولارات في الاقتصاد".



أمين سلام

نلاحظ أن أمور البلاد أخذت في التراجع بطريقة سلبية

والتي جانب السياحة تشكل تحديات المغتربين التي تمثل شريان الحياة للبنان منذ وقت طويل شبة أمان اجتماعي بحكم الأمر الواقع وتساهم في تحقيق زيادة طفيفة في الاستهلاك المحلي. غير أن هذه التحولات التي بلغت في العام الماضي نحو 6.4 مليار دولار، وأيضا السياحة لوجودها لا تكفيان للتلبية احتياجات لبنان من التمويل الخارجي.

وحل لبنان في المركز الثالث إقليمياً بقياس حجم التحولات، مسبوقة فقط من مصر التي استقبلت نحو 24.2 مليار دولار، والمغرب الذي سجلت تحولات بنحو 12.1 مليار دولار.

وفي غياب مصادر تمويل أخرى، فقد يتطلب العجز المزودج في الحساب الجاري وحساب المائبة العامة المزيد من عمليات السحب من احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية.

اتساع رهانات الأردن على التكنولوجيا المالية

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الشركس قوله إن "المستجدات الراهنة والمتزايدة مع النمو السريع والأهمية المتزايدة للخدمات القائمة على التكنولوجيا المالية، تجعلها من أهم الصناعات الواعدة على مستوى العالم". وأوضح أن هذا المجال قادر على استخدام الآليات والتقنيات الحديثة ما يتيح فرص الاستفادة منها في توسيع نطاق تقديم الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية والصرفية بكل أشكالها.



عادل الشركس

نخطط لجعل البلد مركزاً إقليمياً ووجهة للتقنيات المالية

ووفقاً لإحصائيات البنك المركزي، فقد بلغ إجمالي عدد مستخدمي المحافظ الإلكترونية في العام الماضي 2.17 مليون على نظام 1.2 مليون حساب بنكي رابط مع نظام الدفع الفوري. ووصلت قيمة التعاملات المالية المنفذة من خلال النظام في 2023 إلى ما يقارب 8.2 مليار دينار (11.55 مليار دولار) سواء من خلال المحافظ الإلكترونية أو خلال حسابات البنوك. وخلال سنوات قليلة الماضية عملت الحكومة على إطلاق أنظمة مدفوعات رقمية متطورة وشاملة تغطي متطلبات الاقتصاد كافة.



دعك من الكاش وانضم إليهم

أبوظبي - عكست المخاوف المتنامية للمسؤولين اللبنانيين من تعرض اقتصاد البلاد المنهك إلى المزيد من التآكل انهم في موقف أكثر حرجا بالنظر إلى انعكاسات الحرب في جنوب البلاد بين حزب الله وإسرائيل. ويبدو الاقتصاد اللبناني في مسار هبوطي أكثر من المتوقع هذا العام إذا استمرت الأزمة على ما هي عليه لفترة أطول بعد أن تعرض إلى هزة كبيرة على مدار أربع سنوات تدمرت فيه القدرة الشرائية للناس مع انهيار الليرة وبطء الإصلاحات الموعودة.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني أمين سلام الإثنين إن "اقتصاد بلاده المضطرب منذ فترة طويلة يكتنفه الغموض بسبب الصراع الدائر على الحدود الجنوبية للبنان بين جماعة حزب الله والقوات الإسرائيلية".

وأوضح للصحفيين في أبوظبي على هامش اجتماعات منظمة التجارة العالمية أن لبنان لن يحقق توقعات بنمو سنوي يتراوح بين اثنين وأربعة في المئة هذا العام بسبب الضربات عبر الحدود.

وذكر أن "هناك أسئلة كثيرة تتعلق بالوضع في لبنان حالياً لكن بالتأكيد الأمور أخذت في التراجع بطريقة سلبية".

وأضاف أنه "من غير الواضح ما إذا كان الزوار سواء من المغتربين اللبنانيين أو غيرهم من السياح سيوزرون البلاد هذا الموسم".

وضخ السياح ما بين خمسة إلى سبعة مليارات دولار في الاقتصاد اللبناني خلال الصيف الماضي، بحسب ما تشير إليه التقديرات الرسمية. وقال إن موسم الشتاء الحالي شهد قدوم عدد أقل من الزوار الأجانب عما

فائض نقدي بمليارات الدولارات يضع كبار تجار الطاقة في مأزق

الشركات في متاهة مراكمة الأرباح وقلة الفرص الاستثمارية



متى تغفلون «نداء الهامش»؟

بعض البنوك تعزيم الإقراض، بينما شجعت المتداولين على إيجاد بدائل، فيما قرر معظم المتداولين الاحتفاظ بالأرباح كحقوق ملكية.

وقال مسؤول تنفيذي تجاري ثالث "لقد عزنا أسهمنا ونتيجة لذلك أصبح المزيد من تجارتنا ممولاً ذاتياً".

وعندما يقترض المتداولون أقل، تكسب البنوك فوائد أقل ولا يمكنها زيادة إقراضها لزملائها آخرين إذا أبت خطوط ائتمان كبيرة مفتوحة إذا لم يتم استخدامها.

وقال مصرفي في أحد البنوك الأمريكية الكبرى النشطة في هذا القطاع "لم تحب البنوك تجاوز حدود الائتمان في عام 2022. لكنها لم تعجبها بنفس القدر عندما استخدم المتداولون خطوط بالكاد في عام 2023".

ويعتقد أحد المديرين التنفيذيين التجاريين أن الاقتراض المصرفي سيرتفع مرة أخرى بمجرد انخفاض أسعار الفائدة. وإتفاق التجار المزيد على الاستثمارات. لكن ذلك لم يحدث بعد.

وأشار مسؤول تنفيذي رابع للتداول إلى أنه في بعض الأحيان يقترض التجار الأموال ويضعونها مرة أخرى على يدعة لدى نفس البنك أو بنك مختلف، ولذلك يدفعون الفائدة.

الروسية إلى أسواق أوروبا نتيجة العقوبات الغربية التي تهدف إلى معاقبة موسكو على غزوها لأوكرانيا.

وغالبا ما يقوم المتداولون بتحوط مراكزهم بالمشترقات، وعادة ما يقترضون 90 في المئة من المال لشراؤها بينما يستخدمون أموالهم الخاصة لتغطية الباقي.

ويؤكد الخبراء أنه إذا ارتفعت الأسعار، تطلب البورصات من المتداولين المساهمة بالمزيد من أموالهم الخاصة فيما يسمى "نداء الهامش".

وقال مسؤول تنفيذي ثان في شركة تجارية لرويتزر "لقد واجهنا جميعاً نداءات هامشية وسارعنا إلى الاقتراض من البنوك. عندما قررنا أنه من الحكمة ادخار المزيد من الأموال جانباً".

ويعمل المتداولون مثل ترافيجورا مع ما يصل إلى 150 بنكا ولديهم ما يصل إلى 50 مليار دولار من خطوط الائتمان المتاحة. وفي ذروة أزمة نداء الهامش، استخدم المتداولون خطوط بالكامل ورفضت

أساسي لتحديد قيمة الشركة. واشترت الشركات التجارية أصولاً على مدى العقد الماضي، من مصافي النفط إلى مزارع الرياح ومناجم المعادن، باستخدام الأرباح والأموال المقترضة من البنوك مع إبقاء احتياطاتها النقدية منخفضة.

وتغير ذلك في عام 2022 عندما ارتفعت أسعار الغاز بعد انخفاض الإمدادات

يتابع المحللون مسار كبار تجار الطاقة العالميين للخروج من ورطة الفائض النقدي الكبير الذي لديهم خاصة وأنهم باتوا في متاهة مراكمة الأرباح الضخمة منذ الحرب في أوكرانيا رغم التوزيعات الهائلة على المساهمين، وقلة الفرص الاستثمارية الأقل خطراً.

لندن - تواجه أكبر شركات تجارة الطاقة العالمية مشكلة متنامية تتمثل فيما يجب فعله بفوائضها المالية الضخمة في الوقت الذي تستعد فيه لأكبر اجتماع سنوي في القطاع والذي تحضه هذا الـ "أسهم فينتول سترتفع على الأرجح إلى ما يقرب من 30 مليار دولار بناء على نتائجها لعام 2023 إذا التزمت بتحويل جزء كبير من الأرباح المحتجزة إلى حقوق الملكية".

وفي الوقت نفسه، جمعت كل من شركتي ميركوريا وجونفور حوالي 6 مليارات دولار من الأسهم والأرباح المحتجزة في السنوات الأخيرة، حسبما قالت مصادر مطلعة على نتائجهما لرويتزر.

ولم يتم الإعلان عن أرقام أسهم فينتول وميركوريا وجونفور من قبل، لكن ترافيجورا أشارت في تقريرها الأخير أن أسهمها ارتفعت بمقدار 2.5 مرة تقريبا لتصل إلى 16.5 مليار دولار في السنوات الأربع الماضية.

ولا تزال أسهم الشركات التجارية الكبرى ضئيلة مقارنة بنظيراتها في صناعة النفط والغاز مثل العلاقات

السعودية أرامكو البالغ قيمته تريليوني دولار أو شل التي تبلغ قيمتها 188 مليار دولار أو بريتيش بتروليوم (بي.بي) التي تبلغ قيمتها 85 مليار دولار.

وحتى قبل عقد من الزمن، كان معظم المتداولين يفضلون امتلاك عدد قليل من الأصول أو أسهم منخفضة أو مراكز نقدية، ودفع معظم أرباحهم على شكل أرباح للمساهمين من موظفيهم. وكان الاستثناء هو شركة جيلينكور، التي بدأت التداول باسم "مارك ريتش" في سبعينات القرن الماضي، وقامت تدريجياً بتجميع أصول الفحم والمعادن.

وتم طرح أسهم هذه الشركة البريطانية - السويسرية، التي تأسست في عام 1974 للاكتتاب العام في العام 2011، وجمعت حينها 11 مليار دولار.

ويتم حساب إجمالي حقوق الملكية على أنه الفرق بين الأصول، بما في ذلك الأرباح المحتجزة والالتزامات، وهو أمر أساسي لتحديد قيمة الشركة.

وأشترت الشركات التجارية أصولاً على مدى العقد الماضي، من مصافي النفط إلى مزارع الرياح ومناجم المعادن، باستخدام الأرباح والأموال المقترضة من البنوك مع إبقاء احتياطاتها النقدية منخفضة.

وتغير ذلك في عام 2022 عندما ارتفعت أسعار الغاز بعد انخفاض الإمدادات

الشركات التجارية التي تسيطر على حصة كبيرة من أسواق النفط والغاز والطاقة العالمية تجد صعوبة في النمو

لكن وفقاً لأكثر من عشرة مصادر تجارية ومصرفية وحسابات وكالة رويتزر، فإن شركات فينتول الهولندية وترافيجورا، ومقرها سنغافورة، وميركوريا وجونفور السويسريتين تمتلك مجتمعة مليارات الدولارات، حتى بعد توزيع أرباح قياسية.

وقال مسؤول تنفيذي في إحدى أكبر بيوت التجارة، طلب عدم نشر اسمه "نحن نقترض أقل بكثير من البنوك وننظر فرصاً استثمارية جيدة. لكن هذه الفرص ضئيلة، خاصة في مجال الطاقة الخضراء الخائفة".

وتعد الشركات التجارية، التي تسيطر بالفعل على حصة كبيرة من أسواق النفط والغاز والطاقة العالمية، صعوبة في النمو، في حين أثارت العائدات الضعيفة في السنوات الأخيرة على أصول الرياح والطاقة الشمسية والهيدروجين، غضب بعض المستثمرين.

ومن المرجح أن يكون اللغز النقدي أحد الموضوعات المطروحة على الطاولة، حيث ستكون نقاشات المتداولين بشأن ذلك السمة الطاغية خلال الاجتماع المرتقب بمناسبة أسبوع الطاقة الدولي.

ويحسب رويتزر أن أظهرت الميزانيات العمومية لهذه الشركات أن فينتول، وهي أكبر متداول في العالم، زادت إجمالي حقوق الملكية إلى 26 مليار دولار حتى

صفقة رأس الحكمة تحسن أداء السندات المصرية

ويعاني أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان بالفعل من ارتفاع مستويات الدين الأجنبي، وتأثرت بشدة بالحرب في قطاع غزة التي تهدد بتعطيل حجوزات السياحة وواردات الغاز الطبيعي، وكذلك بالهجمات في الأونة الأخيرة على السفن في البحر الأحمر.

ولدى القاهرة نحو 100 مليار دولار من الديون بالعملة الصعبة، معظمها مقوم بالدولار، والتي يتعين على الدولة سدادها على مدى السنوات الخمس المقبلة، منها سندات ضخمة بقيمة 3.3 مليار دولار هذا العام.

وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي عند الإعلان عن مشروع رأس الحكمة في مؤتمر صحفي إن بلاده "تظل ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق جديد مع صندوق النقد"، والمتوقع أن يرفع قيمة قرض متفق عليه بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

وأكد الأسبوع الماضي أنه لم تتبق سوى خطوات قليلة جداً على إبرام اتفاق مع الصندوق لكي تستكمل الحكومة سد احتياجاتها التمويلية خلال المرحلة المقبلة ومواصلة تنفيذ الإصلاحات.

وأظهرت بيانات بنك جي.بي. مورغان أن الفارق بين العائد على السندات المصرية والدولية وعائد سندات الخزنة الأمريكية التي تعتبر ملاذاً آمناً، وهو مؤشر للمخاطر يخطئ باهتمام المستثمرين، تقلص إلى 674 نقطة أساس في أدنى قراءة خلال نحو عامين.

وفي خطوة كانت متوقعة سلفاً، استبعد جي.بي. مورغان مصر من سلسلة مؤشراته للسندات الحكومية للأسواق الناشئة اعتباراً من نهاية يناير الماضي.

وقال مورغان في بيان مطلع الشهر الماضي إن "مصر خاضعة لمراقبة المؤشر منذ الحادي والعشرين من سبتمبر 2023 على خلفية مشكلات تتعلق بقابلية تحويل النقد الأجنبية الجوهري التي أبلغ عنها مستثمرون يتم الرجوع إليهم". وأضاف إن الحكومة "أبقت حتى التاسع والعشرين من ديسمبر الماضي على وزن 0.61 في المئة في المؤشر العالمي المتنوع".

وتتملك مصر من 13 من السندات مقومة بعملتها المحلية في مؤشرات جي.بي. مورغان، بجانب استحقاق تتراوح بين 2023 و2030.

وقال باتريك كوران من مجموعة تيليسر للأبحاث لرويتزر "ستساعد التدفقات الداخلة في سد فجوة التمويل الخارجي في مصر على المدى القريب، وتمهد الطريق لخفض قيمة العملة بشكل أكثر تنظيماً وتحفيز تمويل صندوق النقد الدولي".

باتريك كوران
تأثير التدفقات
متباين لأنه يعزز النمو
المدفوع بالمشاريع

وخفضت السلطات قيمة الجنيه إلى النصف خلال العام المالي المنتهي في يونيو الماضي. ومع ذلك يرى صندوق النقد الدولي أن مصر ستواصل "استنزاف" احتياطاتها النقدية ما لم تخفض قيمة الجنيه مرة أخرى.

وأضاف كوران "التأثير على المدى الأطول أكثر تبايناً لأنه يعزز نمو المصري مدفوع بالمشاريع العملاقة، ومن المرجح أن يتدفق جزء كبير من التمويل إلى خارج البلاد مع مرور الوقت بسبب المستلزمات المستوردة".

القاهرة - قفزت السندات المصرية الدبلوماسية بنحو ثلاثة سنتات الإثنين مواصلة الارتفاع الكبير الذي سجلته الجمعة الماضي بعدما وقعت القاهرة اتفاق استثمار مع الإمارات من شأنه أن يجلب 35 مليار دولار للدولة المقلبة بالديون على مدى الشهرين المقبلين.

وأظهرت بيانات تريديوب أن السندات المقومة بالدولار استحقاق 2025 حققت أكبر المكاسب، حيث ارتفعت بما يصل إلى 2.8 سنتاً ليجري تداولها عند نحو 74.3 سنتاً، وهو أعلى مستوى لها خلال ما يزيد قليلاً على عام.

ويقول محللون إن الصفقة التي حصلت بموجبها الإمارات على حقوق تطوير الأراضي البكر في شبه جزيرة رأس الحكمة على ساحل البحر المتوسط مقابل 24 مليار دولار من شأنها تخفيف المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها مصر حالياً.

لكنهم أشاروا إلى أنهم ينتظرون الآن لمعرفة ما إذا كانت الحكومة ستستغتم الفرصة لإجراء إصلاحات لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد على المدى الطويل.

سعوديون يناقشون سبل تداول المكفوفين للكتب في الفضاء الرقمي

تعمل جنباً إلى جنب لدفع المشاريع الداعمة لتمكين ذوي الإعاقة البصرية من الوصول الرقمي إلى الكتب، مؤكدة أن الشركات المحلية والدولية ستنتج عنها الكثير من المبادرات لتذليل الصعوبات أمامهم.

اللقاء سلط الضوء على التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية والحلول الابتكارية لمساعدتهم باستخدام التكنولوجيا

كما تناول اللقاء التقنيات المساعدة للترجمة الصوتية الفورية والتي سيتم الإعلان عنها قريباً، حيث ستكون انطلاقة لتنشيط مثيلاتها. يذكر أن هذا اللقاء يأتي امتداداً للقاءات دورية تنظمها هيئة الأدب والنشر والترجمة: تهدف إلى توطيد التواصل مع المتخصصين، علاوة على توفير مساحة لهم لإبداء آرائهم والاستماع إلى مقترحاتهم التي تسهم في تطوير القطاع، وتشارك في عمليات نموه وتحسينه.

الرياض - أقامت هيئة الأدب والنشر والترجمة مؤخراً، لقاء افتراضياً بعنوان "إمكانية الوصول الرقمي للكتب لذوي الإعاقة البصرية"؛ بهدف مناقشة سبل تذليل جميع الصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في الوصول الرقمي إلى الكتب، من خلال تناول العديد من الجوانب المهمة للوصول إلى أوعية ثقافية مناسبة لجميع الفئات، وذلك بحضور عدد من المسؤولين والمختصين.

كما سلط اللقاء الضوء على التحديات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية والحلول الابتكارية لمساعدتهم باستخدام التكنولوجيا، وعلى حق المؤلف وعلاقته بمعاهدة مراكش، ودور الجمعيات في تعزيز الوصول الرقمي لذوي الإعاقة البصرية، وأتاح للحضور التعرف على التشريعات والسياسات وعرض الفرص المحتملة لتحسين الوصول والمشاركة في العصر الرقمي، والشراكات والتعاون الدولي وسبل توفير الدعم لإزالة الحواجز أمام الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم.

وأشارت مجموعة من المختصين إلى أن كافة التشريعات في المملكة داعمة لهذا التمكين وأن الجهات الحكومية

«بالأمس كنت ميتاً» رحلة في التاريخ واكتشاف للمجتمعات المنسية

رضوى الأسود تعيد قراءة قصص الأقليات بشكل مغاير



حفر في تاريخ الأقليات

والأرمن ودخول الأكراد طرفاً بشكل ما، ولهذا فإن مجازز الأرمن في أمد هي التي تبقى عالقة في الذاكرة. "تندرج كرة النار الملتهمية لتحليل كل مكان تمر عليه إلى رما، وتصل إلى ولاية آمد، فيهاجم المسلمون محال المسيحيين ويختطفون من السلطان وحاشيته يتم تليفق تهم بالجملة للأرمن، وليتخلص الباب العالي من أرمن آمد، كما تخلص قلعهم من أرمن بدليس".

على هذه الخلفية يتم الصراعات العرقية يتم التأسيس لما هو أوت من مجتمعات مازومة تتآكل مقدراتها في ظل صراعات طاحنة لا تكاد تنتهي، لكنها سوف تتخذ مسارات عدة من خلال مجتمعات الشتات ويعتبر ضحايا العرقيات المازومة وخاصة الأرمن، وما هم مشردون ويصلون إلى مصر طلباً لملاذ آمن.

"رست السفينة على شاطئ بورسعيد، فوجدنا أنفسهما مع جموع من الأرمن ممن نجحوا في الفرار على متن السفن والمراكب التي كانت تتطوع لإبقائهم ونقلهم من أرض الجحيم. كانت السلطات المصرية على علم بذلك الوفود المتشردة، الموتى الأحياء، يستقبلونهم بشفقة لو صادف أن كانوا مظهر من رعايا الدولة العثمانية، أو يستقبلونهم بصلف لو حدث أن كانوا ينتمون إلى أصول عثمانية".

بعد هذا الإطار السوسولوجي/ التاريخي ما نلتب أن نعود إلى يوميات 2000، تلك الأصداء والامتدادات الماضية سوف تجد لها أصداء في وعي ولاوعي الشخصيات في الأزمنة المعاصرة، لاسيما مع افتتان مالك بالفئاتين وكل منهما لها عالمها الخاص، لكن الرواية لا تترك الشخصيات فرداً إذ تظهر في الأحداث وهي متقاربة بود فيما بينها، وهو ما يكرسه سيل المراسلات بين مالك والفئاتين لاسيما وأن مالك جواب آفاق يتنقل بين البلدان ويمطر الفئاتين بالخطابات. مشاهد المستشفى والنهيات التراجيدية المرتبطة بقضية الأرمن تحضر بقوة وتعيدنا إلى ذات السلسلة الاجتماعية/ التاريخية التي نشأ عليها السرد، ولكن هذه المرة من خلال شخصية لوسي التي تسدل الستار الأخير على حياتها ومأساة الأرمن.

تقدم رضوى الأسود في هذه الرواية حصيلة تعبيرية روائية متداخلة تتفوق بها في الانتقال بين الأزمنة والمجتمعات والشخصيات، وتضفي على عالمها الروائي متانة وحساً جمالياً تعمقه باقترابها من شخصياتها وتمايمها معها لتنتقلنا إلى أزمنة وتواريخ فيها الكثير من نبض المعاناة والتحويلات في قالب روائي متميز.

ويتم التأسيس للواقع المحيط والبيئة التي تؤطر الشخصيات بعناية ابتداء من الطراز المعماري العثماني - الأرمني المختلط، بواسطة المعاريين الأرمن، ثم الانتقال إلى العلاقة مع فرهد الكردي المدين. هذا المثلث السوسولوجي، التركي - الأرمني - الكردي هو الذي سوف تنتسج عليه أنساق الرواية والمزيد من حكاياتها التاريخية والتحويلات الأهم فيها.

أما من الجهة الأخرى فإن الثنائي الكردي/ الأرمني هو الذي يجري التأسيس عليه لاحقاً مما تنغمس فيه الرواية وتتغلغل في ثنايا عالمي التاريخ والجغرافيا بلغسان دوريهما في حياة العرقيتين وكونهما تعرضتا للعواصف نفسها.

ويدخل عامل التاريخ بقوة في ثنايا العمل بالعودة إلى ما قبل 300 عام أو أكثر في تتبع مسارات شخصيات أرمنية وكردية، وهو ما يلفت النظر لجهة الشخصيات ابتداء من أرام الأرمني المولود في عام 1855 وصديقه الكردي سالار، وما هما يلتقيان في عيد النوروز حيث كانت كلتا العرقيتين زرادشتيتين قبل أن تدخل المسيحية والإسلام.

الحياة الزراعية البسيطة هي التي سوف تكون الفضاء العام والشامل للشخصيات وهي تعيش يومياتها، وخاصة لجهة سالار الكردي الذي من خلاله وعبر وجهة نظره سوف تكتشف المزيد من حياة الأكراد والأرمن على حد سواء، بما في ذلك التجارب الشخصية والحب ومعاشرة المرأة ومواسم الحصاد وغيرها.

صراعات وتقلبات

إذا تقدمنا خطوة إلى الأمام فسوف نجد أن النصف الثاني من ذلك المجتمع، وهو النصف الأنثوي، هو بنفس حالة الاتصال والتفاعل بين ما هو أرمني وكرد، وذلك من خلال شخصيات الفتيات الثلاث روشتا الكردية وصديقتها الأرمنية وهن اللاتي يقدمن المنفعة لشباب هم خليط بين الأرمن والأكراد. "بعد هروب روشتا، كفتت عن شراء الجسد"، هذا ما يقوله سالار الذي كانت مشاعره سبياً في هرب الفتاة أو تركها لصديقها الأرمني، ليعود إلى سيرته الأولى ويومياته، وهي يوميات فضاءها الجغرافي هو آمد ولا يتعداه وجود الأرمن والأكراد والسريان في بعض الأحيان.

على أن هذه الحياة المسالمة ما تلبث أن تولد من داخلها حكايات أخرى تقلب الواقع رأساً على عقب، وذلك من خلال الصراعات العرقية وخاصة بين الأتراك

ليس هاجس الرواية المعاصرة تقديم حكايات محبوبكة لمتعة القراء، بل هاجسها الأساسي هو تحريك السواكن وتقديم نص يتجاوز ما هو سطحي وي طرح المسائل الحارقة للتاريخ والسياسة والمجتمعات بأغلبياتها وأقلياتها والصراعات وغيرها مما يحتاج إلى المعرفة لتفكيكه بعناية الجراح، كما فعلت الروائية رضوى الأسود في روايتها "بالأمس كنت ميتاً".

بولبو والمد الوهابي، وكل ذلك ينعكس على المكان الذي يتم رصد من وجهة نظر ليلى بعين ناقية.

وفي موازاة ذلك، وفي الفتاة ذكية إلى بيئات أخرى نائية لكي تمهد لانتقالنا الزماني والمكاني والاجتماعي، تشير إلى التاريخ العثماني والشركسي، ما بين السلطان العثماني مراد الأول والشركسي طومان باي، وما هما كنفيتين يحضران كشارعين تمر بهما الشخصية. ولكي تمضي بنا مع أهواء الشخصيات تمنح شخصية لوسي أبعاداً أكثر خصوصية وبعداً حسياً لاسيما في علاقتها مع مالك الذي صارت تقرأ بوجوده الكامن المعزز، عقب روحه وعطره ورغبته فيها، محطات السذة الصامتة والرغبة والنداف الذات، تهيؤات أنثوية رقيقة وذاتية سرعان ما تفتح لنا مشهداً مختلفاً كلياً بانتقالنا إلى وان التركية النائية والطبعة وصاحبها الأرمني المسيحي الذي يواجه مصيره المباشر مع السلطان العثماني.

رضوى الأسود تقدم في روايتها حصيلة تعبيرية روائية متداخلة تتفوق بها في الانتقال بين الأزمنة والمجتمعات والشخصيات



طاهر علوان
كاتب عراقي

لا شك أن الصلة الوثيقة بين الرواية والمجتمع وبين الرواية والشخصية كانت للتجريب على الصعيد الروائي، هنا سوف تتباين مستويات التعبير عن فكرة النص ويعد السوسولوجي، كل تلك الإشارات والعلامات هي التي تجعل من النص مرآة للواقع والشخصيات. من هنا يتم التعبير عن ذلك البعد السوسولوجي بمستويات عدة في النص الروائي لكنها مستويات مرتبطة بتلك القدرة على الاستبطان والاكتشاف المولد للبهشة الذي ينتظره القارئ من الروائي.

الأقليات والتاريخ

في هذا الصدد نتناقص الباحث والنقاد أن أوكلتي فكرة المعرفة بالتاريخ الاجتماعي وسيرة المجتمعات والشخصيات التي تعيش في الفضاء الروائي ومستوى الغنى والفقر المعرفي الذي ينتجه الكاتب، وهي تستشهد بالكاتبين شارلز ديكنز وجين أوستن: فمن دون وصفهم لأخلاق وأعراف عصرهم في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، لا أصبحت معرفتنا بتلك البيئة الاجتماعية فقيرة.

ويستكشف الخيال الروائي نفس المواضيع في البحث السوسولوجي ولكن بالمزيد من العمق والتحليل والزوايا المتعددة للاكتشاف، وتستذكر عدد من الكتاب مثل كليمنديا بلاك، وماجريت هاركيس، وشارلوت بيركينجيلمان. هذه المقدمة أدها ضرورية لغرض الغوص في عالم رضوى الأسود الروائي، فهي معنية بجميع تلك المعطيات واذية إلى أبعد من ذلك باتجاه الأقليات الغائرة في ثنايا المجتمعات الأخرى وخاصة الأكراد، ثم تذهب باتجاه الأرمن حيث راحت لتحل وتدقق في ثنايا مجتمعاتهم وحياتهم اليومية ضمن نسج روائي متميز.

ها نحن معها وعلى امتداد روايتها المكثفة بعنوان "بالأمس كنت ميتاً" نفتح الرحلة مع ليلى، حياتها وشخصيتها التي امتزجت بعالم التصوف والماورائيات المرتبط بالعبادة، وصولاً إلى صور متلاحقة ترتبط بالأسرة وحياتها في الأزمنة المتاخرة لحيث ثورة

«حقائب خفيفة للراجلين» ما يشبه الرثاء لأبرز وجوه القرن العشرين

ويتساءل الرحبي إن كان يمكن للرواية أن تكون في أحد جوانبها وثيقة رثاء. ويرى أنه يمكن ذلك فيقول "حين تبرز في ساحة موضوعها شخصاً تركوا أثرهم في دنيانا قبل أن يغادرونا، بل إن حتى أولئك المهمشين في روايات مختلة عن أشخاص مختلين محتملين، لا بد أنهم نوات حلت في آخريين استثمرهم الكاتب لصالح مشروعه السردي، وأنهم بالتالي شخص قد صار شخصاً مراراً (مع الاعتذار لأبي العلاء المعري). رحيل من كانوا معنا يعني أننا فقدنا أمل احتمالية أن نلتقيهم في أي صفة مقبلة، أو فقدنا فسحة ذلك الأمل. هكذا يجيب الموت عادة: كانوا هنا والآن قد رحلوا. ولكن حين كانوا بين ظهرانيا، هل كنا منشغلين بهم إلى الحد الذي يفجعنا رحيلهم؟

هذا سؤال آخر، ولكنه سؤال قاس قد يتبادر إلى الذهن بسهولة. الأمر في هذه الحالة لا يتعلق فقط بغياب مقابله حضور، إنما بالأمل، فمع الراجلين ترك كل بصيص أمل وراعنا وإلى غير رجعة، على الأقل في الحياة التي نعيش".

ويضيف الرحبي "عائلتنا الإنسانية الممتدة عبر جهات الأرض تجمعنا ببعضهم علاقات فيزيقية مباشرة، وبالبعض الآخر علاقات أثيرية من خلال ما نقرأ لهم إن كانوا كتاباً، أو ما نتذكره من فواصل في لقاءاتنا بهم سواء تلك الحميمة أم العابرة، تتجلى دفعة واحدة يوم رحيلهم، على هيئة صور أو كلمات أو أحلام أو رموز أو معان. هذا أصلي ما يفعله الرحيل في نفوسنا، حين تتلاشى الحدود وتتصاهر المسافات ويعود كل شيء إلى حالته الصفرية".

عمان - يكتب العماني محمود الرحبي في "حقائب خفيفة للراجلين" عن اثنين وثلاثين مبدعا رحلا في استفسار طرحه في مقدمة الكتاب، فيم كانت الكتابة عن الراجلين؛ هل هي كتابة مناسبات، أم أن الرحيل مناسبة الكتابة وباعت الرثاء الأكثر عراقية في الوجود؟

وضم الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن ضمن منشورات الجمعية العمانية للكتاب والإبداع، مقالات عن 32 شخصية مبدعة، نذكر منها: عبدالله الحارثي، عبدالله الوهبي حسان بوس، محمد نظام، مبارك العمري، علي المعمر، محمد الحارثي، عبدالعزيز الفارسي، ثاني السويدي، عبدالله الطائي، فريد رمضان، سركون بولص، نجيب محفوظ، سعود الدرهمي، بهاء طاهر، ميلان كوتيرا، ماركيز، وغيرهم.

جميعهم يشتركون في غياب يقترن بحضور وحيات الرحبي ومدى علاقته بهم مباشرة أو قراءة أو ذكرى. جميعهم رحلوا بحقائب خفيفة، هي أوراق أو مواقف تتبادلها ذواكر من عاصروهم قراءة وحياتاً.

يقول الرحبي في مقدمة كتابه "إن طرق الرثاء تنوعت وتولدت وأخذت أشكالاً غير شعرية في عصرنا، وإن كان وصف المناقب يكون في صلبها، إلا أنها تبرزه بالعباءة، إذا، الراسل صاحب نتاج ثقافي أو أدبي أو فني، أو يكون انطباعاً نتج عن أثر تركه في ذهن وذاكرة كاتبه. أحد أشكال هذا الرثاء مقالة أبنقت من لحظة فراق، أو آتت على هيئة رواية طويلة تستسكن تفاصيل الشخصية الراحلة، وتذهب إلى تخيل الاحتمالات والممكنات".



الراجلون يقفون إلى الذاكرة (لوحة للفنان سمير الصفي)

المعرض الوطني الأول للتصوير في الدار البيضاء يجمع الهواة بالمحترفين

رشيد مفتاح: نحاول تعزيز مكانة المغرب كمركز رائد للتصوير والإبداع الفني



المعرض متنوع ويتبنى مختلف التكنولوجيات العصرية

مهمة في تطوير مجال التصوير بالمغرب، حيث يوفر منصة رائدة لعرض وتبادل أحدث التقنيات والمعدات والمعرفة في هذا المجال المتطور. ويعتبر المعرض فرصة لتوسيع الشبكات الاحترافية، وتحسين المهارات الفنية، واكتساب الخبرات من خلال الندوات واللقاءات المصاحبة. وفمن رشيد مفتاح المشاركة الفعالة لجميع المهتمين بفن التصوير والمهنيين

المحترفين بالدار البيضاء، منصة وطنية رائدة لتطوير قدرة المهنيين والمحترفين في المملكة المغربية وتسلط الضوء على أسرار التقنيات الحديثة القادرة على تحقيق النجاح. ويضيف "شهد هذا المعرض الوطني تطوراً لافتاً على صعيد المشاركات والفعاليات، إذ كشف عن أحدث تقنيات الطباعة ومكّن المشاركين من تقديم مختلف خبراتهم، ما سيسهم في تعزيز قدرات الفاعلين في ميدان التصوير، سواء منهم الحرفيون أو المهنيون، وحشد الجهود للتقدم في مجال قطاع التصوير في المغرب، وتحويله إلى مجال حيوي يخدم مختلف القطاعات التي تعتمد على الضوء والصوت سواء في السعي والبصري أو في المجال السياحي أو في أي مجال يستخدم الصورة كوسيلة للوصول إلى الجمهور".

توسيع شبكة الاحتراف

تساهم الندوات واللقاءات المصاحبة في تعزيز فهم المشاركين لجوانب متنوعة في فن التصوير، هذا ما يؤكد مفتاح قائلاً "الهدف من المعرض هو إيصال رسائل ومصادر متميزة قادرة على مساعدة المشاركين من قبل خبراء ومحترفين مبدعين، حيث توفر لهم مهارات عملية في ميدانهم المهني". ويضيف "تتيح الطباعة وتيرة أسرع ودقة أكبر وألوان متنوعة جودة عالية، كما أن كلفتها معقولة ومتعددة الاستخدامات".

ويضيف "يمكن للمعرض أن يلعب دوراً في تعزيز التفاعل بين موردي الأجهزة الفوتوغرافية والمصورين المحترفين، إنها فرصة حقيقية لتعزيز التواصل والتعاون والتبادل التجاري مع كل المهنيين في مجال السعي - البصري". يقول رشيد مفتاح: وهناك محاولات لإطلاع جمهور المعرض على مجالات أخرى ذات صلة بالتصوير، مثل فنون الطباعة أو التكنولوجيا الرقمية، ويشير إلى هذا "يشهد ميدان التصوير تطوراً متزايداً منذ نشأته، وقد أثرت التقنيات الحديثة بشكل كبير على هذا المجال، مما جعل هذا المعرض متنوعاً بفضل تبني مختلف التكنولوجيات العصرية، مثل الطباعة الرقمية والليزيرية، إذ يساهم هذا التنوع في تحديث المهنة ومنح قيمة مهنية مضافة لمشروع كل مشارك ومحترف واستقبله الفني".

اجتذب المعرض الوطني الأول للتصوير بالدار البيضاء العديد من المحترفين والهواة في مجال التصوير الفوتوغرافي، علاوة على تقديمه آخر التقنيات في هذا الفن الذي يتطلب مواكبة للتكنولوجيات الحديثة. في هذا الإطار كان لـ "العرب" هذا الحوار مع رئيس جمعية مختبرات التصوير والمصورين المحترفين التي تنظم الحدث، رشيد مفتاح، الذي يتحدث عن أبرز رهانات المعرض وأفاقه.

المحلي والعالمي. بالإضافة إلى ذلك يعتبر المعرض منصة لتبادل التقنيات والخبرات بين المحترفين والهواة، ما يساهم في تطوير مهارات التصوير وتعميق المعرفة في هذا المجال.

كما يلعب المعرض دوراً هاماً في تسليط الضوء على قضايا اجتماعية وبيئية هامة، حيث يمكن للمصورين استخدام عدساتهم لتوثيق وتسلط الضوء على تلك القضايا بطريقة فنية مؤثرة، وبذلك يساهم المعرض في زيادة الوعي والتفكير في هذه القضايا بين الجمهور.

وتخلت جمعية الدار البيضاء لمختبرات التصوير والمصورين المحترفين في الأسبوع الأول من فبراير 2024 المعرض الوطني الأول للتصوير، وقد ضم عارضين من كبار ممالي الأوت الفوتوغرافية، وكذلك ممولين في مجال الإضاءة والصوت، ويعتبر المعرض مناسبة لعرض آخر تقنيات الطبع سواء على الورق الفوتوغرافي أو على أي دعم قابل للطباعة مثل التبريد والزرجاج والبلاستيك والطين. كما تم عرض كل جديد من تقنيات واليات في عالم الإضاءة والصوت، بالإضافة إلى ذلك تم تنظيم ندوات ولقاءات حول موضوع الصورة وجوانبها بالتوازي مع المعرض.

تطوير فن التصوير

يساهم المعرض في تعزيز مجال التصوير والمصورين المحترفين في المغرب وقد عبر عن هذا رئيس جمعية مختبرات التصوير والمصورين المحترفين رشيد مفتاح في حوار مع "العرب" قائلاً "يشكل المعرض الأول للدار البيضاء، الذي تنظمه الجمعية المغربية لأرباب ومختبرات التصوير والمصورين

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مقرب

الرباط - يعتبر معرض الصور والمصورين المحترفين في أحدث التقنيات الفوتوغرافية، الذي تحتضنه الدار البيضاء، واحداً من أبرز الأحداث الثقافية والفنية التي تستقطب عشاق التصوير والفنون التشكيلية على حد سواء. ويتميز هذا المعرض بأهداف متعددة تسعى إلى تعزيز التواصل الثقافي والفني، وتقديم منصة للمصورين المحترفين لعرض إبداعاتهم والتعبير عن مهاراتهم الفنية في عالم التصوير. ومن بين أهداف هذا المعرض التركيز على عرض وتقديم الإبداع الفني، حيث تتيح للمصورين المحترفين فرصة عرض أحدث أعمالهم وتقنياتهم في التصوير، وهو ما يساهم في تعزيز مكانتهم وانتشار أعمالهم على الصعيدين



ميدان التصوير في المغرب يشهد تطوراً متزايداً منذ نشأته، وقد أثرت التقنيات الحديثة بشكل كبير على هذا المجال

«إكسبوجر» الشارقة يستقطب نخبة من كبار المصورين المحترفين

متنوعة وجوائز قيمة، وغيرها من الفرص التفاعلية مع خبراء الصناعة والمواهب، واستكشاف أحدث الاتجاهات في السرد البصري. يستقطب "شمس" خلال فعاليات مهرجان 8 ورش عمل، بالإضافة إلى مشاركة 4 متحدثين بارزين بآراء وخبرات حول صناعة التصوير والسينما، كما تخصص "شمس" منصة لعرض الجوانب التدريبية والتعريفية، والمنتجات التقنية، التي تضطلع بها في مجال الإنتاج الفني والتوزيع الاحترافي.

وأكد الدكتور خالد عمر المدفع، رئيس مدينة الشارقة للإعلام، أن المشاركة في المهرجان فرصة لتبادل الخبرات مع الجهات المشاركة، وإقامة العلاقات التشاركية، وتعزيز التواصل مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة في مجال التصوير الفوتوغرافي، وكذلك الإطلاع على أحدث وأفضل البرامج في السوق العالمية، ما يعزز فرص التعاون واكتشاف قنوات جديدة لإطلاق وتطوير المشاريع التصويرية.

وأوضحت "شمس" أن المسابقة الرئيسية تركز على كتابة سيناريو لفيلم قصير، استناداً إلى صورة من المهرجان، وتستمر لمدة 3 ساعات في اليوم الأول من المهرجان، ويحد أقصى من المشاركين يبلغ 30 مشاركاً، وسيتم الإعلان عن الفائزين في نهاية الحدث العالمي، مع منح جوائز لأفضل فكرة، وأفضل قصة، وأفضل سيناريو.

كما تتضمن مشاركة "شمس" تجارب وأنشطة متعددة، منها منصة الذكاء الاصطناعي "أبدع مع شمس"، التي تعرض مهارات التصوير الفوتوغرافي، وأعمال أعضاء مجتمع شمس من مصورين محليين. ومن المتحدثين الذين ستستضيفهم "شمس" جلين روجيمان، الرئيس التنفيذي لشركة استوديوهات "AED"، وهانس فرايكن، المستشار الإعلامي العالمي، والمحاضر الجامعي، والفوض السينمائي والتلفزيوني السابق في

تغطي قطاعات متعددة وجوانب مختلفة وتتضمن 2500 صورة تبلغ قيمتها أكثر من 22.4 مليون درهم إماراتي (الدرهم يساوي 0.27 دولار أميركي)، وقد تنوعت أشكالها فنجد منها البورتريه والوثائقية والتصوير الصحفي والطبيعة والحياة البرية والسفر والمغامرة والفنون الجميلة والتعبير الإبداعي والحياة الحضرية والشوارع والرياضة والحركة والموضوعات الفنية والتجريبية.

وفي قلب المهرجان الذي سينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة سيتحول "مركز إكسبوجر" إلى أهم مركز حيوي في العالم لفن الصورة والتواصل الإنساني شتمت على مساحات عرض

الشارقة - 400 مبدع من مختلف أنحاء العالم كل واحد منهم يحمل في صورته رسالة وهدفاً يسعى إلى نشرها ومشاركتهما للمساهمة في جعل النسخة الثامنة من المهرجان الدولي للتصوير "إكسبوجر 2024" أحد أكثر المنصات تنوعاً وشمولاً في العالم لعشاق الفنون البصرية بمختلف أشكالها، فقد جاءوا من أنحاء العالم كافة إلى الشارقة حاملين معهم قصصاً متنوعة ترويها عدساتهم من خلال رحلاتهم المليئة بالتحديات والمغامرات. وسيشتمل المهرجان الذي سيقام خلال الفترة من الثامن والعشرين من فبراير الحالي حتى الخامس من مارس المقبل أكثر من 90 معرضاً فريداً وجماعياً،

تطرح المسابقة الثانية بعنوان "حرك الصورة" ومضمونها صورة تتغير يوماً، يتشارك فيها المتسابقون بتحويلها إلى سيناريو، وسيخطف الفائز فرصة المشاركة في كتابة "مسلسل مع شمس" ضمن مبادرة حكائية.

وأما في المسابقة الرئيسية فسيتم تنظيم ورشة عمل بإعداد كاتب السيناريو الإماراتي محمد حسن، لمدة 3 ساعات سيتم فيها توضيح المسابقة وكيفية اختيار الصور وكتابة سيناريو الفيلم.

الجدير ذكره أن المهرجان الدولي للتصوير "إكسبوجر" يستقطب نخبة من كبار المصورين المحترفين لمشاركة تجاربهم وخبراتهم مع هواة وعشاق التصوير. ويشكل المهرجان بوابة لتلبية كافة احتياجات المصورين من الندوات وورش العمل والعروض التعريفية بأشهر المصورين، كما يوفر فرصاً لتعلم مهارات جديدة، وبناء تواصل مع مصورين محترفين وتجريب معدات تصوير جديدة، ويركز المهرجان على التصوير المعاصر بجميع أنواعه، من الحياة البرية والمناظر الطبيعية إلى التصوير الصحفي والبورتريه.



كما تتضمن مشاركة "شمس" تجارب وأنشطة متعددة، منها منصة الذكاء الاصطناعي "أبدع مع شمس"، التي تعرض مهارات التصوير الفوتوغرافي، وأعمال أعضاء مجتمع شمس من مصورين محليين. ومن المتحدثين الذين ستستضيفهم "شمس" جلين روجيمان، الرئيس التنفيذي لشركة استوديوهات "AED"، وهانس فرايكن، المستشار الإعلامي العالمي، والمحاضر الجامعي، والفوض السينمائي والتلفزيوني السابق في

متنوعة وجوائز قيمة، وغيرها من الفرص التفاعلية مع خبراء الصناعة والمواهب، واستكشاف أحدث الاتجاهات في السرد البصري. يستقطب "شمس" خلال فعاليات مهرجان 8 ورش عمل، بالإضافة إلى مشاركة 4 متحدثين بارزين بآراء وخبرات حول صناعة التصوير والسينما، كما تخصص "شمس" منصة لعرض الجوانب التدريبية والتعريفية، والمنتجات التقنية، التي تضطلع بها في مجال الإنتاج الفني والتوزيع الاحترافي.

وأكد الدكتور خالد عمر المدفع، رئيس مدينة الشارقة للإعلام، أن المشاركة في المهرجان فرصة لتبادل الخبرات مع الجهات المشاركة، وإقامة العلاقات التشاركية، وتعزيز التواصل مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة في مجال التصوير الفوتوغرافي، وكذلك الإطلاع على أحدث وأفضل البرامج في السوق العالمية، ما يعزز فرص التعاون واكتشاف قنوات جديدة لإطلاق وتطوير المشاريع التصويرية.

وأوضحت "شمس" أن المسابقة الرئيسية تركز على كتابة سيناريو لفيلم قصير، استناداً إلى صورة من المهرجان، وتستمر لمدة 3 ساعات في اليوم الأول من المهرجان، ويحد أقصى من المشاركين يبلغ 30 مشاركاً، وسيتم الإعلان عن الفائزين في نهاية الحدث العالمي، مع منح جوائز لأفضل فكرة، وأفضل قصة، وأفضل سيناريو.

كما تتضمن مشاركة "شمس" تجارب وأنشطة متعددة، منها منصة الذكاء الاصطناعي "أبدع مع شمس"، التي تعرض مهارات التصوير الفوتوغرافي، وأعمال أعضاء مجتمع شمس من مصورين محليين. ومن المتحدثين الذين ستستضيفهم "شمس" جلين روجيمان، الرئيس التنفيذي لشركة استوديوهات "AED"، وهانس فرايكن، المستشار الإعلامي العالمي، والمحاضر الجامعي، والفوض السينمائي والتلفزيوني السابق في

تغطي قطاعات متعددة وجوانب مختلفة وتتضمن 2500 صورة تبلغ قيمتها أكثر من 22.4 مليون درهم إماراتي (الدرهم يساوي 0.27 دولار أميركي)، وقد تنوعت أشكالها فنجد منها البورتريه والوثائقية والتصوير الصحفي والطبيعة والحياة البرية والسفر والمغامرة والفنون الجميلة والتعبير الإبداعي والحياة الحضرية والشوارع والرياضة والحركة والموضوعات الفنية والتجريبية.

وفي قلب المهرجان الذي سينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة سيتحول "مركز إكسبوجر" إلى أهم مركز حيوي في العالم لفن الصورة والتواصل الإنساني شتمت على مساحات عرض

الشارقة - 400 مبدع من مختلف أنحاء العالم كل واحد منهم يحمل في صورته رسالة وهدفاً يسعى إلى نشرها ومشاركتهما للمساهمة في جعل النسخة الثامنة من المهرجان الدولي للتصوير "إكسبوجر 2024" أحد أكثر المنصات تنوعاً وشمولاً في العالم لعشاق الفنون البصرية بمختلف أشكالها، فقد جاءوا من أنحاء العالم كافة إلى الشارقة حاملين معهم قصصاً متنوعة ترويها عدساتهم من خلال رحلاتهم المليئة بالتحديات والمغامرات. وسيشتمل المهرجان الذي سيقام خلال الفترة من الثامن والعشرين من فبراير الحالي حتى الخامس من مارس المقبل أكثر من 90 معرضاً فريداً وجماعياً،

خرج - والمفروض - يعد.. عن هجرة المصريين للخليج

العلاقة المرتبكة بين المكان والآخ وملاحظة العابرين لتغير منطقة الخليج العربي



هكذا رأى الأبناء غربة آبائهم

فيه الآخر دائما آخر مؤقت الوجود وفق منظومات الإقامة والعمل في الخليج؟ هناك كتاب مهم لعالم الاجتماع السويدي زيغومنت باومان بعنوان "غرباء عند بابنا"، وهو في تناوله يحلل الجدران الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تطيح بها منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات المصاحبة في الألفية الجديدة. فكرت في هذا الكتاب وأنا أتجول بين الأعمال والأفكار التي تشعرك بانك كنت تعلم دائما بوجودها متحاشيا النظر إليها، وكيف أنه على الرغم من حضور وسائل التواصل اليوم في عوالم الشباب الخليجي والعربي، إلا أن مفهوم المكان الخليجي وعلاقته بين الأنا والآخر لا يزال ملتبسا، وفكرة الغربة والغراب لا زالت إفرازا متنامية في منطقة عربية تعاني في الكثير من مناطقها من عدم الاستقرار، لا تزال الحواجز قائمة رغم الإبراك الظاهري، ولا أعرف حقيقة، ما هو شكل الحوار المأمول، لعل كل تلك الالتباسات وتحقيقات التواصل الإنساني العميق المجرد من أي صور نمطية يكونها الآخر. عانا أو تكونها نحن بدورنا عن حياة الآخر. أقول لبوامان إن المشوار لتحلل الجدران لا يزال طويلا وأقول لمشروع انثروبولوجي بالعربي والورش التي ينتجها عن مفهوم الهجرة والمكان الخليجي أن المواصل هي الحل المبدي لمحاولة الفهم.

تلخص تلك القصة المرتبكة، تلك المروحة الهائلة بين مكانين أحدهما يمثل الشك والآخر هو اليقين، فلا بيت ثابتا في الخليج ولا حياة تتمتع بالاستقرار على الرغم من المدة، البيت هو المكان المصري أولا والحياة هي الحياة الأكدية هناك أخيرا، لكن ماذا لو تدخل القدر؟ ما هو شكل الحياة التي يمكن وصفها هنا؟ وهل يكون المكان الحقيقي هو المكان الذي ننتهي إليه بدون أي امتيازات، مؤثى الجسد بعد الموت؟ أفكر بالبيت، الذي يمثل الفكرة القائمة على ما قد تبنيه الغربة، غرفة بعد أخرى، تؤثتها في النهاية الغيابات المتتابة، في مفارقة أن استخدام مفردة هجرة لدى المصريين تحديدا، لم يعن أبدا استقرارا نهائيا بالمعنى المادي والمعنوي، فهل يعود ذلك إلى الحمولة الثقافية الهائلة لدى المصريين والتي تمثلت في الشخصية المصرية بدورها خصوصا لدى أجيال الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي وما تلاها، حيث المنتهن هو دائما مصر، أم أن مفهوم الهجرة الناقصة مرتبط فقط بالمكان الخليجي، الذي يبقى

وحين أعود إلى فكري الأولى في ما يراه الآخر عن المكان، فإنه يستطيع أن يختزل المكان ببساطة إلى المكان الذي تائه من خلاله عالمك البعيد، وهو تعريف مباشر ومرتببط بالظروف وثابت في عدم إدراكه - قصدا - للتحويلات التي يمر بها المكان الخليجي بدوره وبشكل استهلاكي متسارع جزئيا، إلا أنه أيضا اجتماعي تحاول أن تلحق به أجيال خليجية ترتب جيلًا بعد آخر بعلاقتها مع المكان المتحول وهوياته المتشظية. في حين تؤكد الصناديق الكرتونية العودة والتعامل معها كخبيات مؤجلة، يأتي العمل المؤثر لسالي أوبواشا، ليقدم معضلة الوجود والمكان الأخير في هيئة مخطط هندسي لمنزل ومجموعة من الرسائل والصور والأوراق الثبوتية التي أشارت إلى رحلة والدها التي بدأها في العام 1979 في الكويت والتي انتهت أيضا فيها بعد مرضه بفايروس سي ووفاته، ودفنه هناك عن 75 عاما فقط، مرحلة تظللها العمل على البيت المأمول في مصر، والذي لم يكمله ولم يعد إليه، ليكمله الأبناء من بعده.

في المملكة، الأمر الذي جعلني أتأمل في فكرة ملحة أخرى، فما الذي أبقى حاجزا عازلا بين سيدة خليجية وأخرى مصرية أو سورية أو فلسطينية أو سودانية، وكيف لم يحدث أن التقت تلك السيدات في فضاءاتهن الخاصة القسرية، ليقرن وجهات النظر، لمأذا تضاعف عنصر الوحدة، وحدة الهجرة وعزلة الغياب عن الفضاء العام، وهل يختلف شكل الهجرة اليوم في شكل المملكة الجديد عن الفترة السابقة؟

في الكتاب تذكر بنداري أن هذا العمل شكل تعبيرها الوحيد عن الفترة التي عاشتها في الخليج مع أسرته، وفي ظل مراقبتها الحثيثة لأهلها، شكلت هذه الحقبة بتشكيلها الضمني الذي أشار إلى وضع المرأة المهاجرة ربة الأسرة، إنها فترة ملتبسة على أية، كان الهروب منها هو الحل للعودة إلى تعريف جديد لهويتها العائدة والحاضرة بشكل صاحب في الفضاء العام المصري، وفي الكتاب أيضا هناك اقتباس من كتاب الكاتبة المصرية فاطمة قنديل "أفصاف فارغة" الذي أشارت فيه إلى فترة عيشها في الخليج بالفترة اللغوية من الذاكرة، وهو الأمر الذي يعيدني إلى عز بنداري عن التعبير عن تلك المرحلة في كون أي كينونات السيدات اللغوية من الحضور في الفضاءات العامة، قد تسربت إلى الذاكرة بدورها.

كومة صغيرة من الصناديق الورقية المكسرة، بجوار كرسي صالون مصري الطراز تلك التي شاهدناها مرارا في تمثيلات الثمانينات من القرن الماضي، يغطيه شرشف أبيض في دلالة على المهجور من المكان، هذه كانت المعالم الرئيسية التي قدمها عمل ليئة شامي التي تشير إلى الرابطة الجوهرية بين الهجرة والاستهلاك، وسد علاقة الغياب القسري عن المكان، بأشياء، الكثير من الأشياء التي أتت على هيئة أجهزة كهربائية وقطع أثاث وملابس وغيرها، تتكدس في انتظار العودة المأمولة لأصحابها والتي ما إن تحدثت بعد سنوات هذا إن حدثت بالطبع، قد تحولت إلى مواد بالية غير قابلة للاستخدام في ظل التطور السريع للاستهلاك والموضة المرتبطة به، لينتهي الأمر بحياء "مكرتنة" (معلبة) هامشية، تشير إلى فترة غامضة، كان فيها المستقبل هو ما ستمت العودة إليه من ملات استهلاكية، لا أعرف مقدار خيبة الأمل الذي يعيش فيه أولئك الأشخاص اليوم، لكنها خيبة يعالجها عدم التخلص من تلك الملآت.

كيف ينظر المهاجر المصري إلى دول الخليج؟ وما هي العلاقة التي ينشئها مع المكان؟ وكيف يؤثر فيه ويتأثر به؟ هذه الأسئلة وأكثر يحاول معرض "خرج - والمفروض - يعد.. عن هجرة المصريين للخليج" الإجابة عنها، من منظور أبناء المهاجرين ونظرتهم التأملية لتجربة الآباء في الغربية.

مصر، مستشعرا العلامة الفارقة سلبا أو إيجابا التي يحتمل الخليج أنه قد وصمها بها.

كنت قد اطلعت على تفاصيل المعرض قبل سنة، وأذكر أنني أثناء القراءة انتبهت لفكرة كون العابر أكثر قدرة على وصف المكان الخليجي سريع التغير خصوصا في الفترة التي أعقبت سنوات الطفرة الحضرية، العابر وهو المفهوم الذي لطالما وصم المهاجرون به أنفسهم على الرغم من السنوات الطويلة وتعاقب الأجيال في المكان، كون الاعتراف ولو حتى الضمني بفكرة الاستقرار في المكان يعني انتفاء شرط العودة المأمولة إلى الوطن البعيد.

هذا بالإضافة إلى فكرة التوازي المرتبكة مع الآخر، فنحن نكاد نكون عبارة عن "غيتوات" منعزلة في مدن اليوم الحديثة، تعيش كل جماعة وفق تصورات مفترضة عن الجماعة الأخرى في ذات المكان دون أن يحدث احتكاك حقيقي في مجال الأفكار والرؤى والتصورات والأمال، ولعل هذا المعرض الفريد في فكرته، هو مساحة احتكاك مثيرة للتأمل، قد تقربنا عالمنا من الآخر، وتساهم في فهمنا لهذا المكان. مكاننا الخليجي الذي نظن.

من الأعمال الالفة في هذا المعرض عمل "الشبيالة" لآية بنداري وهو العمل الذي يعرض حقيقة سفر من حجم المتوسط تخرج منها حبال ممتدة إلى السقف وتحمل هذه الحبال الرفيعة مجموعة من الالفات الورقية الصغيرة التي تحمل كلمات مثل (الكفيل، عمرة، حرام، عيب) وغيرها، تشير تلك الكلمات/ المفاهيم إلى الفترة التي عاشت فيها والدة آية في المملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة بين الثمانينات وصولا إلى بدايات الألفية، يكون من المربك بداية كون تلك المفاهيم مجتمعة قد ساهمت على امتداد عقود في تشكيل الصورة النمطية عن السعودية، وتلتبس بدورها في غياب المرأة أيا كانت جنسيتها هنا عن الفضاء العام، وباستثناء مفردة الكفيل المربوطة بنظام الإقامة الطويلة في الخليج والتي شكلت أكثر عنصر من عناصر عدم الاستقرار ربما، كانت الكلمات الأخرى مرتبطة بإي امرأة.. قد تكون عاشت تلك المرحلة

صالحه عبيد
كاتبة إماراتية

إلى أي مدى قد يكون المكان البعيد لدى المهاجر، أكثر رسوخا في تعريفه، من الطريقة التي يحاول من خلالها سكان المكان تعريفه والتماهي معه؟ هذا كان السؤال الجوهرية الذي بقي يدور بالي طويلا وأنا أتجول بين الأعمال التفاعلية التي عرضها معرض "خرج - والمفروض - يعد.. عن هجرة المصريين للخليج" الذي جاء أخيرا بشخصته الثانية إلى إمارة أبوظبي بجامعة نيويورك أبوظبي في الفترة بين نهاية يناير حتى السابع من فبراير الجاري، حيث تتركز فكرة المعرض على استعراض العلاقة المرتبكة بين المكان والآخر لمجموعة من الجيل الثاني أو الثالث من المهاجرين المصريين الذين نشؤوا في الخليج قبل أن يعودوا إلى



التشكيليون في لبنان يحتفون بطرابلس عاصمة للثقافة العربية

الأعمال عناوين للوحات، إلا لوحة للفنان مصطفى عبيد أسماها "تعميدات الحياة"، بينما يشارك فنان الكاريكاتير بلال الحلوة بمجموعة أعمال تناولت مأساة غزة ومعاناة أهاليها. وكذلك تحضر بعض المنحوتات الخشبية للفنان عبدالرحمن المحمد، ومنحوتة حجرية للفنان عبدالناصر ياسين.

واختيرت طرابلس مدينة للثقافة العربية 2024 من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو)، وأعلن الرئیس أن "الفعالية، وما سيسبقها ويليهها من حراك ثقافي، ستشكل فرصة مهمة لطرابلس ومحيطها على المستويات كافة، من شأنها أن تظهر الصورة الحقيقية لطرابلس وتعيد إليها بهاءها، ودورها منارة للفكر، وموقلا للقيم، وواحة للعيش الواحد، والتفاعل الإيجابي بين بنيتها ومحيطها ولبنان بأسره".

وتابع "لا يخفى عليكم أن الثقافة هي مرآة المجتمع وتنعكس فيها آمال وآلام الناس، طموحاتهم وأحلامهم وثوراتهم ولذلك باتي إزميل النحات وريشة الرسام لتجسد بسمات أفراسهم ودموع أتراسهم فيتمهاي الأكم مع القلم والكون مع اللون وبطيبيعية وانسحاب وكانما الفن يعيش مع الناس في مخادعهم ويؤن من الحرمان على أسرتهم ولذلك ترون الناس أقرب إلى الثقافة والفنون منهم إلى السياسة والسياسيين وهم على حق خصوصا إذا كانت السياسة تجاذبا ومناكفة وصراعا وتلاسا ومصالح جانبية، ولذلك أيها الأخوة طرابلس تشبه الثقافة وهي مرتاحة للغتها وفصاحتها وأسلوبها".

طرابلس (لبنان) - يحتفي الفنانون التشكيليون في لبنان بإعلان طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024، في معرض كبير يجمع أعمال أكثر من مئة وخمسين فنانا تنوعت بين التشكيل والنحت.

والمعرض الذي ينظم أيضا بمناسبة اليوم الوطني للفن التشكيلي الموافق للخامس والعشرين من فبراير، رعاه وزير الثقافة محمد وسام مرتضى، في جمعية العزم - بيت الفن، بالتعاون مع نقابة الفنانين التشكيليين اللبنانيين وجمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت.

ويشارك في المعرض نحو 152 فنانا من مختلف الجغرافيا اللبنانية، يمثلون مختلف الاتجاهات والمدارس الفنية من الانطباعية والكلاسيكية والتعبيرية والرمزية والتعبيرية والكاريكاتير.

«نصف قرن من التشكيل» يكرم الفنان المغربي محمد بوزباع

عن أي نظرة حيوانية، وأنا لم أعترض يوما للمنع، بل لقيت دائما الترحيب الرقابة، فهي موجودة، لكن على الفنان أن يعرف كيف يوصل الرسالة وكيف يمررها بأسلوب رمزي، فلا يمكن استعمال أسلوب تقرير مباشر في هذا الإطار. وما قد يمنع في القاعات العمومية يمكن عرضه بالقاعات الخاصة".

ويشرح "أسعى إلى التعبير بحرية عن كرامة الإنسان، بحيث أن الجرة هي التعبير عن الأشياء التي لا تقولها اللغة العادية فأن أروح بها بحرية، لكن في قالب غير مباشر، وإنما يدعني إلى التفكير، واعتماد المعرفة بسيكولوجية الشخصية وسوسيلولوجية الشخصية، والمعرفة الأركيولوجية في إبراز معالم المدينة العتيقة عبر أعمال الفن، والأبواب القديمة تجر وراءها تاريخا، حتى الطبيعة لا أرسما كما هي وإنما أرسم الطبيعة الحالية، أي كما أراها في حلمي".

مستفيدا من جماليات المسرح والسينما، ومطورا أسلوبا فنيا أخطه لنفسه منذ البدايات.

وينظر البعض إلى عدد من أعماله على أنها "إيرونيكية"، لكنه يقول موضحا في أحد حواراته "درست باورويبا، درست عن الجسد العاري، لكن لدي ثقافة فيها أخلاق، فعندما أرسم المرأة، أرسم وجدانها وروحها، كما أرسم الطبيعة، وأجنب الجانب اللاأخلاقي، وذلك للتوعية برؤية جمالية، بعيدا الجميلة ببروكسل سنة 1983.

أقام هذا الفنان التشكيلي سلسلة من المعارض الفردية والجماعية، منذ نهاية السبعينات في القرن الماضي، في المغرب وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا والاتحاد السوفيتي سابقا. ولع اسمه على الصعيد الوطني منذ المعرض الكبير الذي أقامه سنة 1987 في رواق "نظر" بالدار البيضاء، إضافة إلى معارضه في تطوان وطنجة والرباط وغرناطة ومريد ومارسيليا، وهي معارض فريدة وأخرى جمعتها بكار التشكيليين عبر العالم.

ارتبط اسم محمد بوزباع بالبراعة في الرسم، وهو يجمع بين التقنية والخبرة الأكاديمية من جهة، وعرض الإحساس الفني وتقديمه في اللوحة. وقد استطاع أن يثمر على التقنية بالتقنية نفسها، وأن يتجاوز مرحلة الرسم الأكاديمي بيقم وقواعد الأكاديمية نفسها. وبعد ذلك، برع في تقديم أعمال جديدة بتقنيات مختلفة، راكم فيها كل خبراته الفنية، وقدم بورترها ومشهديات واقعية ومناظر طبيعية.

هكذا، تقوم الممارسة التشكيلية عند بوزباع على التفرد والتمرد أيضا، كما تلخص ذلك أيقونة الحصان، الذي أشتهر برسمه، وهو بشكل جوهري وعيه التشكيلي، حيث يرمز للجموح والشموخ والقوة والحركة، مثلما أشتهر برسم الوجه وفق تعبيرية جديدة، من خلال تفاصيل الملامح وجاذبية النظرات الحادة والحركات الدالة في فضاء اللوحة، هذا الفضاء الذي أثنه بوزباع بالكثير من الخطوط والأشكال التي منحنت لوحته التشكيلية خلفية تتحدى الفراغ، بطاقة قوية وقدرته كبيرة على التعبير والإبداع.

يكرم الفنان المغربي محمد بوزباع

محمد بوزباع
Mohamed Bouzbaa

الاستاذ
فنانة برطوطاشي
الاستاذة
الاستاذة

الممارسة التشكيلية عند بوزباع تقوم على التفرد والتهمد أيضا، كما تلخص ذلك أيقونة الحصان، الذي أشتهر برسمه



كل يرى طرابلس بعينيها

موضة

موضة الربيع تزهو
باللون الأزرق

وقد تمّ تصنيف الأزرق كأحد أبرز هذه الألوان. ويعتبر الأزرق من الألوان الغنيّة بتدرجاتها من الفاتح جدا حتى الكحلي الداكن. وهذا ما يجعله يليق بكل الأعمار ومختلف ألوان البشرة والشعر. ويُصنّف الأزرق ضمن الألوان الباردة، وهو لون السماء والبحر.

يرتبط معناه بالحياة والنشاط كما يجسّد مفاهيم النقاء والهدوء والصفاء. ويُعرف الأزرق الفيروزي بأنه يُحارب التوتر والقلق، الأزرق المعدني فيوحى بالقوة، وبيعت الأزرق الفاتح جدا على الاطمئنان والشعور بالسلام.

ويعد الأزرق الملكي من بين الألوان التي تعود بقوة على ساحة الموضة هذا الربيع، حيث تمّ تنسيقه في التصاميم الربيعية مع الأسود والأبيض والفضي والذهبي وحتى الأحمر.

ويعتبر الأزرق من الألوان التي يسهل تنسيقها في مجال الموضة مع ألوان أخرى، ويُعتبر النديم خير مثال على سهولة اختلاطه مع أكبر عدد ممكن من الألوان. أما القطع التي يوصي خبراء الموضة باختيارها باللون الأزرق في الموسم الجديد فهي قميص باللون الأزرق الفاتح أو الكحلي أو ثوب مطّبع بالأزهار أو سروال وتنانور و ثوب من النديم، ومقبّبة يد.



برلين - تزهو الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 باللون الأزرق لتنسج أجواء البهجة والمرح والانطلاق. وأوضحت مجلة "إنستايل" أن الموضة النسائية تتألق هذا الموسم بدرجات الأزرق المختلفة بدءا من الأزرق السماوي والأزرق البحري مروراً بالأزرق الأزرق وصولاً إلى الأزرق الملكي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن الحصول على إطلالة جريئة من خلال تنسيق درجات الأزرق المختلفة فيما بينها، فعلى سبيل المثال يمكن تنسيق بلوزة تتألق باللون السماوي مع تنورة تكتسي باللون الأزرق الملكي.

ومن ترغب في إطلالة أكثر هدوءاً، يمكنها الاكتفاء بقطعة إكسسوار تزهو باللون الأزرق، على سبيل المثال حقيبة تكتسي باللون الأزرق الداكن أو حذاء رياضي باللون الأزرق الزهري.

يحمل فصل الربيع التجدد على مختلف المستويات، ولذلك من الطبيعي أن يسعى معه خبراء الموضة إلى تجديد الإطلالة من خلال اختيار ألوان مجموعاتها الجديدة.

نصائح

تدابير عملية
للعناية بالأثاث

الشحوم، حيث إنه يمنح الجلد لمعاناً جذاباً من ناحية ويحميه من الأوساخ والرطوبة من ناحية أخرى.

ويمكن معالجة الأسطح الجلدية الملساء بواسطة كريم أو حليب مخصص للعناية بالجلد الأمس، والذي يحول دون أن يصبح الجلد صلداً وجافاً، ومن ثمّ يتعرض للتشقّق ويفقد رونقه، مع مراعاة عدم استخدام قطعة الأثاث لمدة يومين حتى يؤتي مستحضر العناية مفعوله المرجو.

ولأنّ الجلد مادة طبيعية، فإنه يفرض بعض الزيوت لتغطية سطحه وحمايته. ومن دون هذه الطبقة الزيتية، ستظهر عليه علامات مرور الوقت سريعاً ويصاب بالتشققات عندما يجف.

يفقد الأثاث الجلدي زيونه الطبيعية مع مرور الوقت. وتستطيع ربة المنزل منحه نفس تأثير هذه الزيوت باستخدام منتجات العناية بالجلد، كالمواد الحافظة والمواد المرطبة المتخصصة. لتتمكن المرأة من الحفاظ على الجلد في حالته الأصلية، ينبغي وضعه بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة، وعلى مسافة قديمين على الأقل من أي مصدر حرارة، كإنباب التدفئة المركزية أو المدفأة، إذ تسبب كل من الحرارة وأشعة الشمس جفاف الجلد، فيتشقّق ويفقد لونه.



ينبغي توخي الحذر عند تنظيف الجلد الشمواه

الأسرة المسيحية في مصر تتربح
تشريعاً ينهي المعاشرة بالإكراه

القانون الجديد يتوسع في مسبات الطلاق استجابة للأزواج الأقباط



قانون الأحوال الشخصية لأقباط أول تشريع مفصل لهم في مصر

لتنظيم شؤون الأسرة المسيحية، ويكفي أنه سوف يساهم في إيجاد حلول جذرية لازمة الطلاق التي وصل عددها في المحاكم المصرية إلى 270 ألف حالة، وهو رقم ضخم يعكس عمق المشكلة. وجزء من أزمة التأخر في وضع تشريع حاكم للأسرة المسيحية أن الطوائف نفسها لم تكن متوافقة على قانون بعينه، رغم جدية الحكومة خلال السنوات الماضية في منح الأقباط حرية إدارة شؤونهم الأسرية بعيداً عن الشريعة الإسلامية، لكن هذه المرة هناك توافق بين الطوائف المختلفة لإنجاز القانون دون تعقيدات.

وسوف يتوسع التشريع الجديد في أحكام الطلاق، ويمنح الحق للزوجة في أن تطلق نفسها والعكس صحيح، في حالة استحالة العشرة أو الهجر، مع استخدام مادة جديدة مرتبطة بالطلاق بسبب الإلحاد، للزوج أو الزوجة. وشهدت بعض الكنائس المصرية احتجاجات نظمتها مسيحيون للمطالبة بالطلاق والزواج الثاني بعيداً عن اختزال الأمر في الانفصال بسبب الزنا أو تغيير الملة، لأن ذلك انعكس بشكل سلبي على الأسرة، فهناك أزواج لا يرغبون في البقاء مع زوجاتهم بأي صورة، والعكس صحيح، لكن لا توجد علة الزنا، ما كرس الأزمات مع المعاشرة بالإكراه أو اضطرار أحد الزوجين إلى الهجر بعيداً عن سكن الأسرة. تعني التعديلات المقرر إدخالها في قانون الأسرة المسيحية أنه

والبهيو المصدر الرئيسي للتشريعات المنظمة لأحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية، لكن الأزهر اعترض سابقاً على تفعيل ذلك.

يؤحي اهتمام الأقباط بقانون الأحوال الشخصية الجديد بانهم ضاقوا ذرعاً من التشريعات الأسرية المكبلة لحياتهم، سواء تلك الخاضعة لأحكام الشريعة الإسلامية أو التي أقرتها الكنيسة من قبل، وعلى رأسها تقييد الطلاق، وهناك طوائف مسيحية في مصر لا تسمح بالانفصال بين الزوجين.

وظل الطلاق عند الأقباط مرتبطاً بالية تحدها كل كنيسة ترأس الطائفة، ولا يُسمح به في الكنيسة الأرثوذكسية إلا بسبب "علة الزنا" أو لتغيير الملة (الانتقال إلى طائفة أخرى)، وفي الكنيسة الكاثوليكية يحظر نهائياً ويتم استبداله بانفصال جسدي مع استمرار الزواج، وتطبيق الكنيسة الإنجيلية شرطي تغيير الدين مع ثبوت الزنا فعلاً.

وبقي إثبات الزنا، كشرط للطلاق، معضلة عند بعض الأزواج الأقباط، لأنه من الصعب توثيقه وتقديمه إلى الكنيسة ليتحرر الشريك من العلاقة الزوجية بشكل نهائي، لكن التشريع الجديد عالج الأزمة بتسهيل إثبات الزنا، حيث سيتم الأخذ بوسائل الصور والمحادثات الإلكترونية للحصول على الطلاق. أكد نبيل جبرائيل المحامي القبطي وعضو لجنة إعداد القانون الجديد أن التشريع المرتقب مهم للغاية بالنسبة

يتلطف الأقباط إلى قانون الأحوال الشخصية الجديد الخاص بهم، والذي سينظم حياتهم الأسرية بداية من الخطبة إلى ما بعد الطلاق. وسيكون لكل طائفة باب منفصل بها، يحدد شؤونها الأسرية، لكن التوسع في إجراءات واشتراطات الطلاق سيصبح موحداً عند الجميع، وذلك للحد من إكراه أي زوجين على العيش معاً طالما توافرت أسباب الانفصال.



أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - قاربت الأسر المسيحية في مصر على التخلص من تسيير أمورهم الحياتية وفق القوانين التي تحكمها الشريعة الإسلامية بعد أن أعلنت اللجنة المكلفة بإعداد قانون الأحوال الشخصية للأقباط عن الانتهاء من غالبية نصوصه، بما يتيح لهم الاحتكام إلى شرائعهم في سنن التشريعات المرتبطة بأمورهم الأسرية.

يترقب الأقباط خروج القانون إلى النور، لأنه سيعالج الكثير من الأزمات التي تثير منغصات كثيرة للزوجين والأبناء، بدءاً من الخطبة مروراً بالزواج وانتهاءً بالميراث التي يمكن من خلالها أو بسببها أن يحدث الطلاق بطريقة بسيطة وحضارية.

الطلاق ظل عند الأقباط
مرتبطاً بالية تحدها كل
كنيسة ترأس الطائفة،
ولا يسمح به في الكنيسة
الأرثوذكسية إلا بسبب الزنا

ما يسرّع وتيرة إقرار القانون أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يتبنى صياغة مشروع القانون الخاص بالأسرة المسيحية بدل ذلك الصادر عام 1920، ووجه بتشكيل لجنة تضم خبرات قانونية وقضائية مختصة لإعداد تشريع حاكم للأقباط.

ويعد قانون الأحوال الشخصية للأقباط أول تشريع مفصل لهم في مصر، لكنه يأتي تطبيقاً لأحكام الدستور الذي نص في مادته الثالثة على أن مبادئ شرائع المصريين من المسيحيين

قهر الأبناء: نظرة على قانون الأحوال
الجعفرية في الكويت

وقد نصّ بعض الفقه على هذا المبدأ، حيث قرروا أنه لكل من الأم والأب المنفصلين الحق في بيت المحضون الذي بلغ السابعة من عمره ليلتين نهاية كل أسبوع عند غير الحاضن، وتقسم الأعياد والعطل الرسمية بينهما بالعدل. أن الألوان للتخلص من الإراء التقليدية الضارة في الأحكام والقوانين، والتي تخالف مقاصد الشريعة الإسلامية، وعلى المشرع السعي لتحقيق المساواة بين الوالدين في حضانة أطفالهما بعد الانفصال، وعدم تمكين أي طرف من الإضرار بالأبناء.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تضمين قانون الأحوال الشخصية الجعفرية نصوصاً ملزمة تُنظّم حق الوالدين معاً في حضانة أطفالهما، بما في ذلك حق الرؤية والرعاية والمبيت. ومن شأن هذه النصوص تعزيز استقرار الطفل النفسي والعاطفي، وتضمن مشاركة الوالدين الفعالة في تربية أبنائهما، وهي من أهم العوامل التي تساهم في تكوين شخصياتهم، وتساعد على تحقيق النجاح في حياتهم.

حيث تشير المادة 245 من القانون إلى أنّ الحضانة حق للطفل على والده، وليست حقاً لهما فقط، وأنّ مصلحة المحضون هي الأساس في تحديد ترتيبات الحضانة. وحيث إنّ الأحكام يجب أن تكون قاطعة للنزاع فينبغي تحديد ساعات رؤية الطفل للرضع من قبل الأب، بينما يُسمح له بالمبيت في بيت والده غير الحاضن بعد بلوغه 7 سنوات هلالية، لكي لا يحرم من عطفه، وحتى لا يترك المجال لاستغلال الصغار كأداة للانتقام وتصفية الحسابات بين الطرفين.

وفي هذا الصدد أشيد بما أقرته دائرة الأسرة بمحكمة الاستئناف في محافظة مبارك الكبير برئاسة المستشار د. خالد المنديل بأنه "متى ما تقدم أحد الوالدين بطلب المبيت فعلى القاضي أن يتحرى عن توافر الشروط الخاصة بالمحضون والمتنقلة في بلوغ الصغير سبع سنوات وأن يكون عاقلاً ليست لديه إعاقة عقلية أو جسدية جسدية وغير مصاب بمرض معد، وأن لا يصيبه ضرر من مبيته لدى والده".

ومن المعلوم أن من مظاهر عنابة الإسلام بالطفولة تشريع حضانة الطفل بما يكفل رعايته وتربيته والعناية به، وخص المشرع الإسلامي الوالدين بهذه المهمة الجليلة كونهما أقرب الناس إليه وأكثرهما رحمة وشفقة عليه.

حيث تشير المادة 245 من القانون إلى أنّ الحضانة حق للطفل على والده، وليست حقاً لهما فقط، وأنّ مصلحة المحضون هي الأساس في تحديد ترتيبات الحضانة.

وحيث إنّ الأحكام يجب أن تكون قاطعة للنزاع فينبغي تحديد ساعات رؤية الطفل للرضع من قبل الأب، بينما يُسمح له بالمبيت في بيت والده غير الحاضن بعد بلوغه 7 سنوات هلالية، لكي لا يحرم من عطفه، وحتى لا يترك المجال لاستغلال الصغار كأداة للانتقام وتصفية الحسابات بين الطرفين.

وفي هذا الصدد أشيد بما أقرته دائرة الأسرة بمحكمة الاستئناف في محافظة مبارك الكبير برئاسة المستشار د. خالد المنديل بأنه "متى ما تقدم أحد الوالدين بطلب المبيت فعلى القاضي أن يتحرى عن توافر الشروط الخاصة بالمحضون والمتنقلة في بلوغ الصغير سبع سنوات وأن يكون عاقلاً ليست لديه إعاقة عقلية أو جسدية جسدية وغير مصاب بمرض معد، وأن لا يصيبه ضرر من مبيته لدى والده".



أحمد هشام

باحث في شؤون
التنمية السياسية

المطالبة برؤية الأبناء مكفولة شرعاً وقانوناً، بينما يختلف الفقهاء حول موضوع مبيت الأبناء عند الطرف غير الحاضن، ويُعرف ذلك في بعض الفقه بـ"الاستزارة" أو "الاستضافة".

في قانون الأحوال الشخصية الكويتي نصت المادة 196 على حق الرؤية ولم تتطرق إلى المبيت، ويفهم من ذلك أنها تركت تقدير ذلك لاجتهاد القاضي، أما في قانون الأحوال الجعفرية فقد نصت المادة 244 على أنه "لا يبيت المحضون إلا عند حاضنه".

وبررت المذكرة الإيضاحية هذا المنحى ببرد التهمة ووقع المشاكل، يمثل هذا التبرير نهجاً عاجزاً يسعى للتخلي عن المسؤولية، حيث يتم حرمان الطفل من المبيت عند أحد الوالدين تجنباً للمشاكل، مما يضع القوة والسلطة في يد الطرف الآخر، وكان المحضون لا يملك حقوقاً ناهيك عن الاحتياجات.

مزارعون في المكسيك يسعون لإعادة الاعتبار إلى الفانيليا

ببانتلا (المكسيك) - لقد ولت منذ فترة طويلة تلك الأيام التي كانت تقوم فيها البغال بسحب أكوام من قرون الفانيليا الخضراء إلى المدينة، حيث كانت توضع على حصائر منسوجة لتجف تحت أشعة الشمس، حين كانت تتعطر الشوارع قبل أن تتم تعبئة الفانيليا وبيعها في الخارج. وتشير صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأميركية في تقرير لها، إلى أن المنتج العطري كان في يوم من الأيام مسيطرا على الحياة اليومية في هذه الزاوية من شرق المكسيك، المعروفة باسم "المدينة التي عطرت العالم"، حيث ساهمت في أن تصير المكسيك المورد الرئيسي لفانيليا في العالم قبل أكثر من قرن من الزمان.

وقد تغيرت الأسواق منذ فترة طويلة وصارت الفانيليا الاصطناعية هي المستخدمة عالميا في الوقت الحالي. ولكن في "ببانتلا"، وهي مدينة في ولاية فيراكروز المكسيكية، حيث لا تزال الفانيليا مرتبطة بقوة بهوية الأفراد، يسعى العلماء والطهاة والمزارعون بقوة لإعادة التأكيد على مكانتها. والسؤال هو هل يمكن أن تزدهر نهضة الفانيليا بالمكسيك في النهاية؟ وفي هذه المدينة التي يعيش بها 160 ألف شخص، يقوم الحرفيون بصنع تماثيل صغيرة من سيقان الفانيليا ذات اللون البنّي الداكن اللامع. كما تقدم المطاعم أطباقا مضافة إليها الفانيليا. بالإضافة إلى أن هناك لوحة بارزة موجودة في أهم ساحة بالمدينة، تروي "أسطورة الفانيليا" والقصة وراء ظهور الفانيليا في الأصل من دماء أميرة جميلة من السكان الأصليين، كان الكهنة قد قاموا بقطع رأسها بسبب انخراطها في علاقة رومانسية.

ويقول لوسيو أولموس موراليس، وهو أحد الحرفيين المحليين والذي يعمل عادة على طاولة في شرفة منزله، حيث يقوم بنسج قرون الفانيليا وتحولها إلى تيجان وخرز للمسبحة وزهور، "إذا كانت هناك أفكار سيئة تساور المرء، فإنها تختفي، وإذا كان غضبا، فإن الغضب يختفي، لأن الرائحة يكون لها تأثير عال يبعث على الاسترخاء".

واكتشف سكان "توتوناك" الأصليون، كروم الفانيليا التي كانت ذات يوم تنمو في هذه المنطقة الممطرة، وأطلقوا عليها اسم بساتين فاهكة الـ"زانت"، وكانوا يستخدمونها كعطر، حيث كانت النساء يقمن بتعطير شعورهن بالقرون، ولكن لا يوجد سجل لاستخدام سكان "توتوناك" للفانيليا في الطهي، بحسب تيم إيكوت، مؤلف كتاب "الفانيليا: رحلات للبحث عن أوركيد الأيس كريم".

وفي وقت لاحق، تردد أن شعب الـ"ازتيك" استخدم الفانيليا لإضفاء نكهة على مشروب الشوكولاتة، الذي كان يتم تقديمه في كؤوس ذهبية للإمبراطور موتكيزوما.

وفي النهاية أخذ المستعمرون الإسبان الفانيليا المكسيكية إلى أوروبا، حيث كانت تستخدم من قبل الطبقة الأرستقراطية في صنع مشروب الشوكولاتة الساخنة. وكان يتم تلقح الفانيليا بصورة طبيعية بواسطة النحل في المكسيك، وعندما حاول الأوروبيون زراعة النبات في بلادهم، نادرا ما كان يسفر عن إنتاج قرون الفانيليا. ولكن في منتصف القرن التاسع عشر، اكتشف أحد العبيد في جزيرة ريونيون بالمحيط الهندي كيفية تلقح

المكسيكية" في جامعة شيكاغو، "قد تحول سوق الفانيليا إلى منتج رخيص يتم إنتاجه بكميات كبيرة، وظلت المكسيك تنافس فيه لفترة من الوقت، ولكنها لم تستطع مواكبة ذلك".

فيما تقول جوزفين لوتشهيد، الرئيسة التنفيذية لشركة "كوك فلاورينج" المتخصصة في إنتاج الفانيليا، والتي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها، والتي تشتري معظم كمياتها من الفانيليا من مدغشقر، إن دورات الازدهار والكساد في السوق اليوم أدت إلى تراجع سعر الفانيليا المعالجة من نحو 300 دولار للرطل إلى 7 دولارات فقط.



المدينة التي عطرت العالم، ساهمت في أن تصير المكسيك المورد الرئيسي لفانيليا في العالم

جدير بالذكر أن المكسيك تعد ثالث أكبر دولة منتجة للفانيليا الطبيعية في العالم، فيما تحتل إندونيسيا المركز الثاني، بحسب البيانات الصادرة في عام 2022 عن منظمة الأغذية والزراعة. وقد تم بيع معظم كميات الفانيليا الخضراء التي أنتجتها المكسيك في عام 2022، والبالغ حجمها 515 طنا محليا، وفقا للحكومة المكسيكية. ويرجع عدد من المؤرخين أصل الفانيليا إلى أميركا الوسطى وتحديدا إلى المكسيك، وكانت على مدار قرون من الزمن السر الحصري لسكان تلك المنطقة الأصليين، وبعد سقوط إمبراطورية الأزتيك على أيدي الإسبان، انتقلت حبوب الفانيليا إلى قارة أوروبا، لكن بقيت زراعة الفانيليا محصورة في المكسيك على مدار 300 عام لاحقة، ولم تزرع في غيرها من المناطق. وسبب ذلك ارتباط النبتة بحلقة ميليونا الصغيرة المحلية، وهي الحشرة الوحيدة التي تطورت لتلقيح زهور أوركيد الفانيليا، وبعد ذلك انتشرت زراعة الفانيليا في جميع أنحاء العالم تقريبا، وتزرع في حدود 10 إلى 20 درجة من خط الاستواء، ومعظم حبوب الفانيليا المتوفرة في العالم هي من المكسيك وغواتيمالا وتايهيتي في جنوب المحيط الهادئ.



المكسيك أصل الفانيليا

المغرب نموذج يحتذى به في مجال الطاقة المتجددة

المغرب ينجح في إنتاج الطاقات النظيفة كبديل للوقود الأحفوري



انخراط في إنتاج الطاقات الشمسية منذ 15 عاما

وأوضح الديوان أن المغرب يهدف إلى الانضمام لنادي الدول ذات المؤهلات القوية في قطاع الطاقة المتجددة المستقبلي، والاستجابة للمشروعات المتعددة التي يحملها المستثمرون والرواد العالميون.

وخلال ديسمبر، قالت بنعلي إن بلادها تستخدم من الطاقة المتجددة ما يغطي 40 في المئة من إجمالي ما تحتاجه من الطاقة، مؤكدة من جديد أن الهدف المقبل هو رفع النسبة إلى 52 في المئة بحلول 2030.

وكشفت، أمام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) في يناير الماضي، أن المملكة استثمرت 60 مليار درهم (6 مليارات دولار) في مشاريع الطاقات المتجددة منذ 2009، أي خلال الـ14 سنة الماضية.

وتابعت أن القطاع الخاص طور أكثر من 50 بالمئة من مشاريع الطاقة الريحية، وتوجد مشاريع أخرى تتعلق بالهيدروجين الأخضر وتحلية مياه البحر وإزالة الكربون من الصناعة الوطنية.

وإلى جانب طاقة الشمس والرياح، يراهن المغرب على الهيدروجين الأخضر، وقد ترأس رئيس الحكومة عزيز أخووش، في سبتمبر الماضي، أول اجتماع بشأن بتفعيل مسار المملكة في مجال الهيدروجين الأخضر.

والهيدروجين الأخضر هو نوع من الوقود الناتج عن عملية كيميائية يُستخدم فيها تيار كهربائي ناتج عن مصادر متجددة لفصل الهيدروجين عن الأكسجين في الماء، وبالتالي تنتج طاقة دون انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون إلى الغلاف الجوي ضمن جهود دولية لمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري.

ويعد المغرب من بين الدول الغربية التي تبذل جهودا حثيثة لوضع نفسها كمورد محتمل للطاقة المتجددة لأوروبا المتعطشة للطاقة.

وتمكن المغرب من تطوير قطاع الطاقة الشمسية، يستفيد من أشعة الشمس على مدار العام ومن المساحات المفتوحة الواسعة لمشاريع البنية. وقد برز المغرب كشريك واع في مجال الطاقة عام 2016، حيث وقعت كل من إسبانيا وفرنسا والبرتغال والمانيا إعلانا مشتركا مع المغرب للتعاون المستقبلي في مجال الطاقة المتجددة. وفي عام 2023، تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم تمويل قدره 624 مليون يورو لدعم تحول المغرب إلى الطاقة الخضراء.

لكن هذا التحول يتطلب استثمارات هائلة، إذ تحتاج البلاد إلى نحو 52 مليار دولار لتحقيق أهدافها لعام 2030. ويستورد المغرب حاليا أكثر من 90 في المئة من احتياجاته من الطاقة، معظمها من الوقود الأحفوري. وفي مواجهة أزمة الطاقة التي تعصف بالبلد الأوروبية، تبحث بريطانيا عن بدائل نظيفة لتوفير الكهرباء لمنزلات الملايين من المواطنين.

والتحدي الأكبر في مجال الطاقة المتجددة على تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والاندماج الجهوي. وأعلنت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي، خلال كلمة أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) في يونيو الماضي، أن المغرب سيضاعف استثماراته في الطاقة المتجددة بأكثر من ثلاث مرات، لتصل إلى 1.4 مليار دولار سنويا بين عامي 2023 و2027.

وأوضحت أن الاستثمارات في الطاقات المتجددة سترتفع من حوالي 4 مليارات درهم (400 مليون دولار) سنويا بين 2009 و2022، إلى استثمار سنوي يبلغ 14 مليار درهم (1.4 مليار دولار) بين 2023 و2027.

كما أفادت بأنه "تمت برمجة إنجان قرابة 1.3 جيجاواط (من الكهرباء) سنويا خلال الفترة 2023-2027 عوضا عن 0.16 جيجاواط سنويا خلال الفترة 2009-2022".

وتم خلال الأشهر الـ12 الماضية الترخيص لعدة مشاريع جديدة من مصادر الطاقات المتجددة بقدرة تناهز حوالي 1000 ميغاواط، وهي "أكبر قدرة رخصتها الوزارة في تاريخها في عام واحد". وفي ديسمبر الماضي أعلنت بنعلي أن بلادها تستخدم من الطاقة المتجددة ما يغطي 40 في المئة من إجمالي ما يحتاجه من الطاقة، مدعومة بـ "المشاريع النوعية التي تمتلكها في إطار البرنامج الاستثماري الذي قد يسهم في تعزيز إنتاج الطاقة المتجددة ليغطي نحو 52 في المئة من حاجتها للطاقة بحلول 2030".

وجاء تصريح الوزيرة على هامش أعمال مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم وبخصوص الطاقة الشمسية، قال إن الأجواء المشمسة في مناطق متعددة من المملكة تتراوح بين 280 و300 يوم في السنة، ومن الضروري استثمار هذه الموارد الطبيعية.

وأكد أن بلاده يمكنها إنتاج 52 بالمئة من الكهرباء من الطاقات المتجددة في أفق 2030، على أمل أن تصبح في عام 2050 مكتفية في مجال الطاقة، مع توفير احتياجات الزراعة والصناعة والسكان، وتبقى الطاقات الأحفورية مكملة فقط. وفي 23 نوفمبر 2022، قال الديوان الملكي، في بيان، إن "الرباط تعزز إنتاج 52 بالمئة من الكهرباء انطلاقا من الطاقات المتجددة بحلول عام 2030".

واعتاد المغرب إستراتيجية وطنية في مجال الطاقة ترتكز على تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والاندماج الجهوي. وأعلنت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي، خلال كلمة أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) في يونيو الماضي، أن المغرب سيضاعف استثماراته في الطاقة المتجددة بأكثر من ثلاث مرات، لتصل إلى 1.4 مليار دولار سنويا بين عامي 2023 و2027.

وأوضحت أن الاستثمارات في الطاقات المتجددة سترتفع من حوالي 4 مليارات درهم (400 مليون دولار) سنويا بين 2009 و2022، إلى استثمار سنوي يبلغ 14 مليار درهم (1.4 مليار دولار) بين 2023 و2027.

واعتاد المغرب إستراتيجية وطنية في مجال الطاقة ترتكز على تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والاندماج الجهوي. وأعلنت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي، خلال كلمة أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) في يونيو الماضي، أن المغرب سيضاعف استثماراته في الطاقة المتجددة بأكثر من ثلاث مرات، لتصل إلى 1.4 مليار دولار سنويا بين عامي 2023 و2027.

واعتاد المغرب إستراتيجية وطنية في مجال الطاقة ترتكز على تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والاندماج الجهوي. وأعلنت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي، خلال كلمة أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) في يونيو الماضي، أن المغرب سيضاعف استثماراته في الطاقة المتجددة بأكثر من ثلاث مرات، لتصل إلى 1.4 مليار دولار سنويا بين عامي 2023 و2027.

واعتاد المغرب إستراتيجية وطنية في مجال الطاقة ترتكز على تطوير الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية والاندماج الجهوي. وأعلنت وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي، خلال كلمة أمام مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) في يونيو الماضي، أن المغرب سيضاعف استثماراته في الطاقة المتجددة بأكثر من ثلاث مرات، لتصل إلى 1.4 مليار دولار سنويا بين عامي 2023 و2027.

نجح المغرب في الاستثمار في الطاقات المتجددة ويعمل على مضاعفة الاستثمار بأكثر من ثلاث مرات، إلى حدود سنة 2027. كما يسعى إلى إنتاج 52 في المئة من الكهرباء من الطاقة المتجددة مع نهاية هذا العقد. ويرجع خبراء الاقتصاد انخراط المملكة المغربية في مشاريع إنتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح إلى أن البلاد لا يمكنها أن تتحمل الفاتورة الباهظة لاستيراد الطاقة.

الرباط - قطع المغرب أشواط مهمة في تلبية احتياجاته من الطاقات النظيفة والمتجددة، فبات ينتج 40 في المئة من إجمالي ما تحتاجه المملكة من الطاقة. هذه النسبة هي حصيلة انخراط المغرب منذ نحو 15 عاما في مشاريع إنتاج الطاقات الشمسية والريحية، وهو يسعى إلى إنتاج 52 في المئة من الكهرباء من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

وعزا اقتصادي مغربي، في حديث مع الأناضول، تركيز بلاده على الطاقات المتجددة إلى أسباب منها ارتفاع فاتورة الواردات من النفط، والتوجه الدولي نحو الاعتماد على المنتجات الخالية من ثاني أكسيد الكربون الملوث للبيئة، فضلا عن وجود موارد طبيعية على مستوى الرياح والشمس.

فيما أعلنت وزيرة مغربية أن المملكة تضاعف استثماراتها في الطاقة المتجددة بأكثر من ثلاث مرات، لتصل إلى 1.4 مليار دولار سنويا بين عامي 2023 و2027، واستثمرت 6 مليارات دولار في مشاريع الطاقات المتجددة منذ 2009، أي خلال الـ14 سنة الماضية.

وأشار الاقتصادي المغربي محمد الجديري إلى أن المغرب غير منتج للنفط والغاز الطبيعي، مرجعا تركيز المملكة على الطاقات المتجددة إلى أن اقتصاد البلاد لا يمكنه أن يتحمل الفاتورة الكبيرة لاستيراد الطاقة.

وأوضح الجديري للأناضول أن هذه الفاتورة "تجاوزت 15 مليار دولار في عام 2022، لذلك كان من الضروري البحث عن بدائل".

ويستورد المغرب أكثر من 90 في المئة من احتياجاته من الطاقة. وأضاف أن العديد من الدول تتوجه نحو الاعتماد على الطاقات الخالية من الكربون، والاتحاد الأوروبي، وهو أكبر شريك تجاري للمغرب، لديه احتياجات من هذه الطاقات، لذلك يجب على المملكة الاستعداد لهذا التوجه الجديد.

الجديري دعا بلاده إلى "بذل مجهود استثماري في مجال الصناعات الخالية من الكربون، خاصة في مجال الصادرات الزراعية أو المتعلقة بالسيارات".

ولفت إلى أن المغرب توجه منذ أكثر من عقد الزمن نحو الطاقات المتجددة، خاصة الطاقة الريحية والشمسية، كبدائل للطاقات الأحفورية (النفط والغاز والفحم).

توجه نحو الطاقات المتجددة خاصة طاقة الرياح



صباح العرب

محمد أبو الفضل

ما خطر تش
على بالك يوم
تفطر عندي

يتمتع الكثير من المصريين بخاصيتي الهزار والسخرية، وعندما يريد أحدهم لفت الانتباه قد يلجأ إلى الاستعانة بابيات من أغنيات معروفة، مع تغيير بسيط في كلماتها لتتناسب مع طبيعة الموقف. وهذه المسألة جعلت بعض من يتعاملون معهم من جنسيات عربية لا يستطيعون التفرقة بين الجد والضحك، حيث يتدخلون معا في حوار واحد.

لجأ البعض من سائقي السيارات الخاصة بنقل الركاب إلى وضع أمثال شعبية على الزجاج الخلفي، ومع كثرة استخدام التوكبوت في الشوارع والحواري الضيقة ذاع صيت الأمثال التي تعبر عن ثقافة ومجتمع السائق، وبالطبع خفة ظله، وحكمته عندما يختار عبارات تدل على أحواله والبيئة المحيطة به، وغالبيتها تحمل إسقاطات اجتماعية واقتصادية، وابتاتت النكات الساخرة إحدى الظواهر السياسية، والتي يقوم خبراء ومتخصصون بدراساتها لقياس الرأي العام عندما يتزايد معدل السخرية.

تتفق ذهن أحد أصحاب المطاعم في وسط القاهرة عن القيام بمحاكاة لأغنية شهيرة للسيدة أم كلثوم، مطلعها: ما خطر تش على بالك يوم تسال عنى، فقام بتغيير كلمتين في الأغنية التي كتبها الشاعر أحمد رامي ولحنها سيد مكاري وأديعت منذ نصف قرن تقريبا، فأصحت: مخرتش على بالك يوم تفطر عندي، كنوع من الدعاية والترويج الخفيف لمطعمه، وهي حيلة تربط مطعمه بأغنية عاطفية بدلا من الفول والطعمية. وهذه محاولة مبتكرة الغرض منها إثارة الفضول عند الزبائن، وتأكيد الرومانسية عند المحبين المارين أمامه في الصباح الباكر، ونجح الرجل بهذه الالفة، التي وضعا في مكان ظاهر وبخط عريض، في تركز بصمة في عقل وقلب رواد المطعم وكل من تقع عيونهم على عنوانه، وحقق شهرة من وراء ربط مطعمه بكل من أم كلثوم ورامي ومكاري.

ربما يكون من المناسب هنا التذكير ببعض أبيات الأغنية كنوع من التأييد لفصاحة وثقافة صاحب المطعم، حيث يقول مطلعها: ما خطر تش على بالك يوم تسال عنى/ وعنيه مجافيه النوم يا مسهرني/ دانا قلبي بيسالني إيه غير أحواله/ ويقول لي بقى يعني ما خطر تش على باله...

تبدو العامية المصرية التي كتبت بها الأغنية صعبة على الفهم في بعض المقاطع، مع ذلك لم أسع إلى تحويلها لفصحى لأنها ستفقد جزءا مهما من جاذبيتها. كما أن الدراما والسينما والأغاني المصرية لم تعد عصية على الكثير من الإشتاء العرب، حيث أجد البعض منهم يبادلونني الحديث بالعامية في بعض الأوقات كنوع من الدعاية، وإذا ذهبوا إلى صاحب المطعم قد يمدنون الفطار عنده، لأنه يحرص على خلق أجواء تتناسب مع زمن أم كلثوم ورفاقها. ولعله يقرأ هذه الدعاية المجانية فيدعوني إلى الفطار مجانا.

الصقارة قصة تروى في أيام الشارقة التراثية



علاقة موهلة في القدم

ونجحت دولة الإمارات العربية المتحدة نجحت منذ عام 2010 إلى غاية 2023 في تسجيل 15 عنصراً على قوائم اليونسكو، وقد شملت الملفات المسجلة العناصر الآتية: الصقارة، سباق الهجن، العيالة، الرزفة، المجالس العربية، التغرودة، السدو، العازي، القلي، حداء الإبل، القهوة العربية، النخلة، الأفلج، الخط العربي، الهريس.

وتمتد إلى الألاف من السنين، وبينهما روابط وثيقة، لاسيما في بيئة قاسية لم تعرف بعد الرخاء الاقتصادي والإزدهار السياحي، فقد كان الصقر هو حليف الإنسان، يانس بقره ويستعين به على صيده ويرمح معه في جده ولهوه، وينقل ذلك عبر أجياله في وفاء لم يتقطع إلى اليوم، وقد تم تخليد هذا الوفاء بأن وضع على قائمة اليونسكو.

واسعاً ينكشف عن عينيه فيؤذي نفسه ومن حوله. وهناك أيضا التلواح، وهو مجسم مصنوع على هيئة طير لتدريب الصقور على الصيد، ويكون على شكل أجنحة طيور الحباري، ويربط بحبل كي يتم التلويح به في الهواء ما يجذب انتباه الصقر للإقباض على الفريسة. ولأن علاقة الإنسان العربي والإماراتي بالصقور موهلة في القدم

عنصر تراثي محلي، أصيل وجميل، يحكي جانباً من علاقة الإنسان مع المخلوقات المحيطة به، وحاز إعجاب المعنيين بتراث وثقافات الشعوب، وانتقل إلى العالمية، وتم تسجيله ضمن قوائم اليونسكو للتراث البشري الثقافي غير المادي، وصار حكاية تتناقلها الأجيال على المستوى العالمي، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة كانت للصقور والصقارة حكاية تستحق أن تروى لرواد أيام الشارقة التراثية.

عند الجميع صغراً وكباراً من الطيور المحببة. بل وتحول الصقر إلى مثار فخر بين الشعوب التي اختارته الكثير منها رمزاً للبلاد، ومن ذلك شعار دولة الإمارات العربية المتحدة، فهو عندها رمزاً للاعتزاز بالماضي، والقوة والوحدة في الحاضر، والعزة في المستقبل. ويبدو الصقر في شعار الدولة متيقظاً ومتأهباً ورأسخاً، تحيط به النجوم السبع التي تمثل الإمارات السبع، ملتفة حول علم دولة الإمارات العربية المتحدة، ومرتبطة ببعضها البعض في حلقة متماسكة.

مستلزمات أساسية لا بد أن توجد عند الصقار، هي من مستلزمات رعاية الصقر، وقد وضعت للعرض أمام الجمهور للتعريف بها بصورة واضحة، ومنها: الكوك، وهو ما يحط عليه الصقر للراحة أو الاستقرار، وعلى أعلى قاعدته الدائرية التي ترتفع قليلاً عن الأرض ما يشبه أعشاب الأرض لتعطي الصقر شيئاً من الطمانينة والاستقرار. وهناك الدس، وهو كف جلدي يلبسه الصقارون لتحط عليه الصقور فيحمي أيديهم من مخالبتها الحادة.

وهناك البرقع، وهو قطعة جلدية توضع على رأس الصقر لتغطية عينيه، وله مقاصد عديدة، منها التدريب والترويض، ومنها إشعاره بالطمانينة، وهو ليس غطاء عادياً، وإنما يستوجب مراعاة حجمه، فلا يكون ضيقاً ليؤذنه ولا

الشارقة - تروي أيام الشارقة التراثية لزوارها وعشاق التراث قصة الصقارة في دولة الإمارات العربية المتحدة، العنصر التراثي المحلي الأصيل الذي يحكي جانباً من علاقة الإنسان مع المخلوقات المحيطة به، وحاز إعجاب المعنيين بتراث وثقافات الشعوب، وانتقل إلى العالمية، وتم تسجيله ضمن قوائم اليونسكو للتراث البشري الثقافي غير المادي، وصار حكاية تتناقلها الأجيال على المستوى العالمي.

الإمارات نجحت منذ عام 2010 إلى غاية 2023 في تسجيل 15 عنصراً على قوائم اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية

ومن حكايات الصقارة أن هذه المهنة مارسها البدو في صحراء دولة الإمارات والمناطق المحيطة بها، للصيد من أجل تأمين الطعام في بيئة شحيحة الموارد، إلا أن دور الصقارة في المجتمع قد تغير مع تغير طبيعة الحياة، فأصبحت تربية الصقور رياضة قائمة على التنافس والمتعة لا على أساس الصيد والطعام، وقد حظيت الصقور بالكثير والمثير من القصص والحكايات بين الأجيال، وهي

تزايد جماعات «طرد الأرواح الشريرة» في إيطاليا

ووجدوها، والآن أدت جرائم القتل هذه في صقلية إلى زيادة عدد المكالمات التي نتلقاها". واتصل باريكا، من التافيليا ميليسيا بالقرب من باليرمو، بالشرطة ليلة 11 فبراير وقال "اقبضوا عليّ، لقد قتلت عائلتي". وألقي القبض عليه بعدما عثرت الشرطة على جثة زوجته المحترقة مدفونة في الحديقة، وجثتي إيمانويل (5 أعوام)، وكيفن (16 عاماً)، المذبذبين بالداخل.

والخاص بالمجموعة البحثية لإبلاغها عن هذه الجماعات، التي يمكن أن تتراوح بين عبدة الشيطان وهوأة طرد الأرواح الشريرة، تضاعفت في العامين الماضيين. وقال تولىو دي فيوري، رئيس مكتب مجموعة غريس في باليرمو الذي تلقى 1000 مكالمة منذ إنشاء الخط الساخن قبل خمسة أشهر، "هناك حوالي 250 طائفة في إيطاليا وهي في تزايد. لقد منحنا كوفيد - 19 دفعة معنوية لأن الناس كانوا في منازلهم، ودخلوا على الإنترنت

بالشيطان. وألقت الشرطة القبض على باريكا وشريكه، وهما بائع شاي أعشاب ومدرب أسلوب حياة، للاشتباه في أنهم جزء من طائفة تضم ما يصل إلى 10 أعضاء. وقال ديفيد مورغيا، الذي يدير قسم روما في غريس، وهي مجموعة بحثية كاثوليكية تتعقب الطوائف، "هناك نمو مخيف في إيطاليا لهذه الطوائف، حيث ينضم إليها مهنيون مثل المحامين والأكاديميين". وأوضح مورغيا أن المكالمات التي تلقاها الخط الساخن

روما - أثار إقدام رجل إيطالي على قتل زوجته وطفليه أثناء "طقوس لطرد الأرواح الشريرة" المخاوف بشأن تنامي أعداد الطوائف الدينية التي تؤمن بهذا النوع من الممارسات، حسب ما ذكرته صحيفة التايمز البريطانية. واعترف جيوفاني باريكا، وهو عامل بناء يبلغ من العمر 54 عاماً، بتقييد زوجته أنتونيلا وابنيهما البالغين من العمر 5 و16 عاماً وتعذيبهم بمكايو ساخنة. وقال للشرطة إنه قتلهم بمساعدة اثنين من شركائه، لأنهم كانوا ممسوسين

بالتحذير من الأرواح الشريرة، وهو عامل بناء يبلغ من العمر 54 عاماً، بتقييد زوجته أنتونيلا وابنيهما البالغين من العمر 5 و16 عاماً وتعذيبهم بمكايو ساخنة. وقال للشرطة إنه قتلهم بمساعدة اثنين من شركائه، لأنهم كانوا ممسوسين

درة خارج السباق
الرمضاني

القاهرة - توقّف تصوير مسلسل النجمة التونسية درة زروق "إثبات نسب" ليخرج من سباق الموسم الرمضاني المرتقب، دون ذكر أسباب. وكانت درة أعلنت منذ مدة خوضها السباق الرمضاني هذا العام بمسلسل "إثبات نسب" الذي بدأت تصويره في يناير الماضي، لكن مصادر من داخل العمل أفادت بأن المسلسل توقّف وخرج من العرض خلال موسم رمضان 2024، لتغيب درة عن دراما رمضان هذا العام. ومسلسل "إثبات نسب" من بطولة درة زروق ومحمود عبدالمعني ونيل عيسى وصديقي صخر وهند عبدالحليم ومحسن محي الدين وإسلام جمال وولاء الشريف ولبنى ونس وعدد آخر من الفنانين، ومن تأليف محمد ناير وجمال رمضان، ومن إخراج أحمد عبده.

وتجسد خلاله درة شخصية سيدة متزوجة من نيل عيسى، ولها ابن تحاول إثبات نسبه. وأوضحت درة أن المنتج تعرض لظروف شخصية ما أدى إلى تعطل التصوير لبعض الوقت وتم بعد ذلك استئناف التصوير. وقالت درة "جار حالياً اتخاذ قرار من صناع العمل بعرضه إما في النصف الثاني من شهر رمضان أو بعد انتهاء الشهر، والقرار سيكون مبنياً على مصلحة



حفلات صاحبة بعد الظهر تحقق رواجاً في بريطانيا

إلى لندن. كما أن الحفلات السبع التالية المقررة في جميع أنحاء المملكة المتحدة (بينها نوتنغهام، وغلاسكو، ونيوكاسل)، قد بيعت تذاكرها بالكامل حتى شهر مايو. وفي لندن، خاض معظم سعداء الحظ الذين نجحوا في شراء تذكرة دخول (بحوالي 17 جنيهًا إسترلينيًا أو 22 دولارًا)، التجربة على أصولها، إذ ارتدت النسوة ملابس سهرة وأزياء براقّة، فيما لبس الرجال الذين كان عددهم أقل نسبيًا، قمصانًا أنيقة.

حتى ساعات الفجر. ويقول جوني أوين، وهو منظم للحشد في نادي "هير ات ذى أوترنت" في وسط لندن، مع زوجته الممثلة فيكي ماكلور، لوكالة فرانس برس "عمري 52 عاماً، وليس من الشائع أن يتواجد رجل في مثل عمري في ملهى ليلى عند الساعة الثانية صباحاً. فقلت لنفسي، لماذا لا أحاول تنظيم ذلك بعد الظهر". وبعد النسخة الأولى من هذا الحدث في ديسمبر الفائت في شيفيلد، في شمال إنكلترا، نقل الزوجان التجربة

لندن - أمام ملهى ليلى في لندن، ينتظر عدد كبير من الأشخاص بحماسة واضحة أن يفتح المكان أبوابه ويصبح متاحاً لهم للرقص... إنها الساعة الثانية من بعد ظهر السبت، فيما تنتهي الحفلة عند الثامنة مساءً. وتشهد بريطانيا مفهوماً جديداً من الحفلات يُسمى "داي فيفر" ("حمارة النهار")، يتيح لرواد النوادي الليلية الاستمتاع بأجوائها وممارسة هوايتهم بالرقص على أنغام الموسيقى الصاخبة خلال النهار من دون الاضطرار للسهر